



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

التوابع في أشعار امرئ القيس شرح الأشعار الستة للبطلانيوسي

إعداد الطالبة: لينا جمال حسن عبد الرازق

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1434هـ/2013م



التوابع في أشعار امرئ القيس شرح الأشعار الستة للبطلوسي

إعداد الطالبة: لينا جمال حسن عبد الرازق

بكالوريوس أساليب تدريس لغة عربية من جامعة القدس المفتوحة/ جنين

بإشراف الدكتور: أحمد داود دعمس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في اللغة العربية من جامعة القدس

1434هـ/2013م

جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج ماجستير اللغة العربية

## إجازة الرسالة

التوابع في أشعار امرئ القيس

اسم الطالبة: لينا جمال حسن عبد الرازق  
الرقم الجامعي: 20910068

المشرف: الدكتور أحمد داوود دعمس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 9 / 9 / 2013 من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتوقيعاتهم:

- 1- رئيس لجنة المناقشة : الدكتور : أحمد داوود دعمس التوقيع : .....
- 2- الممتحن الداخلي : الدكتور : حسين الدراويش التوقيع : .....
- 3- الممتحن الخارجي : الدكتور : يوسف عمرو التوقيع : .....

القدس - فلسطين

1434هـ/2013م

## الإهداء

إنّ أولى من يُهدى إليه هذا البحث، هو أولى الناس بالمؤمنين، نبينا "محمد" الصادق الأمين، الذي أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور. صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. إليك يا نبي الرحمة ومنبع العلم والنور والعرفان.

إلى روح جدتي الغالية رحمها الله تحية إجلال وإكبار لها.

إلى زهرات حياتي ورود أمني، أبنائي: مرح، ومحمد، وميرة، وغرام.

أقدم هذا العمل المتواضع.

## الشكر والتقدير

لا يسعني في هذا المقام، إلا أن أتقدم بجميل الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

وأخص بالذكر فضيلة الدكتور "أحمد داود دمس" فقد بذل جهده ووقته في متابعة هذا البحث من أوله إلى آخره، ولم يبخل علي بملاحظاته وتوجيهاته القيّمة.

كما أتقدم بالشكر إلى أصحاب الفضيلة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة: لما لآرائهم وملاحظاتهم من إثراء لهذا البحث .

## إقرار

أنا الموقعة أدناه ، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان: التوابع في أشعار امرئ القيس شرح  
الاشعار الستة للبطلبيوسي ؛ أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخالص،  
باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإنّ هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل  
لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة علمية او بحثية.

الاسم : لينا جمال حسن عبد الرازق

التاريخ :

التوقيع :

## ملخص البحث

تناول هذا البحث دراسة (التوابع في أشعار امرئ القيس) شرح الأشعار الستة للبطلوسي؛ لإبراز الصور والأغراض التي وردت فيها.

واقترضت طبيعة البحث اعتماد المنهج التكاملي الذي يعتمد الوصف والتحليل في تناول أشعار امرئ القيس التي اشتملت على التوابع، لهذا تناول هذا البحث تمهيدا وأربعة فصول رئيسية وخاتمة وقائمة فهارس مناسبة وقائمة بالمصادر والمراجع.

وأنهت البحث بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في دراستي على النحو الآتي:

- توافق التوابع في ديوان امرئ القيس مع ما أقره النحاة والبلاغيون
- كان النعت والنسق أكثر التوابع ورودا في ديوان امرئ القيس يليه البدل وعطف البيان، وقل ورود التوكيد .
- اشتق النحاة والبلاغيون المعاني الاصطلاحية للتوابع من المعاني اللغوية لها بسبب.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها: مقارنة التوابع في نموذجين شعريين يعودان لعصرين مختلفين، والكشف عن صلتهما الوثيقة بأحكام النحو والبلاغة.

## **Abstract**

### **Minions in Amur Al- Quays Poetry**

This research discussed the (minions in Amur Al- Quays Poetry) explanation of the six poetries of Al Batlisi To highlight the pictures and aims found in it.

Research nature required the adoption of the integrated approach that supports the description and analysis in addressing Amur Al- Quays poetry which included the minions, this search included a preface, four main chapters, ending , appendixes and a list of references .

I ended the research with a conclusion in which I registered the most important results and recommendation as follows:

The minions in Amur Al- Quays Diwan were in coherence with what was approved by grammarians rhetoricians .

The adjective and the theme were the more frequent in Amur Al- Quays Diwan followed by alternativity and allowance, while assertion was little .

Grammarians and rhetoricians derived the meanings and idioms of the minions of linguistic meaning.

One of the most important recommendations was to make a comparison between two poetic models belonging to different eras, and to detect their close connection with grammar and rhetoric rules.

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَتَعْظُمُ الْخَيْرَاتُ وَتَعْمُ الْبَرَكَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ، وَيَعِدُ:

فيعد شعر امرئ القيس من أهم الأشعار التي تكشف عن الحياة الجاهلية بمظاهرها.

وتعدّ التوابع من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين، وبخاصة في القرآن الكريم وعيون الشعر العربي. منها: التوابع في المعلقات السبع للباحث مشهور سبيتان، إشراف: د.زهير إبراهيم، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، فكان الجديد في هذا الموضوع، هو تناول (التوابع في أشعار امرئ القيس) شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطلوسي.

وهناك عدة عوامل دفعتني؛ لاختيار هذا الموضوع أذكر منها: حداثة الموضوع: فلم يقدّم أي من الباحثين بدراسة موضوع التوابع في أشعار امرئ القيس وأثره على الجملة بطريقة شاملة، ومستقلة، وعميقة. والرغبة في دراسة الموضوع لما له من أهمية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من: وقوفها المتأني والعميق؛ لدراسة أثر التوابع على الجملة في أشعار امرئ القيس في تحديد وتخصيص المعنى، كما تشكل هذه الدراسة مفتاحاً لمزيد من الدراسات حول موضوع التقييد بالتوابع.

وتهدف هذه الدراسة إلى: الكشف عن عدد مرات ورود التوابع وتحليلها من خلال المنهج التحليلي، وموافقتها لما أقره النحويون. ودراسة أهم آراء النحويين والمفسرين لبعض القضايا المتعلقة بالتوابع.

ولم تعثر الباحثة على دراسات سابقة للموضوع؛ فلم يتناول أي من الباحثين موضوع التقييد بالتوابع في أشعار امرئ القيس شرح الأشعار الستة للبطلوسي.

اقتضت هذه الدراسة اتباع المنهج التكاملي المؤلف من: المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي؛ للكشف عن عدد مرات ورود التوابع في أشعار امرئ القيس، والأساليب التي ورد

بها، والمنهج الوصفي: للكشف عن الأساليب التي وردت بها التوابع في أشعار امرئ القيس. والمنهج التحليلي: للكشف عن المعاني البلاغية للتقيد بالتوابع.

قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وقائمة بفهارس الآيات القرآنية والأشعار.

بينت في المقدمة أهمية الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، والموازية، والمناهج المتبعة في تقسيم الدراسة، وشرح فصولها، وأهم المصادر التي أفدت منها.

ورد في التمهيدينبذة موجزة عن حياة امرئ القيس؛ والتوابع لغة واصطلاحاً. تناولت في الفصل الأول- "النعته في أشعار امرئ القيس". واشتمل هذا الفصل على خمسة مطالب هي: التعريف بالنعته، والنعته الحقيقي والنعته السببي، وأقسام النعته من حيث اللغة، ومسائل متفرقة في النعته، والأغراض البلاغية للتقيد بالنعته في ديوان امرئ القيس.

ورد في الفصل الثاني- التوكيد في أشعار امرئ القيس: واشتمل على دراسة نظرية تطبيقية للتوكيد في ديوان امرئ، واشتمل على ثلاثة مطالب: التعريف بالتوكيد، وأقسام التوكيد، وأنواع التوكيد من حيث اللفظ.

تحدثت في الفصل الثالث عن- البديل وعطف البيان في أشعار امرئ القيس، واشتمل هذا الفصل على مبحثين من أكثر المباحث تداخلاً، هما موضوعاً: البديل وعطف البيان؛ فاشتمل المبحث الأول (البديل في ديوان امرئ القيس) على أربعة مطالب هي: التعريف بالبديل، وأقسام البديل، والبديل من حيث اللفظ، ومسائل متفرقة في البديل، واشتمل المبحث الثاني: (عطف البيان في أشعار امرئ القيس) على ثلاثة مطالب هي: التعريف بعطف البيان، وأحكام عطف البيان، والمواضع التي يجب فيها عطف البيان.

جاء الفصل الرابع - عطف النسق في أشعار امرئ القيس: واشتمل على أربعة مطالب هي: التعريف بالنسق، وموافقة المعطوف للمعطوف عليه، وأنواع عطف النسق ومسائل متفرقة في النسق، وحروف النسق وأحكامها ومعانيها.

ذكرت في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث.

وكان من أهم المصنّفات التي أفدت منها في دراستي هذه: الكتاب لسيبويه، والكشاف للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيّان، وكتب ابن مالك، وكتب ابن هشام .... وغيرها سيأتي الحديث عنها في بابها.

وفي الختام أدعو الله أن يوفّقني لما فيه الخير للغتنا العربية الخالدة، والقرآن الكريم معجزة رسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم.

التمهيد

أولاً - نبذة عن حياة امرئ القيس

ثانياً - التوابع

## نبذة عن حياة امرئ القيس

اسمه ونسبه:

اختلف الرواة في اسمه ونسبه إلا أنهم أجمعوا أنه قحطاني يمني النسب، نزارى الدار والمنشأ<sup>(1)</sup>. فسماه بعضهم "خندجاً". ودعاه آخرون "عدياً"، ودعاه قوم "مليكاً"، ودعاه نفر "سليمان" وهو معروف بالإجماع بـ"امرئ القيس". وقيل: هو لقب له<sup>(2)</sup>.

ورد في كتاب طبقات فحول الشعراء أنه: امرؤ القيس بن حجر ابن الحارث بن عمرو ابن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية ابن كنده<sup>(3)</sup>.

واختلف في اسم أمه ونسبها، فورد في أدب الخواص أن النسابين قالوا: إنها قتيبة بنت يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر الأكبر<sup>(4)</sup>. وورد في سمط اللآلي أنها: فاطمة بنت ربيعة بن الحارث أخت مهلهل وكليب<sup>(5)</sup>. وورد في نشوة الطرب أنها: تملك بنت ربيعة بن الحارث. وقيل: أمه من زبيد رهط عمرو بن معدي كرب<sup>(6)</sup>.

لقبه وكنيته:

لقب: ذو القروح، ويقال: ذو القرح: للبسه الحلة المسمومة التي أهداها إليه القيسر؛ فقرحت جسده<sup>(7)</sup>. وقيل: الملك الضليل: لأن ملك كنده ضل على يده<sup>(8)</sup>. وقيل لقب بالذائد<sup>(9)</sup>.

اختلف الرواة بكنيته: فورد في أدب الخواص أنه يكنى: أبا عمرو، وأبا بهشة باسم ابنته<sup>(10)</sup>.

(1) - ينظر: الجاحظ، الحيوان، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411/7/440.  
(2) - ينظر: الشيباني، شرح المعلمات التسع، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1422 هـ، ص: 188.  
(3) - ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 1/ 51، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.  
(4) - ينظر: أبو القاسم، أدب الخواص أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسائها، دار اليمامة للبحث والترجمة و النشر الرياض، 1400 هـ - 1980 م، ص: 142.  
(5) - ينظر: البكري، سمط الآلي في شرح الأمالي، نسخه وصححه ونقحه وحققه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1/ 38.  
(6) - ينظر: ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن، ص: 252.  
(7) - ينظر: أبو الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 46؛ ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 1/ 53.  
(8) - ينظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، 1417 هـ - 8/ 295.  
(9) - ينظر: أبو الفتح العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت 1/ 10.  
(10) - ينظر: أبو القاسم المغربي، أدب الخواص ص: 139.

وعن الأصمعي أنه يكنى: أبا يزيد، وأبا وهب. وأبا الحارث<sup>(1)</sup>.

### مولده وعصره:

ورد في الحيوان للجاحظ أن مولده كان بنجد<sup>(2)</sup>. وورد في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة: أن امرأ القيس كان في زمان أنو شروان ملك العجم<sup>(3)</sup>.

### صفاته:

كان امرؤ القيس جميلاً وسيماً، بدليل أن المأمون حدث أنه مرّ بأنقرة؛ فرأى صورته. قال: "إذا رجل مكلثم الوجه". يريد مستديره<sup>(4)</sup>. ومع جماله وحسنه كان مفركاً لا تريده النساء إذا جربنه. ولم تصبر عليه إلا امرأة من كندة يقال لها هند، كان أكثر ولده منها؛ لأن امرأ القيس ماتت أمه في صغره؛ فأرضعه أهله لبن كلبة، فكان إذا عرق فاح منه ريح كلب<sup>(5)</sup>.

وتذكر الروايات أنه كان مثنائاً لا ذكر له، وغيورا شديد الغيرة، فإذا ولدت له بنت وأدهافغيين نساؤه أولادهن في أحياء العرب، وبلغه ذلك فتتبعهن حتى قتلهن<sup>(6)</sup>.

كما يعدّ من عشاق العرب والزناة. ويشبّب بالنساء. منهنّ: فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العذرية<sup>(7)</sup>. وأمّ الحارث الكلبيّة<sup>(8)</sup>. وعنيزة صاحبة يوم دارة جلجل<sup>(9)</sup>. وهراً بنت سلامة بن عبد الله بن غليم<sup>(10)</sup>.

### حياته:

لم تذكر كتب التاريخ والتراجم أي شيء واضح عن ولادته ونشأته وكيف أمضى أيامه الأولى من حياته إلا أخباراً عامة تبين حياة اللهو والترف ومغازلة النساء التي كان يحيها. شأنه في ذلك شأن غيره من

(1) - ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م / 9 / 222.

(2) - ينظر: الجاحظ، الحيوان 7 / 440.

(3) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة - 1423 هـ، 1 / 125، 126.

(4) - ينظر: الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الطبعة الأولى، تحقيق: إحسان عباس، دار العربية للكتاب ليبيا 1978 م، 3 / 449.

(5) - ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م. 2 / 139.

(6) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 1 / 122.

(7) - المرجع نفسه.

(8) - المرجع نفسه.

(9) - ينظر: ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1411 هـ - 1990 م، بيروت 6 / 303.

(10) - ينظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، 2 / 562.

أبناء الملوك، إلى أن طرده أبوه أنفة من قوله الشعر؛ وقيل: إنَّما طرده من أجل زوجته أم الحويرث التي شرب بهافي شعره؛ فلحق بعمه وأقام في بني دارم حيناً. فكان يتنقل في أحياء العرب ويستتبع صعاليتهم وذويانهم إلى أن قتل والده<sup>(1)</sup>.

واختلف الرواة في الطريقة التي قتل فيها حجر، وإن أجمعوا أنَّ الذي قتله بنو أسد<sup>(2)</sup>. وفي جميع الروايات أفلت امرؤ القيس. وحمل عبء الثأر لوالده دون إخوته، وحلف ألا يغسل رأسه ولا يشرب خمراً، حتَّى يدرك ثأره ببني أسد<sup>(3)</sup>.

فتنقل في أحياء العرب طالبا الثأر حتى وفد إلى أرض الروم برفقة صديقه عمرو بن قميئة. وقيل: أمده بجيش فيه أبناء ملوك الروم<sup>(4)</sup>. فلما خرج بهم وشاهالواشون للقيصر؛ فبعث إليه قيصر مع رجل من العرب يقال له: الطمّاح حلّة مسمومة، فلما وصلت إليه لبسها؛ فأسرع فيه السمّ وتنفّط جلده<sup>(5)</sup>. وقيل: جلده<sup>(5)</sup>. وقيل: سقاه سماً فقتله<sup>(6)</sup>.

ونفى ابن الورد في تاريخه أن يكون مات مسموماً، وإنَّما كان به قرحة طالت<sup>(7)</sup>. وقيل: مات بأنقرة ودفن في جبل عسيب في تركيا<sup>(8)</sup>.

وذكر الجاحظ. أنه توفي نحو سنة 80 ق.هـ<sup>(9)</sup>. ورجح شوقي ضيف أن يكون تاريخ موته بين سنتي (530 م - و - 540 م) عندما انتقضت القبائل على أبيه وأعمامه منذ سنة 528<sup>(10)</sup>.

### موقف الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه منه

بالرغم من وفاته قبل البعثة النبوية إلا أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه "أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار".

ففي الكتاب المصنف في الأحاديث والأخبار: عن أبي أسامة عن أبي سراحة عن عبادة ابن نسي قال: ذكروا الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم؛ فذكروا امرأ القيس. فقال عنه النبي صلى الله

(1) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 1/ 123.  
(2) - المرجع نفسه، 1/ 107، 108، 116، 117.  
(3) - المرجع نفسه، 1/ 117.  
(4) - ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 1/ 106، 279.  
(5) - ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ. ص: 261؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء 1/ 1/ 120، 121.  
(6) - ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، 1408 هـ - 1988 م. 2/ 279.  
(7) - ينظر: ابن الورد، تاريخ ابن الورد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - لبنان، 1417 هـ - 1996 م، 1/ 63.  
(8) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 1/ 111.  
(9) - ينظر: الجاحظ، الحيوان 7/ 440.  
(10) - ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، ص: 243.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا مَذْكُورٌ فِي الآخِرَةِ: حَامِلٌ لَوَاءِ الشُّعْرِ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، أَوْ قَالَ: "فِي النَّارِ" (1) قِيلَ: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ الأشْعَارَ وَقَوَّافِيهَا (2).

وذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "سابق الشعراء، خسف لهم عين الشعر وافتقر عن معان عور أصح بصرا" (3).

وفضله علي رضي الله عنه بأن قال عنه: "رأيتُه أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة، وأتته لم يقل لرغبة ولا لرهبة" (4).

### مكانته بين العلماء والشعراء

لم ينل أي من الشعراء ما لقيه امرئ القيس من الشهرة والاهتمام؛ لكثرة أشعاره قياسا لمعاصريه. وكونه من شعراء الجاهلية الأوائل الذي علّم الناس الشعر والمديح والهجاء.

قال أبو عمرو بن العلاء: "أن الشعر فُتِحَ بامرئ القيس وختم بذِي الرِّمَّة" (5).

وعن يونس بن حبيب أَنَّ عُلَمَاءَ البَصْرَةِ كَانُوا يقدِّمُونَ امرأَ القَيْسِ بنَ حَجْرٍ على غيره من الشعراء (6).

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: "إنّه أوّل من فتح الشعر واستوقف، وبكى في الدّمن، ووصف ما فيها" (7). وقال: "ذهبت اليمن بجد الشعر وهزله؛ فجدّه امرؤ القيس، وهزله أبو نواس" (8).

وجعله ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء في كتابه طبقات فحول الشعراء وفضّله على غيره من الشعراء (9).

وسئل لبيد عن أشعر النَّاسِ. قَالَ: "الملك الضليل" (10).

(1) - ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق:كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد - الرياض، 2001 م، 201 /6.

(2) - ينظر: أبو عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى، الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ - 1997 م، 206 /9.

(3) - ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، 9 /225.

(4) - ينظر: ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، 1401 هـ - 1981 م، 49 /1.

(5) - ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1412 هـ، 300 /3.

(6) - ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 52 /1.

(7) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 111 /1.

(8) - ينظر: أبو الفتح، معاهد التنصيص 84 /1.

(9) - ينظر ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 51 /1 ؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء 111 /1.

(10) - ينظر: ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب، ص: 617.

وسئل الفرزدق من أشعر النَّاسِ يَا أَبَا فِرَاسٍ؟ قَالَ: "ذُو الْقُرُوحِ". يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ<sup>(1)</sup>.

واتفق العرب العكاظيون أن لا يعدّوا من الشيء إلا ثلاثة، ثم يكفوا ولا يزيدوا عليها شيئاً فإن لحق بعد ذلك شيء لم يعدوه، فاتفقوا على أن أشعر الشعراء في الجاهلية ثلاثة: امرؤ القيس بن حجر الكندي، ونابغة بني ذبيان، وزهير بن أبي سلمى، ثم اختلفوا في الثلاثة، فقال بعضهم: امرؤ القيس<sup>(2)</sup>.

القيس<sup>(2)</sup>.

---

(1) - ينظر: القرشي، جمهرة أشعار العرب ص: 97. ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 1/ 52، 53.

(2) - ينظر: ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر ونقده 1/ 96 .

## التوابع

### التوابع لغة:

ورد في معجم العين: التَّابِعُ: التالي. والتَّتَبُّعُ: فعل شيئاً بعد شيء. وتتَبَّعتُ علمه: اتَّبعت آثاره. والتَّتَابُعُ: التواتر. وأتبعته فلاناً على فلان: أحلته عليه<sup>(1)</sup>.

وفي تهذيب اللغة: أتبعتهم: أدركتهم. وفرس متتابع الخلق: مُسْتَوٍ. وهو يُتَابِع الحَدِيث: يسرده<sup>(2)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى اللغوي لمادة التوابع تبين أن أصل المادة يدور حول معنى التوالي والترادف والتواتر بين الأشياء بعضها تلو بعض، وإدراك الأشياء بعضها لبعض.

### التابع اصطلاحاً:

وعرّفه الزمخشري: "هي الأسماء التي لا يمسه الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها"<sup>(3)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى الاصطلاحي تبين للباحثة: بأنّ هناك علاقة تربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لمادة التوابع؛ فأخذ النحاة المعنى الاصطلاحي من معناه اللغوي، فبعد أن كان يُعنى بتتابع الأشياء واستوائها. أصبح يعني تتابع الكلام؛ فيأتي المتكلم بلفظ هو تبع لأولي جري عليه في إعرابه ليتم معناه.

(1) - ينظر: الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، دار ومكتبة الهلال، العين، مادة تبع.  
(2) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2001 م، مادة تبع.  
(3) - الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي أبوالمحم، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، بيروت، 1993 م، ص: 143.

## الفصل الأول: النعت في أشعار امرئ القيس

المطلب الأول: التعريف بالنعت

المطلب الثاني: النعت الحقيقي والنعت السببسي

المطلب الثالث: أقسام النعت

المطلب الرابع: مسائل متفرقة في النعت

المطلب الخامس: الأغراض البلاغية للنعت

## التعريف بالنعته

بالرغم أنّ الصفة من اصطلاح البصريين، والنعته من اصطلاح الكوفيين<sup>(1)</sup>. إلا أنّ البصريين استخدموا مصطلحي الصفة والنعته للمعنى نفسه الذي استخدمت له الصفة دون تفريق بينهما، وإن شاع بينهم استخدام الصفة<sup>(2)</sup>. أمّا الكوفيون فاستخدموا مصطلح النعته حتى غلب على استخدام الصفة، بسبب استخدام الصفة لأكثر من مفهوم في كتب اللغة والصرف والنحو.

### النعته لغة:

ورد في معجم العين: النعته: وصفُ الشيءَ للمبالغة بما فيه إلى الحسن مثل: النعته الكرم وخصال الخير، تقول: له نعوت ومناعت جميلة، ولا يقال في السوء إلا أن يتكلف متكلفاً، فيقول: هذا نعته سوء. والنعته عند أهل النحو: خلف من الاسم يقوم مقامه<sup>(3)</sup>.

ومن خلال دراستي لمادة النعته واشتقاقاتها تبين للباحثة أنّ أصل المادة يدور حول وصف الشيء.

### النعته اصطلاحاً:

عرّفه ابن مالك بأنّه: "التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً مسوقاً لتخصيص أو تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام أو توكيد"<sup>(4)</sup>.

### ما ينعته وما لا ينعته

#### ما يُنعته:

تنعته الأسماء المعرفة والنكرة على السواء وذلك على النحو الآتي .

أولاً- المعارف: تأتي لتوضيح المنعوت. ويُنعته منها أربعة أنواع هي:

(1) - ينظر: السيوطي معجم الهوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 145/3.  
(2) - ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1430 هـ، 2009 م. 1/59/2، 421.  
(3) - ينظر: الخليل بن أحمد، العين، مادة نعته. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ - 1998 م، مادة نعته.  
(4) - ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد وآخرون، الطبعة الأولى، هجر للنشر والطباعة والتوزيع والإعلان، 1410 هـ - 1990 م، 306/3.

- أسماء الإشارة: تُنعت بأسماء الأجناس، وَلَا تُنعت بالمضاف الَّذِي فِيهِ الْألف وَاللَّام؛ لِأَن الإِشَارَةَ تطلب الْعَهْد من الْألف وَاللَّام. (1)

وورد نعت الإشارة في أشعار امرئ القيس مرتين منه قوله: (الوافر)

إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي... وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي (2)

فيجوز في الموت أن يكون نعتا لاسم الإشارة هذا.

- المضاف إلى المعرفة: ويوصف بمثله، والمحلّى بالألف واللام، والأسماء المبهمة. ومن نعت المضاف إلى معرفة بما هو مثله قول امرئ القيس: (الكامل)

خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ... وَأَبُو يَزِيدٍ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي (3)

ف "ابن كبشة" وهو مركب إضافي نعت للمبتدأ المضاف إلى معرفة "خالي"؛ وأفاد النعت هاهنا التوضيح (4).

ومن نعت المضاف إلى معرفة بما هو محلّى بالألف واللام قول امرئ القيس: (الطويل)

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ... أَثِيثٌ كَقَنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ (5)

فالمُتَعَثِّكِلِ اسم معرّف بالألف واللام نعت للمضاف قنو؛ للمبالغة في طول كثافة الشعر.

- المعرّف بالألف واللام: ويوصف بما هو مثله، وبما أضيف إلى المعرّف بالألف واللام وبالأسماء الموصولة (6).

ومن نعت المعرّف بالألف واللام بما هو مثله قول امرئ القيس: (الطويل)

أَلَمَّا عَلَى الرَّبِيعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلَمُ أَخْرَسَا (7)

فالقديم محلّى بالألف واللام نعت لما هو مثله وهو الربيع.

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب 7/2؛ ابن الوراق، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1422هـ - 1994م، 1/ 383.

(2) - وشجت: اشتبكت واتصلت، عرق الثرى: أبائه الذين ماتوا، البطليوسي، شرح الأشعار الستة، تحقيق: ناصيف سليمان عواد، الطبعة الأولى، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 2008 م. 1/ 158.

(3) - المرجع نفسه 1/ 200.

(4) - ينظر: الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ص: 346.

(5) - الفرع: الشعر التام. المتن: ظهر المرأة. أثيث: كثير. قنو النخلة: عنقودها. المتعكل: المتراكم. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 42.

(6) - ينظر: سيبويه، الكتاب 7/2.

(7) - عَسَسَ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لَبْنِي عَامِرٍ وَرَاءَ صَرْيَّةٍ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 167.

ومن نعت المعرّف بالألف واللام بما هو مضاف إلى ما فيه الألف واللام قول امرئ القيس: (الطويل)

وَأَلْفَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِ بَعَاغَهُ... نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ (1)

فذي العياب نعت بمعنى صاحب لليماني المعرّف بالألف واللام؛ للتوضيح. والتقدير: وألقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به نزولاً مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب (2).

ومن نعت المعرّف بالألف واللام بالأسماء الموصولة قول امرئ القيس: (الطويل)

كَأَنَّ عَيْونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا... وَأَرْحَلْنَا الْجُرْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبْ (3)

فالذي اسم موصول معرف بالألف واللام نعت لقوله الجرّع، طلباً للقافية؛ فأتى امرؤ القيس على التشبيه كاملاً قبل القافية، لأن عيون الوحش شبيهة بالجرّع، فلما جاء بالقافية أوغل بها في الوصف ووكده، في قوله: الذي لم يتقب، لأن عيون الوحش غير منقبة (4).

- الأعلام: تُنعت لأجل اللبس الذي قد يدخلها (5). ولا يُنعت بها؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتَحْلِيَةٍ وَلَا نَسَبٌ (6). وتُنعت: نسب (6). وتُنعت: بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ. وبالاسم الموصول المعرّف بالألف واللام (7). ولم يرد نعت الأعلام في أشعار امرئ القيس إلا بما هو مضاف فقط منها قول امرئ القيس: (الطويل)

لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ... طَرِيفُ بِنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرَ (8)

فالبن" مضاف لمالك وقع صفة لطريف؛ ففصل بينه وبين غيره ممن يدعون طريفاً بالنعت؛ ليعرف بنعته من غيره.

وينطبق على نعت المضاف إلى علم ما ينطبق على نعت العلم (9).

(1) - الغبيط: موضع، البعاع: الثقل، العياب: الحقائب، المخول، كثير المتاع والغلمان الذين يصحبونه، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 61/1.

(2) - ينظر: الزوزني، شرح المعلمات السبع، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ-2002م، ص: 77.

(3) - الجرّع: خرز فيه بياض وسواد، تشبه به العين. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 105/1.

(4) - ينظر: ابن وكيع، المنصف للسارق والمسروق، حققه وقدم له: عمر خليفة بن إدريس، الطبعة الأولى، جامعة قات يونس، بنغازي، 1994 م، ص: 177.

(5) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م، 164/1.

(6) - ينظر: المبرّد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، 284/4.

(7) - ينظر: الوراق، علل النحو 382، 381/1؛ الأشموني، شرح الأشموني، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1419هـ-1998م. 333/2.

(8) - الفتى: الرجل الجواد. تعشو: تنظر إلى ناره من يعيد، الخصر: شدة البرد. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 207/1.

(9) - ينظر: الغلابيني، جامع الدروس، الطبعة الثامنة، والعشرون، المكتبة العصرية، صيدا 1414هـ - 1993م، 727/3.

ثانياً- النكرة: وهي ما علّق في أول أحواله على الشياخ في مدلوله<sup>(1)</sup>. وتعرف بدخول ربّ عليها. وقبولها أُل التعريف<sup>(2)</sup>. وتنتعت للتخصيص. ومن نعت النكرة في أشعار امرئ القيس: (الطويل)

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنَ ... سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبِيبِ<sup>(3)</sup>

فاسم الفاعل "سوالك": نعت سببي للنكرة "ظعائن".

ومن نعت مجرور ربّ قول امرئ القيس: (الطويل)

وَإِنْ أَمَسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ قَيْنَةٍ ... مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانَ<sup>(4)</sup>

ف "منعمة" نعت لمجرور رب "قينة": للتخصيص. ومجرور رب نكرة.

ما لا يُنعت:

- الضمائر: وهو قول أغلب النحاة، وخالفهم الكسائي وأجاز نعت ضمير الغيبة إذا كان النعت لمدح، أو ذم، أو ترحم. نحو: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الرَّؤُوفَ الرَّحِيمِ. وقال ابن مالك: "ورأيه قويّ فيما يُقصد به مدح، أو ذم، أو ترحم"<sup>(5)</sup>. والعلماء يجعلون ذلك على البديل<sup>(6)</sup>.
- ولم يرد نعت الضمائر في أشعار امرئ القيس.
- الأفعال: يُنعت بها ولا تُنعت، ومثلها الجملة؛ لأنها بمنزلة الفعل<sup>(7)</sup>.
- المصدر الدال على الطلب: لا يُنعت لأنه بدل من لفظ الفعل، ولا يُنعت به؛ لدلالته على الطلب<sup>(8)</sup>.
- الأسماء المتوغلة في البناء: كأسماء الاستفهام، والشرط، وكم الخبرية، وما التعجبية وبعض الأسماء المضافة نحو: كل، ومن، ومتى، وأين الظرفيات؛ لأنها تدل على الإبهام. والوصف للتخصيص؛ فيخرجها عمّا وضعت له<sup>(9)</sup>.
- الاسم المعرّف بال العهدية: لشبهه بالضمير ووقوعه موقعه<sup>(10)</sup>.

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح الجمل 2/ 236.  
(2) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضببة في شرح الشذرة الذهبية، تحقيق: هزاع سعد المرشد، الطبعة الأولى، الكويت، 1424هـ- 2003 م، ص: 14.  
(3) - النقب: الطريق في الجبل، والحزم: المكان الغليظ، شعيب: ماء أو موضع، وقيل: شغيبغ بالغين؛ وهو أرض بني تميم، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 91/1.  
(4) - القينة: الأمة المغنية، الكران: العود الذي يضرب به، المرجع نفسه 144/1.  
(5) - ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 321.  
(6) - ينظر: الوراق، علل النحو 1/ 328؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 333.  
(7) - ينظر: ابن الصانع، الملحّة في شرح الملحّة 2/ 727. تحقيق: إبراهيم سالم الصاعدي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، 2004م.  
(8) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 321؛ عباس حسن، النحو الوافي 3/ 466.  
(9) - ينظر: ابن عصفور، شرح الجمل 1/ 164؛ عباس حسن، النحو الوافي 3/ 366.  
(10) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 468.

## النَّعت الحقيقي والنَّعت السببي في أشعار امرئ القيس

يقسم النَّعت إلى قسمين: النَّعت الحقيقي، والنَّعت السببي.

### أولاً - النَّعت الحقيقي ومطابقتها للمنعوت:

يتبع النَّعت الحقيقي متبوعه في أربعة من عشرة أشياء هي: واحدة من حالات الإعراب الثلاث: الرفع والنصب والخفض؛ وواحدة من حالتي التذكير والتأنيث؛ وواحدة من حالات: الإفراد والتنثية والجمع؛ وواحدة من حالتي: التعريف والتكثير<sup>(1)</sup>.

فمن مطابقة النَّعت للمنعوت في الإعراب قول امرئ القيس: (الطويل)

لَعَمْرِي لَسَعْدٌ بِنُ الضَّبَابِ إِذَا عَدَا... أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ، يَا فَرَسٍ حَمْرٍ<sup>(2)</sup>

فحمر نعت للمضاف إليه المجرور فرس؛ للذم. أي: يَا فَا فَرَسٍ حَمْرٍ؛ فَلَقَبَهُ بِفِي فَرَسٍ حَمْرٍ لِنَتْنَنُ فِيهِ<sup>(3)</sup>.  
فِيهِ<sup>(3)</sup>.

### الجرُّ بالمُجاورة:

أثبتته جمهور البصريين والكوفيين وخصَّوه بالجر. ويُقصد به: جر الاسم؛ لمجاورته اسم مجرور مع كونه تابعا لغيره، وإن كانا لأفصح اتباع متبوعه الأصلي. نحو: جُرَّ ضَبٌّ خَرِبٌ فالقياسُ رفعُ خرب؛ لأنَّه نعتٌ للجُرِّ. والجر؛ لأنَّه نعتٌ للذي أُضيف إلى الضبِّ؛ لأنَّه نكرةٌ كالضبِّ، ولأنَّه في موضعٍ يقع فيه نعتُ الضبِّ، ولأنَّه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد<sup>(4)</sup>.  
ومنه عدد من النَّحاة والمفسرين<sup>(5)</sup>.

وتميل الباحثة إلى الرأي الذي يقول بالجواز؛ لوروده في الكلام الفصيح. ومنه قول امرئ القيس:  
(الطويل)

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَيْلِهِ... كَبِيرٌ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٍ<sup>(6)</sup>

(1) - ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشر، القاهرة، ص: 285.  
(2) - سعد بن الضباب: أخو امرئ القيس لأبيه، ونسب إلى الضباب؛ لأنه وُلد على فراشه، فو فرس حمر: منتن رائحة الفم من أكل الشعير، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 166.  
(3) - ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة حمر.  
(4) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 347؛ ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 308.  
(5) - ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ، 11/ 305.  
(6) - العرنين: مقدم الأنف، ثبير: جبل، الوبل: المطر. البجاد: الكساء المخطط، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 59.

فخفض "مزملاً" على قرب الجوار، وهو نعتٌ "لكبير" لا للبجاء. وحقاً عزَّابه الرَّفْعُ؛ لآته نعت لمرفوع<sup>(1)</sup>. وأما من أنكر الخفض على الجوار فجعله صفة لبجاء، والتقدير: مزمَلٌ فيه، فحذف حرف الجر وبقي مزملة، فاستكنَّ الضمير، وهذا اختيار أبي الفتح<sup>(2)</sup>.

ويشترط في الصفة أن تتبَّع موصوفها في التَّعريف والتَّكثير، فإن كان الموصوف معرفة كان نعتهم معرفة، وإن كان نكرة كان نعتهم كذلك<sup>(3)</sup>.

فمن مطابقة النعت لمنعوته في التَّكثير قول امرئ القيس: (الرمْل)

سَاعَةٌ ثُمَّ انْتَحَاهَا وَاِبِلٌ... سَاقِطُ الْأَكْنَفِ وَاِهٍ مِنْهُمْ<sup>(4)</sup>

فساقطُ الأَكْنَفِ وواهٍ ومُنْهَمِرٌ نعوت للفاعل وابلٌ. وطابق النعت منعوته بالتَّكثير، ولم يتعرف ساقط بالإضافة؛ لأنَّه الإضافة لا تفيد تعريفاً.

وأجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة إذا كانت مخصصة بوصف<sup>(5)</sup>. محتجا بقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾<sup>(6)</sup>. فجعل "الأوليان" صفة آخران" مع أنه نكرة، وسوَّغ ذلك كونه موصوفاً بالجار والمجرور<sup>(7)</sup>.

وأجاز ابن الطراوة نعت المعرفة بالنكرة شرط أن تكون النكرة مما لا ينعت بها غير هذه المعرفة<sup>(8)</sup>. ومنه قول النابغة الذبياني: (الطويل)

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَنْبِيْلَةٌ... مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاعِقٌ<sup>(9)</sup>

(1) - ينظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، 2002م، ص: 224.  
(2) - ينظر: الربيعي، الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، 1985م، ص: 64.  
(3) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: العشرون، دار التراث، القاهرة، 1980م، 192/3.  
(4) - انتحاهَا: قصدها. وابل: مطر غزير، ساقط الأكناف: دان من نواحي الأرض. واه: متخرق، منهمر: منسكب. البطليوسي، شرح الأشعر السنتة 172/1.  
(5) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، الطبعة: الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990م 290/1.  
(6) - المائدة 5/107.  
(7) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 290/1.  
(8) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 2008م، 949/2.  
(9) - ساورتنِي واثبتني، "ضنبيلة" -بفتح الضاد وكسر الهمزة وفتح اللام- قليلة اللحم، وهي الحية الدقيقة قد أتت عليها سنون كثيرة، فقل لحمها واشتد سمها، وأصلها صفة لموصوف محذوف، أي: حية ضنبيلة، "من الرقش" -بضم الراء وسكون القاف- جمع رقشاء وهي حية فيها نقط سود وبيض، "ناعق" ثابت طويل المكث. النابغة الذبياني، الديوان، ص: 54.

فجعل "ناقع" صفة لـ"السّم" مع أنّه معرفة، وناقع نكرة؛ وسوغ ذلك كون السّلا يوصف إلا بناقع؛ فيقال: سم ناقع<sup>(1)</sup>.

ومذهب الجمهور المنع، وأجازوا بالمعرف بالألف واللّام الجِنسيَّة أن يُوصَفَبالنكرة أو ما في حكمهما؛لقرب مسافته من النكرة،محتجين من القرآن الكريم، والكلام الفصيح<sup>(2)</sup>.ومنه قوله تعالى:﴿وَأَيَّةٌ تَعَالَى:﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾<sup>(3)</sup>"ف" نَسْلَخُ" صفة لليل، وسوغ النعت بالجملة كون ال للجنس فهي لا تفيد تعريفاً<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس:(الطويل)

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبَدَهُ النَّدَى... إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْعَبِيْطِ الْمُدَّابِ<sup>(5)</sup>

فجملة "لَبَدَهُ النَّدَى" صفة للدَّعْصِ، وسوغ النعت بالجملة كون ال للجنس فلا تفيد تعريفاً.

ويطابق النعت الحقيقي منعوته في واحدة من حالتَي: التذكير والتأنيث.ومنهقول امرئ القيس:(الطويل)

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً... وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ<sup>(6)</sup>

فجَعْدَةً وَحَبَشِيَّةً؛ألفاظ مؤنثة نعوت للمفعول به بُهْمَى، وطابق النعت منعوته في حالة التأنيث.

ويخالف النعت منعوته ويلتزم حالتَي:الإفراد والتذكير إذا كان النعت مشتقا غير جارعلى فعله على النحو الآتي:

- الصفاتُ التي على وزن "فَعُول" - بمعنى "فاعل" - نحو: "صَبُورٍ وَغَيْرٍ وَفَخُورٍ وَشُكُورٍ".ومنه قول امرئ القيس:(الطَّوِيل)

فَدَعُ دَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنكَ بِجَسْرَةٍ... ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجْرًا<sup>(7)</sup>

(1) - ينظر:الصَّبَان، حاشية الصَّبَان على شوح الأشموني لألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م. 87/3.  
(2) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، 1420 هـ، 178/2؛ الأشموني، شرح الأشموني 318/2.  
(3) - يس 36/38.  
(4) - ينظر: النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 1998م، 7/581.  
(5) - الفطاة: مقعد الردف، كالمحالة: مستديرة كالبيكرة، إلى سند: إلى حارك مشرف كالسند؛ لأنه يستند إليه بعنقه، الحارك: الععجز، المذاب: المشع، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 98/1.  
(6) -البهْمَى: نبت له شوك، والجعدة اللندية، الحبشية: الشديدة الخضرة، تضرب إلى السواد؛لربها ونعمتها، السبرات: جمع سبرة، الغدوات الباردة، المرجع نفسه، 140/1.  
(7) - الجسرة الطوية الضخمة من النوق، والذمول التي تسير ذميلا، وصام النهار قام قائم الظهيرة واعتدل.المرجع نفسه، 116/1.

فدمول اسم فاعل على وزن فعول التزمت صيغة واحدة هي التذكير بالرغم من كونها نعت لمؤنث، وسوغ ذلك كون النعت جاء على وزن فعول بمعنى فاعل.

- الصفات التي على وزن "فَعُول" - بمعنى مفعول. وشذ قول امرئ القيس: (الطويل)

أَرَنْ عَلَى حُقْبِ حِيَالٍ طُرُوقَةً... كذود الأجير الأربع الأشرات<sup>(1)</sup>

فطروقة على وزن فعول بمعنى مطروقة؛ فأنت بالتاء ما جاء بمعنى مفعول على وزن فعول لأنّ فعولا مما يستوي فيه التذكير والتأنيث<sup>(2)</sup>.

- الصفات التي على وزن "فَعِيل" - بمعنى "مفعول" - نحو: "جريح وقتيل وحَصِيْبٍ. ومنها قول امرئ القيس: (الطويل)

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَيْرُ فِي وكراتها... بمنجردِ عبلِ اليبدين قبيض<sup>(3)</sup>

ف" قبيض " اسم مفعول على وزن فعيل نعت لـ"منجرد" للمبالغة فيسرعة فرسه<sup>(4)</sup>.

- الصفات التي على وزن "مِفْعَلٍ". نحو: "مِغْشَمٍ ومِدْعَسٍ ومِهْدَرٍ"<sup>(5)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

مَسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوئى... أَثَرْنَ غُبَارًا بالكديد المُرْكَلِ<sup>(6)</sup>

ف "مسح" صيغة مبالغة على وزن مِفْعَلٍ نعت للفرس المجرور في بيت سابق. يتساوى فيها

التذكير والتأنيث؛ للمبالغة في سرعة الفرس<sup>(7)</sup>.

- الصفات التي على وزن "مِفْعِيلٍ". نحو "مِعْطِيرٍ ومِسْكِينٍ".

- الصفات التي على وزن "مِفْعَالٍ". نحو: "مِهْدَارٍ ومِكْسَالٍ ومِيسَامٍ". ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَبَيَّتِ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ دَخَلْتُهُ... يَطْفَنَ بَجَمَاءِ المِرَافِقِ مِكْسَالِ<sup>(8)</sup>

(1) - أرن: صاح وحقب: جمع حقباء وهي الأتان البيضاء، الحيال، جمع حائل، وهي التي لم تحمل في سنتها، الطروقة: التي يضربها الفحل، الذود: ما بين الثلاثة إلى العشرة، الاجير: الراعي المستأجر، الأشرات: النشيطات، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 140/1.

(2) - ينظر: صباح عباس، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، إشراف يحيى عبد الرؤوف جبر، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا 2، نابلس، 2009م. ص: 273.

(3) - أغتدي: أخرج في الغدوة مبكرا للصيد، الوكرات: أعشاش الطير، المنجرد: قصير الشعر، العبل: الغليظ، القبيض: الشديد، وقيل: السريع، السريع، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 133/1.

(4) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، 1414هـ، مادة قبيض.

(5) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 146/1.

(6) - مسح: عداء يصب الجري صبًا، السابحات: الخيل المسرعة. الوئى: الضعف والفتور. الكديد: ما غلظ من الأرض، المركل: الذي ركلته الخيل بحوافرها، يريد أن حوافره لا تكاد تمس الأرض، وهي لذلك لا تثير بها غبارًا كما تصنع السابحات، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 50/1.

(7) - ينظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة الشعب، القاهرة، 2003م، باب مِفْعَل.

(8) - الدجن: ظلم الغيم، الجماء: التي غاب عظم مرافقها؛ لكثرة لحمها، مكسال: صفة من الكسل بمعنى الهدوء الذي يلازم أهل الترف، البطلبوسى: شرح الأشعار الستة 76/1.

- ف "مكسال" صيغة مبالغة على وزن مفعال نعت للمجرور جماء، المرأة، وهو لفظ يتساوى فيه التذكير والتأنيث مع كونه نعت لمؤنث.
- أفعال التفضيل: إذا جاء بعده من جارة للاسم المفضول؛ فيأتي بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وجوبا، وجوازا إذا كان اسم التفضيل مضافا<sup>(1)</sup>.
- إذا كان النعت مؤول بمشتق غير منسوب. نحو: مررت بامرأة حجر الرأس، ولا يصح: حجرة الرأس<sup>(2)</sup>.
- الصفات التي على وزن فاعل بمعنى مفعول إذا كانت مؤنثة نحو: طالق؛ فيستوي فيها التذكير والتأنيث.
- ما جاء للمبالغة نحو: علامة ونسابة، فيتساوى فيه المؤنث والمذكر. نحو: رجل نسابة، وامرأة نسابة<sup>(3)</sup>.
- المصدر: يبقى على أصلية فلا يؤنث إلا ما وجد شاذا. نحو: فرس طوعة القيادة<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا... بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ<sup>(5)</sup>

- ف "قيد" مصدر نعت للمؤنث الفرس المحذوف، تساوى في التذكير والتأنيث. والتقدير مقيد الأوابد<sup>(6)</sup>.
- مثل وأي<sup>(7)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قُعبِ الْوَلِيدِ رُكْبٌ فِيهِ وَظِيفٌ عَجْرٌ<sup>(8)</sup>

- ف "مثل" نعت للمذكر حافر؛ للتشبيه. ولم يطابق النعت منعوته كونه بمثل وهي من الألفاظ التي يتساوى فيها التذكير والتأنيث، ومثلها أي.
- وقد يُحمل النعت على معنى المنعوت دون لفظه فلا يساويه في التذكير والتأنيث لفظا. منه قول امرئ القيس: (المتقارب)

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 146.

(2) - المرجع نفسه.

(3) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، قَدَمَ له: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، 2001م، 2/ 246.

(4) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 147.

(5) - قيد الأوابد: يعني أنه لسرعته لا نقلت منه الوحوش. الهيكَل: الضخم، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 49.

(6) - ينظر: اليعقوبي، خزائن الأدب 3/ 185، 4/ 250.

(7) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 146.

(8) - القعب: القح الصغير، الوظيف: ما بين الرسغ إلى الركبة، عجر: غليظ، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 20.

بِرَهْرَهَةٍ، رُوْدَةٌ، رَخْصَةٌ... كَخْرَعُوْبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ (1)

قال أبو عمرو: وإنما قال: المُنْفَطِر، ولم يقل: المنفطرة؛ لأنه رَدُّ على القضيب كأنه قَالَ: كَقَضِيْبِ الْبَانَةِ (2). لذلك لم يطابقة في التأنيث.

ويتبع النعت الحقيقي المنعوت في واحدة من حالات: الإفراد والتثنية والجمع. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

كَأَنَّهُمَا مَزَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ... فَرِيَانٍ لَمَّا تَدَهَّنَا بِدِهَانٍ (3)

ف "فريَان" نعت مثنى ل "مزادتا". والتقدير: مفريتان. وطابق النعت منعوته من حيث التثنية.

وعيب عليه قوله: (المتقارب)

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ... شَقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ (4)

لأنه وحّد في الابتداء ثم ثنى عند رد الضمير (5). وسوّج ذلك أنه أنزل العضوين منزلة عضوٍ واحد؛ لأنّ المَقْصُودَ بهما منفعةٌ وَاحِدَةٌ وعندئذ يجوز تثنية الصفة وإفرادها. نحو: عينان ضخمة أو ضخمتان (6).

وشدّ قوله: (الطويل)

كَأَنَّ سِبَاعَا فِيهِ عَزَقِيٌّ عُذِيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ الْفُصُوى أَنَابِيْشُ عُضْصِلٍ (7)

قال البطلبوسى: "القصوى: البعيدة، وهي نعت للأرجاء، وكان يجب أن يقول: الفُصَيّ جمع قصوى، إلا أنه حمّله على لفظ الجماعة" (8).

(1) - البرهرة: الرقيقة الجلد، والرودة: الناعمة الرخصة، والخرعوية: القضيب الغضّ والمنفطر: المنشق، فقال "خرعوية البانة المنفطر" مع أن الخرعوية مؤنث اللفظ، وكان منحقه أن يقول المنفطرة، إلا أنه لما كان الخرعوية والغضّ بمعنى واحد أعاد الصفة على الخرعوية كما يعيدها على الغضّ. البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 15.

(2) - ينظر: أبو حيّان، البحر المحيط 2/ 165؛ النعماني، اللباب في علوم الكتاب 5/ 57.

(3) - المزادة: القرية، المتعجل: الذي يتعجل إلى إلهه بالماء واللبن، فريان: مفريتان، وهما اللتان فرغ من خرزهما وعملهما، تسلقا: تدهنا بدهان يسد مواضع الخرز منها، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 148.

(4) - عين حدرة: مكتنزة صلبة. بدرة: تبدر بالنظر، ويقال هي التامة كاليدر. شقت من آخر: مفتوحة شقت من مؤخرها. المرجع نفسه، 1/ 24.

(5) - ينظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص: 368.

(6) - ينظر: الحضرمي، شرح ديوان امرئ القيس، قدّم له: أنر أبو سويلم، وآخرون، جامعة مؤتة، دار عمار، 1991م، ص: 224.

(7) - عُذِيَّة: حين يصبح الناس، وأنابيش العنصل: جذور البصل البري. البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 61.

(8) - البطلبوسى، شرح الأشعار الستة، 1/ 61.

ويلتزم النعت حالة الإفراد ولا يطابقمنعوته في حالات:الإفراد والتثنية والجمع في الحالات التالية:

أولاً-إذا كان النعت لجمع ما لا يعقل، فيجوز فيه وجهان: إما أن يُعاملَ مُعاملةَ الجمع.نحو:عندي خيولٌ سابقاتٌ، وإما أن يُعاملَ مُعاملةَ المفردِ المؤنث. نحو: عندي خيولٌ سابقة<sup>(1)</sup>.فمن معاملته معاملة الجمع قول امرئ القيس:(الطويل)

وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صَلَابٍ كَأَنَّهَا... حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلِبٍ<sup>(2)</sup>

فوارسات جمع لما لا يعقل وقع نعت لجمع غير العاقل "حجار غيل"؛فجاز أن يعامل معاملة الجمع.وأفاد النعت باسم الفاعل الصيرورة وتحول المنعوت من صفة إلى أخربويجوز: وارسة. ومن معاملة الجمع معاملة المفرد قول امرئ القيس:(الطويل)

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى...عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ جَوَالٍ<sup>(3)</sup>

فالمغيرة نعت لجمع غير العاقل "الخيول"،لم يعامل معاملة الجمع؛وسوغ ذلكإته نعتغير جمعالمذكر السالم<sup>(4)</sup>.ويجوز: المغيرات.

ثانياً- أجازَ الْأَخْفَشُ وَصَفَ اللَّفْظِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ بِالْمَفْرَدِ<sup>(5)</sup>.ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا... حَدَائِقَ دَوْمٍ، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا<sup>(6)</sup>

ف "مقيرا" نعت لـ "سفينا"؛ وسوغ نعت الجمع بالمفرد؛لأنّ سفينا اسم جنس ليس بينه وبين مفرده إلاّ الهاء فوصفه بالمفرد<sup>(7)</sup>.

ثالثاً- ما كان نعتاً لاسم الجمع؛ فيجوزُ فيه:الإفرادُ باعتبارِ لفظِ المنعوتِ، والجمعُ باعتبارِ معناه؛نحو: "إِنَّ بَنِي فُلانٍ قَوْمٌ صالِحٌ، ويجوز:صالحون"<sup>(8)</sup>.ومنه قول امرئ القيس:(الطويل)

(1)- ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية 3/ 724.  
(2) - الصم الصلاب: حوافر الفرس، شبهها بالصخور الصم. الغيل: الماء الجاري. الوارسات: المصفرات من الطحلب، لونها كلون الورس.البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 97.  
(3) - الجزارة: قوائم الفرس وعنقه، جوال:كثير التجوال، المرجع نفسه، 1/ 79.  
(4) - ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية 3/ 724.  
(5) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 1/ 183، 285؛ الرازي، مفاتيح الغيب 30/ 754.  
(6) - الال: السراب، تكمشوا: تجمعوا أو أسرعوا، الحدائق، جمع حديقة، وهي الأرض ذات الشجر، الدوم: شجرة غليظة، سفينا: جمع سفينة، المقير: المطلي بالفار، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 108.  
(7) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب ديوان امرئ القيس، ص: 139.  
(8) - ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية3/724.

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ بِالضُّحَى... عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةَ جَوَالٍ<sup>(1)</sup>

ف" المغيرة" نعت لاسم الجمع "الخيال"، والتزم النعت صيغة الأفراد كونه نعت لاسم جمع.  
ومنجم النعت باعتبار لفظ المنعوت قول امرئ القيس: (الطويل)

تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ... عَلَخْمَلَى بِنَا خَوْصِ الرِّكَابِ وَأَوْجِرًا<sup>(2)</sup>

ف"الصالحين" نعت للمفعول به أهلي، وطابق النعت منعوته في الجمع كون المنعوت اسم جمع.

- المصدر: يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فنقول: "رجلٌ عدلٌ، وامرأة عدلٌ. ورجلانِ عدلٌ. وامرأتانِ عدلٌ. ورجالٌ عدلٌ. ونساءٌ عدلٌ". أمّا إذا نعت به معرفة فيجوز أن يطابق منعوته في الأفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث. نحو: جاء الزيدان العدلان، والزيدون العدول، وهند العدة، والهندان العدلتان، والهنود العدول أو العدولات<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)  
القيس: (الطويل)

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ... طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُعْرَبٍ<sup>(4)</sup>

ف"قيد" مصدر بمعنى مقيّد نعت للنكرة منجرد لم يتعرف بالإضافة. وإضافته إلى الأوابد لفظية لم تكسبه تعريفاً. وقع نعتاً لمنجرد. والتزم حالتها الأفراد والتذكير.

(1) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 79/1.  
(2) - خملی: جبل بارض بلقين بالشام، خوص: الإبل التي غلرت عيونها من طول السفر، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 114/1.  
(3) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 399.  
(4) - المنجرد: قصير الشعر، لآحه: أهزله وأضمه، الطراد: الهوادي المتقدمة السابقة من القطيع، الشأو: الطلق، معرّب: بعيد، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 49/1.

## النعته السببي

يُقصد به أن: يرفع النعت اسما ظاهرا، أو ضميرا بارزا، أو ما بيّن صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به<sup>(1)</sup>. فإذا رفع اسما ظاهرا وجب أن يشتمل الاسم الظاهر على ضمير يعود على المنعوت مباشرة<sup>(2)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾<sup>(3)</sup>. "فاقع" نعت سببيللبقرة و"لونها" فاعل بفاقع. واشتمل على ضمير يعود على المنعوت<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ صَخْرَةٍ... إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرٌ<sup>(5)</sup>

ف"طَيِّبٍ" نعت سببيلأخرى. و"ماؤها" فاعل بطيباشتمل على ضمير يعود على المنعوت.

ويطابق النعت السببي منعوته في اثنتين من خمسة: واحدة من حالات الإعراب الثلاث: الرفع والنصب والخفض؛ وواحدة من حالتي: التعريف والتذكير<sup>(6)</sup>. ويأخذ حكم الفعل في موافقته للمنعوت، فلا يعتبر حال الموصوف في حالات: التذكير والتأنيث؛ والإفراد والتثنية والجمع، إلا ما جاء على لغة أكلوني البراغيث<sup>(7)</sup>.

فمن مطابقة النعت السببي منعوته في حالات الإعراب؛ والتعريف والتذكير قول امرئ القيس: (الطويل)

فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ... وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوَلَّبِ<sup>(8)</sup>

ف"نقي" نعت سببي للمجرور سرب طابق منعوته في الإعراب والتذكير والتزمحالة الإفراد والتذكير.

(1) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح في النحو، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، 110/2؛ الغلابي، جامع الدروس العربية 3/ 722.  
(2) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة، 3/ 135.  
(3) - البقرة 2/ 69.  
(4) - ينظر: الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد تحقيق: أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، 1994م، 1/ 155.  
(5) - زل: انحدر، متن: ظهر، خصير: بارد، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 164.  
(6) - ينظر الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح 2/ 111.  
(7) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 399.  
(8) - البيدانة: الأتان الوحشية، أم تولب: ولدها، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 101.

ويجوز في المعطوف على النعت السببي موافقة المنعوت. نحو: مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين؛ ويمتنع: قائمين لا قاعد أبواه<sup>(1)</sup>.

ومن التزام النعت السببي حالة الأفراد والتذكير. قول امرؤ القيس: (الطويل)

وَمَجْرٍ كَغُلَانِ الْأَنْعِيمِ بِالْغِ... دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَزْكَانِ<sup>(2)</sup>

ف "بالغ" نعت سببي لمجر التزم حال الأفراد والتذكير، ولم يطابق منعوته في حالة الجمع.

ويطابق النعت سببه في التذكير والتأنيث. نحو: هذا رجل عاقلة أمه، ويلتزم حالة الأفراد في حالات: الأفراد والتثنية والجمع<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

يَبَارِي الْخُنُوفَ الْمَسْتَقْلَ زِمَاعَهُ... تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُوْدٌ مَشْجَبٌ<sup>(4)</sup>

ف"المستقل" نعت سببي للمفعول به "الخنوف" رفع اسما ظاهرا هو زماعه. وطابق النعت سببه من حيث التذكير، والتزم حالة الأفراد، ولم يطابقه من حيث الأفراد والتثنية والجمع.

ويخالف النعت سببه في حالات هي:

- إذا كان السببي جمع تكسير جاز في النعت الأفراد، والجمع مراعاة للسببي. والتكسير أفصح عند سببويه. وقيل: للمشاكلة. أما إذا كان تابعا لمفرد، أو مثنى؛ فالأفراد أفصح<sup>(5)</sup>.
- إذا كان السببي مذكرا سالما أو مؤنثا سالما أو مثنى؛ فالأفصح الأفراد. نحو: هؤلاء زملاء كريم والدوهم، ويجوز مطابقتها للسببي على لغة أكلوني البراغيث<sup>(6)</sup>.

وورد النعت السببي في أشعار امرئ القيس موافقا لما أقره علماء النحو من قواعد وأصول.

(1) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2/ 348، 349.

(2) - المجر: الجيش الكبير الثقيل السير في كثرتة، الغيلان: الأودية الكثيرة الشجر، مفردا غال، الأثنيتم: اسم مكان، زهاؤه: كثرة عدده، أركان، نواحيه التي تطيف فيه، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 152.

(3) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل 3/ 194.

(4) - يباري: يعارض، الخنوف: من صفة الحمار الوحشي، وهو الذي يميل ببديه في السير نشاطا، المستقل: المرتفع، الزماع: جمع زمعة وهي الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة وذوات الطلف، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 96.

(5) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 452.

(6) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 319.

## أقسام النعت

النَّعْت ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه الجملة.

### النَّعْت المفرد

النَّعْت المفرد ثلاثة أنواع: بالمشتقات، والجوامد التي تؤول بمشتق، والجوامد السماعية.

#### أولاً - المشتقات:

الأصل أن يكون النَّعْت بالمشتقات، وما لم يكن كذلك فقد أوله النَّحَاة بمشتق<sup>(1)</sup> والمشتقات التي ينعت بها هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل.

- اسم الفاعل: ويفيد المعاني التي يدل عليها اسم الفاعل ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(2)</sup> فالْفَاسِقِينَ اسم فاعل صفة للمفعول به القوم<sup>(3)</sup>.

وورد النعت في أشعار امرئ القيس باسم الفاعل اثنتين وتسعين مرة. منه قوله: (المتقارب)

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا... إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ<sup>(4)</sup>

فالمستحِر: اسم فاعل على وزن مستفعل نعت للفاعل الطائر دلّ على الحدوث والتجدد.

وقد ينعت باسم الفاعل للمبالغة أو التأكيد. نحو: موت مائت، وشغل شاغل، وشعر شاعر<sup>(5)</sup>. ومنه قول امرؤ القيس: (السريع)

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً... عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ<sup>(6)</sup>

فشاغل في محل جر نعت للمجرور شغل للمبالغة. وقيل للتوكيد<sup>(7)</sup>.

(1) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص: 149.

(2) - المنافقون 63 / 6.

(3) - ينظر: الدعاس، إعراب القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار المنير، دمشق، 1425هـ، 3/345.

(4) - يُعَلُّ: يُسْقَى مرة بعد مرة، طَرَّبَ: تَغْنَى ورجع في صوته، المستحِر: المغرد بالسحر، البطلبيوسي، شرح الأشعار الستة 1/16.

(5) - سيبويه، الكتاب، 3/385.

(6) - البطلبيوسي، شرح الأشعار الستة 1/181.

(7) - ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة شغل.

- اسم المفعول: ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾<sup>(1)</sup>. فمجموع ومَشْهُودٌ صفتان ليوم. وآثر اسم المفعول: "مَجْمُوعٌ" في وصف اليوم لما فيه من الدلالة على ثبات معنى الجمع لليوم، والاستقرار والديمومة لذلك الثبات<sup>(2)</sup>.

وورد النَّعْتُ باسم المفعول في أشعار امرئ القيس في أربعة وسبعين موضعاً. ليفيد المعاني التي يفيدها اسم المفعول ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

بياري شَبَاةَ الرُّمَحِ خَدٌّ مَذَلَّقٌ... كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيضِ<sup>(3)</sup>

فمَذَلَّقٌ اسم مفعولنعت للفاعل خد و"النحيز" اسم مفعول على وزن فعيل نعت للمضاف إليه السنان.

- الصفة المشبهة: لإفادة ثبوت الصفة للموصوف وملازمتها إياه. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(4)</sup>. ف"الرجيم" صفة مشبهة بمعناليين الخبيث صفة ل"الشيطان". أفادت الدَّم للشيطان وثبوت هذه الصفة وديمومتها له<sup>(5)</sup>.  
وورد النَّعْتُ بالصفة المشبهة في أشعار امرئ القيس إحدى وثمانون مرة. منها قوله: (الطويل)

فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ... وَيَوْمًا عَلَى بِيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلِبِ<sup>(6)</sup>

فنقي صفة مشبهة على وزن فعيل نعت للمجرور سرب؛ للدلالة على ثبات واستقرار الصفة للموصوف. فنقاء جلود قطع البقر الوحشي ثابتة لازمة لا تتغير.

- اسم التفضيل: لبيان زيادة في المنعوت عن الاسم المفضل أو نقص<sup>(7)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(8)</sup>. ف"أحسن" اسم تفضيل نعت لفظ الجلالة الله<sup>(9)</sup>.

وورد النَّعْتُ باسم التفضيل في أشعار امرئ القيس مرة واحدة في قوله: (الطويل)

(1) - هود 103 / 11.  
(2) - ينظر: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، الطبعة التاسعة، دار اليمامة دمشق، 2002م، 4 / 430.  
(3) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 132/1.  
(4) - النحل 98 / 16.  
(5) - ينظر: السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، 3 / 233.  
(6) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 100 / 1.  
(7) - ينظر: سيبويه، الكتاب 423/1.  
(8) - المؤمنون 14 / 23.  
(9) - ينظر: أحمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426، 2 / 765.

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ... أَشْتَتْ، وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ<sup>(1)</sup>

ف "أشت" اسم تفضيل نعت للمصدر تفرق زيادة في بيان ذلك التفرق.

- صيغة المبالغة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾<sup>(2)</sup> ف "اللوامة" مؤنث اللوام صيغة مبالغة صفة للنفس<sup>(3)</sup>.

وورد النعت بصيغة المبالغة في أشعار امرئ القيس ثلاثا وأربعين مرة؛ ليُفيد المبالغة والتكثير. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ، بِالضُّحَى،... عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ جَوَّالِ<sup>(4)</sup>

فجوال صيغة مبالغة على وزن فعّال؛ للمبالغة؛ للدلالة على أنّ التجوال أصبح له كالصناعة والحرفة.

ثانياً- الجامد الشبيهة بالمشترك (المؤول بالمشترك) ويكون على ضربين: سماعي وقياسي.

القياسي:

- اسم الإشارة غير المكانية: وتؤول بـمشترك، أي: المشار إليه. أمّا أسماء الإشارة المكانية فتتعلق بمحذوف صفة، ولا تقوم بنفسها؛ لأنّها ظروف وليست صفات<sup>(5)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَضَلُّنْتُمْ عِبَادِي هُوَلاءِ﴾<sup>(6)</sup>. فيجوز أن يكون هؤلاء نعتاً لعبادي مؤول بـمشترك أي: المشار إليهم<sup>(7)</sup>.

ولم يرد النعت باسم الإشارة في أشعار امرئ القيس.

- ذو بمعنى صاحب وفروعها: وتؤول بـمشترك بمعنى صاحب، ويُنتع بها النكرة والمعرفة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(8)</sup>. فذو نعت للفاعل وجه<sup>(9)</sup>.

وورد النعت "ذو" في أشعار امرئ القيس في خمسة عشر موضعاً. منه قوله: (الوافر)

أَبَعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ ابْنَ عَمْرٍو... وَبَعَدَ الْخَيْرِ حُجْرٍ ذِي الْقِبَابِ<sup>(10)</sup>

(1) - شتت: تفرقت، المحصّب: موضع رمي الجمار عند منى، البطليوسي، شرح الأشعار الستة/92/1.

(2) - القيامة 2 / 75.

(3) - ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 402 / 5.

(4) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 79/1.

(5) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص: 149؛ الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح 113/2.

(6) - الفرقان 17 / 25.

(7) - ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، 982 / 2.

(8) - الرحمن 27 / 55.

(9) - ينظر: الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، الطبعة الأولى، الدار المصرية مصر، 116 / 3.

(10) - الحارث: هو جد امرئ القيس، واحجر والده، القباب: أبنية من آدم لا تكون إلا للملوك، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 160 / 1.

ف "ذي" اسم مجرور بمعنى صاحب نعت للبدل المجرور حجر، أي صاحب القباب.  
 - الاسم المنسوب: ويُنتع به المعرفة والنكرة، وأشهر صورته أن ينتهي بياء النسبة. نحو بصري  
 ودمشقي، ويأول بمشتق. والتقدير: منسوب أو معزو (1).  
 وورد النعت بالاسم المنسوب في أشعار امرئ القيس في ستة مواضع موزعة على نعت المعرفة  
 والنكرة. منه قوله: (الطويل)

**عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ... إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيُّ جَرَجْرًا.** (2)

ف "النباطي" اسم منسوب نعت للفاعل العود. نسبة للنبط.  
 ويستغنى عن الاسم المنسوب بالياء معدولا على وزن فعال دالا على حرفة أو صناعة، أو  
 على وزن فاعل إذا كان القصد منه صاحب الشيء (3).  
 ولم يرد النعت بالاسم المنسوب بغير ياء النسبة.  
 - الاسم الموصول: المعرف بالألف واللام. ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا  
 فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ (4). فالذي نعت لاسم الإشارة ذا (5).  
 وورد النعت بالأسماء الموصولة المعرفة بالألف واللام في أشعار امرئ القيس ثلاث مرات منها  
 قوله: (الطويل)

**وَحَتَّى تَرَى الْجُونَ الَّذِي كَانَ بَادِنَا... عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نَسُورٍ وَعَقْبَانٍ** (6)

فالذي اسم موصول مبني في محل نصب نعت للمفعول به الجون.  
 ولا يجوز النعت بأي الموصولة، أمّا ( ما ومن) الموصولات فهناك خلاف في جواز النعت  
 بهما (7).  
 - ما الدالة على التذكير والإبهام: وتوصف بها النكرة؛ لتزداد إبهاما وشيوعا، وقد يراد بها مع  
 التذكير التهويل لأمر عظيم هام، وتؤول بمشتق. أي شيء عظيم (8).  
 وورد النعت بما الدالة على التذكير في أشعار امرئ القيس مرة واحدة في قوله: (المديد)

(1) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، 306/3.  
 (2) - اللاحب: الطريق الواضح الذي لحبته الحوافر، المنار: العلامة التي تكون على الطريق، سافه: شمه، العود: الجمل المسن، النباطي:  
 المنسوب إلى النبط، جرجرا: رغا وضج. البطلبوسي: شرح الأشعار الستة 120/1.  
 (3) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 1466/3؛ عباس حسن، النحو الوافي 459/3.  
 (4) - البقرة 2/245.  
 (5) - ينظر: مكي، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ، 1/133.  
 (6) - الجون: الأسود أو الأبيض من الحيوان وقيل: فرس امرئ القيس، البادن: الضخم، العوافي: جمع عاف، وهي سباع الطير، العقبان: جمع  
 عقاب، وهي أنثى النسور المسنة، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 135/1.  
 (7) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/466، 459.  
 (8) - ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 323/1.

## وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا... وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ<sup>(1)</sup>

فما اسم نكرة مبني في محل رفع صفة للنكرة قبلها لتزداد التكرار شيوعاً. والتقدير: حديث أي حديث وإن كان قصيراً<sup>(2)</sup>.

- ذوالطائية وفروعها: وهي خاصة بقبيلة طيء، والمشهور بناؤها وعدم تصرفها؛ فتلزم حالة واحدة في الأفراد والتذكير<sup>(3)</sup> ووقعت وصفاً لمشابتها ذوالموضوعة للوصف بأسماء الأجناس<sup>(4)</sup>. ومنه قول قوال الطائي: (الطويل)

وَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُو جَاءَ سَاعِيَا... هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ<sup>(5)</sup>

فالذو "بمعنى" الذي "على لغة أهل طيء نعت للمضاف إليه المرء، والتزمت حالة واحدة؛ فجاءت في البيت للمفرد المذكر العاقل<sup>(6)</sup>. ولم يرد النعت بذو الطائية في أشعار امرئ القيس.

- كل وجد وحق وأيما تابعة للجنس: إذا أضيفت إلى اسم جنس يماثل المنعوت ويكمل معناه وتكون بمعنى البالغ أو الكامل في شأنه، ويوصف بها المعرفة والنكرة. ويستحسن في المنعوت بها أن يكون معرفاً بالألف واللام عند سيبويه<sup>(7)</sup>. إذا كان معرفة. فتقول في المعرفة: هذا العالم حق العالم، وهذا وهذا العالم كل العالم. وهذا العالم جد العالم. وتقول في النكرة: هذا رجل كل رجل، وهذا عالم حق عالم، وهذا عالم جد عالم<sup>(8)</sup>.

- مثل وسوى: وينعت بها المفرد والمثنى والجمع، وتضاف إلى معرفة وهن صفات لنكرة<sup>(9)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾<sup>(10)</sup>. فـ "مثل" نعت لقرح مرفوع و"الهاء" ضمير مضاف إليه<sup>(11)</sup>. وورد التعتيمثل في أشعار امرئ القيس فيخمسة مواضع لتفيد التشبيه<sup>(12)</sup>. منه قول امرئ القيس: (المتقارب)

(1) - الركب: الجماعة الراكبون، يوم: اختلف فيه فقيل: هو يزعم الكلاب الأول، وقيل يوم لهو، وقيل: يوم معروف البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 185.

(2) - ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 447/1؛ الفارابي، معجم ديوان الأدب 4/ 28.

(3) - ينظر: فائز مسعد، العمدة في النحو ومعها شواهد تطبيقية، الطبعة الأولى، 2003، 103/1.

(4) - ينظر: البغدادي، خزانة الأدب، 1997م، 5/ 28.

(5) - ينظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص: 455.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 455.

(7) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2/ 12.

(8) - ينظر: المرجع نفسه، 2/ 13، 12؛ الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص: 149.

(9) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 422.

(10) - آل عمران 3/ 140.

(11) - ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، الطبعة الرابعة، دار الرشيد، دمشق، 1418هـ، 4/ 317.

(12) - ينظر: البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 20، 21، 98، 100، 188.

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ... تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ<sup>(1)</sup>

ف "مثل" نعت للمبتدأ المؤخر ذنب؛ للتشبيه. فشبّه ذيل الفرس بذيل العروس في الطول والسيوغ والكثرة والكثافة<sup>(2)</sup>.

وتأتي سوى نعت للنكرة بمعنى غير، حيث وردت في أشعار امرئ القيس مرة واحدة في قوله:  
(الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ<sup>(3)</sup>

فسواه نعت للاسم المجرور شيء بمعنى عَيْزُهُ.

غير وآخر: تكون نعت للنكرات بالرغم من كونها مضافة، ولا تكتسب تعريفاً؛ لأنها من الأسماء الموغلة في الإبهام، ويُفصل بها بين المنعوت والمضاف إليها. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(4)</sup> فغير نعت لأجر مرفوع، أي: غير مقطوع ولا منقوص<sup>(5)</sup>. والشيء نفسه يقال في آخر نحو: مررتُ برجلٍ آخَرَ، "فآخر" نعتٌ على نحو غَيْرٍ<sup>(6)</sup>.

وورد النعت بغير في أشعار امرئ القيس عشر مرات. منه قوله: (الطويل)

أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ... نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ<sup>(7)</sup>

ف"غير" نعت للاسم المجرور "خصم". والتقدير: غير مقصر في النصيحة<sup>(8)</sup>.

- الوصف بالمقادير: وتشمل الوزن والعدد والمساحة والكيل، وتأوّل بمشتق، والتقدير: معدود للعدد، وممسوحة للمساحة، وموزون للوزن، ومكيل للكيل<sup>(9)</sup>.

ومن النّعت بالمقادير قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾<sup>(10)</sup>. ف"ثلاثة" نعت لأزواج منصوب والتقدير: معدودون ثلاثة<sup>(11)</sup>.

ولم يرد النّعت بالمقادير في أشعار امرئ القيس.

(1) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة، 21 / 1.

(2) - ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الذّالي ظن مؤسسة الرسالة، ص: 151.

(3) - يخزّن: يحفظ، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 149 / 1.

(4) - التين 6 / 95.

(5) - ينظر: ابن قتيبة، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1978، ص: 447.

(6) - ينظر: سيبويه، الكتاب 423 / 1؛ الأخفش، معاني القرآن 17 / 1.

(7) - الألوئ: الشديد الخصومة، المؤتل المقصر، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 47 / 1.

(8) - ينظر: الشيباني، شرح المعلقات التسع ص: 154. الزوزني، شرح المعلقات السبع ص: 58.

(9) - ينظر: فائز مسعد، العمدة في النحو 318 / 1.

(10) - الواقعة 7 / 56.

(11) - ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن 110 / 27.

- اسم الجنس التابع لأي وأية في النداء: وَيُنْعَت بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أو باسم إشارة أو اسم موصل فيه الألف واللام<sup>(1)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾<sup>(2)</sup>. فيجوز في النَّفْسُ وهي اسم جنس أن تكون نعت لأي<sup>(3)</sup>.

وورد النعت باسم الجنس التابع لأي في النداء مرتين في أشعار امرئ القيس منه قوله: (الطويل)  
أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الظُّلُّ البَالِي... وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي<sup>(4)</sup>

فالطلب بالرفع نعت لـ "أي" على اعتبار اللفظ. ويجوز فيه النصب على محلها.

- اسم الجنس التابع لاسم الإشارة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ﴾<sup>(5)</sup>. فالبلد اسم جنس نعت لاسم الإشارة هذا<sup>(6)</sup>.

وورد هذا النوع في أشعار امرئ القيس مرتين منه قوله: (الطويل)

أَفَاطِمُ، مَهَلًا، بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتِ صَرْمِي فَاجْمَلِي<sup>(7)</sup>

ف"التدلل" مصدر محلى بالألف واللام نعت لاسم الإشارة هذا.

- اسم الجنس التابع للعلم: نحو: مَرَزْتُ بزيد الرجل<sup>(8)</sup>.

ولم يرد نعت العلم التابع لاسم الجنس في أشعار امرئ القيس.

- إلا وما تضاف إليه: أجاز سيبويه أن يوصف بها كل نكرة<sup>(9)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(10)</sup>. فالإلا صفة بمعنى غير<sup>(11)</sup>.

- التصغير: ويؤول بمشتق كالنَّسَبِ؛ لغرض المدح أو الذم. نحو: هذا طفلٌ رَجِيْلٌ، في المدح وهذا رَجْلٌ طُفِيْلٌ، في الذم<sup>(12)</sup>.

وورد النعت بالتصغير في أشعار امرئ القيس مرتين بلفظ واحد للمدح. منه قوله: (الطويل)

كُمَيْتِي زَلُّ البَدُّ عَن حَالِ مَتْنِهِ... كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ<sup>(13)</sup>

(1) - ينظر: المبرد، المقتضب 4 / 259.

(2) - الفجر: 89 / 27.

(3) - ينظر: النحاس، إعراب القرآن 5 / 140.

(4) - مهلا: رفقا، الصرم: الهجر، أرمعت الأمر: وطنت النفس عليه، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 62.

(5) - البلد 90 / 2.

(6) - ينظر: مكي، مشكل إعراب القرآن 2 / 819.

(7) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 35.

(8) - ينظر: فائز مسعد، العمدة في النحو 1 / 318.

(9) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2 / 331.

(10) - الأنبياء 21 / 22.

(11) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير 10 / 20.

(12) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3 / 460.

(13) - كميت: أحمر اللون، وقيل: أملس المتن، الحال: موضع اللب من ظهره، الصفواء: الصخرة الملساء، المنتزل: الموضع المنحدر،

البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 49.

فجرّ كميئاً تَصْغِيرِ كمت؛ لأنّه نعت لمنجرد؛ لمدهالفرس<sup>(1)</sup>.

- النعت بالكاف: فَمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ وَالْفَارِسِيِّ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ<sup>(2)</sup>. أن تأتي الكاف اسمً بمعنى مِثْلٍ، لتفيد معنى التشبيه. نحو زيد كعمر أي: مثله واحتجوا باسميتها باسميتها أنّها قد تعرب بحسب موقعها من الإعراب<sup>(3)</sup>. فمن مجيء الكاف فاعلا قول امرئ القيس: (الطويل)

وَأَنْتَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ... ضَعِيفٍ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ<sup>(4)</sup>

فَأَلْكَافُ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ يَفْخَرُ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْفِعْلِ مِنْ فَاعِلٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَحذُوفًا وَالتَّقْدِيرُ: فَاخِرُ كَفَاخِرٍ<sup>(5)</sup>.

وتميل الباحثة إلى الرأي الذي يقول باسميتها؛ فينعت بها النكرة فقط قياساً على النعت بمثل وأغلب ما تكون نعت لمصدر مطلق ظاهر أو محذوف<sup>(6)</sup>.

وورد النعت بالكاف في أشعار امرئ القيس خمسين مرة. نعتاً لما هو ظاهر. منه قوله: (الطويل)

وَسِنَّ كَسْنِيْقٍ سِنَاءً وَسِنَّمًا ... دَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوُضٍ<sup>(7)</sup>

فالكاف في محل جر نعت للمفعول به سنٍ وَالْمَعْنَى: دَعَرْتُ بِهَذَا الْفَرَسِ ثَوْرًا وَبِقَرَةٍ عَظِيمَةٍ شَبِيهَةٍ بِسِنِيْقٍ<sup>(8)</sup>.

أما النعت بالكاف لمصدر محذوف فورد في أشعار امرئ القيس خمس وعشرون مرّة منه قوله: (الطويل)

فَأَدْرَكْتَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَاءِ ... كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ<sup>(9)</sup>

فالكاف اسم مبني في محل نصب نعت يفيد التشبيه لمصدر محذوف. والتقدير: شبّرقت الثوب شبّرقةً كما<sup>(10)</sup>.

(1) - ينظر: الزوزني، شرح المعلمات السبع ص: 65.

(2) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 2/ 631.

(3) - ينظر: ابن عصفور، شرح الجمل 1/ 536.

(4) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 93.

(5) - ينظر: البغدادي، خزنة الأدب 10/ 170.

(6) - ينظر: ابن هشام، المغني 1/ 195.

(7) - السنن: الثور الوحشي، السنيق: الجبل، أو الصخرة الصلبة، النساء: الارتفاع، المدلاج: الذي يكثر السير بالليل، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 133.

(8) - ينظر: البغدادي، خزنة الأدب 9/ 567.

(9) - النساء: عرق بالساق، شبّرقت: مزّق، المقدّس: الذي يجيء بيت المقدس للحج، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 177.

(10) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 177.

- ابن وابنة: ويُنعَت به العلم؛ لتوضيح المنعوت وبيانه، ويضاف إلى علم ليصبح النعت والمنعوت كالشيء الواحد<sup>(1)</sup>.

وورد النعت في أشعار امرئ القيس بابين وابنة ثلاث عشرة مرة منه قوله: (المتقارب)

أَحَارِ بَنَ عَمْرٍ كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ<sup>(2)</sup>

فابن نعت للمنادى المرخم للنداء على المحل<sup>(3)</sup>.

- النعت بالاسم الجامد: نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ؛ ويؤول بمشتق والتقدير: شبيهه بالأسد. والمبرّد يجعله على حذف مضاف والتقدير: مثل أسد<sup>(4)</sup>. وورد هذا النوع من النعت في أشعار امرئ القيس ثلاث عشرة مرة. منه قوله: (الطويل)

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ<sup>(5)</sup>

فشبه الشاعر فرسه ببيت النصراري الهيكل<sup>(6)</sup>. لما في الهيكل من العلو والرحابة والشدة<sup>(7)</sup> والتقدير: شبيهه بالهيكل أو مثل هيكل على مذهب المبرّد.

#### - الجوامد السماعية:

- الوصف بالمصادر؛ للمبالغة. وهو كثيرٌ في أساليب العرب، والنعت به مطرد غير قياسي، بالرغم من كثرة وروده، ويشترط فيه أن يكون منكرا صريحا غير ميمي، وغير دال على الطلب ومن فعل ثلاثي<sup>(8)</sup>.

والبصريون يجعلون الوصف بالمصدر على تقدير مضاف، نحو هذا رجل ذو عدل، والكوفيون على التأويل بمشتق. والتقدير: عادلا<sup>(9)</sup>. وهو نوعين: مفرد ومضاف، أمّا المفرد فمنه قوله تعالى:

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾<sup>(10)</sup>. أي بدم ذي كذب، وقيل: معناه بدم مكذوب فيه<sup>(11)</sup>.

(1) - ينظر: المبرّد، المقتضب 2/ 312.  
(2) - حار: مرخم حارث، الخمر: الذي خالطه داء، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 8/1.  
(3) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة، ص: 26.  
(4) - ينظر: سيبويه، الكتاب 434/1؛ المبرّد، المقتضب، 282/3.  
(5) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 49.  
(6) - ينظر: المرجع نفسه 1/ 49.  
(7) - ينظر: ابن جني، المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م 2/ 234.  
(8) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 460.  
(9) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، 2004م 2/ 731.  
(10) - يوسف 12/ 18.  
(11) - ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: محمد بن عاشور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، 2002م، 5/ 203.

وورد النعت بالمصدر لما هو ظاهر في أشعار امرئ القيس خمس مرات منه قوله: (المتقارب)

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبِ الظَّبَاءِ،... فَوَادٍ خِطَاءً وَوَادٍ مَطْرًا<sup>(1)</sup>

فيجوز في كل من المصدرين: "خطاء" و"مطر" أن يكون نعنا للمبتدأ واد والخبر محذوف والتقدير: مواضع مُخْطَأة ومواضع مَمْطُورة<sup>(2)</sup>.

والمصدر المضاف على نوعين هما:

- مررتُ برَجُلٍ حَسْبِكَ من رَجُلٍ، وكافيك من رَجُلٍ، وهَمَّكَ من رَجُلٍ، وناهيك من رَجُلٍ، وما شئتُ من رَجُلٍ، وشَرَعَكَ من رَجُلٍ، وهَدَّكَ من رَجُلٍ<sup>(3)</sup>. ويَجْرِي وَصَفًا على النَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ الانفصالِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الواحدُ وَالْجَمِيعُ، وَالْمَوْثُوثُ وَالْمُدَّكَّرُ<sup>(4)</sup>.

ولم يرد النعت بهذا النوع من المصادر في أشعار امرئ القيس.

- المصدر المضاف المقدر باسم المفعول: وتكون إضافته محضة ومنه: هذا ثوبٌ نسج اليمين أي منسوج<sup>(5)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَةً... طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْ وَمَغْرِبِ<sup>(6)</sup>

ف "قيد الأوابد" نعت لمنجرد بمعنى: مُقَيِّدُهَا<sup>(7)</sup>. وقيدٌ مضاف لمعرفة. ولم يكتسب منها التعريف؛ لأنَّ الإضافة لآئها إضافة لفظية، بدليل وصف النكرة "منجرد" به<sup>(8)</sup>.

**النعت بالجملة:**

يُنْعَتُ بِالْجُمْلَةِ كما ينعت بالمفرد ويكون لها موقع من الإعراب، ولا يُنْعَتُ بها إِلَّا النَّكْرَةُ<sup>(9)</sup> ويشترط في النعت بها أربعة شروط: اثنان في المنعوت، واثنان في جملة النعت.

يشترط في المنعوت بالجملة وشبه الجملة شرطان هما :

(1) - خطاء: الواد الذي لم يصبه المطر، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 26

(2) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة مطر .

(3) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 422، 423.

(4) - ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة شرع.

(5) - ينظر: ابن هشام، أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن، تحقيق: محمد نغش، الطبعة الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1983م، ص: 21.

(6) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 96.

(7) - ينظر: النعماني، اللباب في علوم الكتاب، 9/ 562؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة قيد.

(8) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 3/ 465.

(9) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 948.

أولاً- أن يكون نكرة؛ لفظاً أو معنى. وتشمل النكرة بالمعنى: الاسم المعرف "بال جنسية" أو شيء آخر يُخَصَّص ويُقَالُ الشبوع؛ كالإضافة، والنعتمما يفيد التخصيص<sup>(1)</sup>. واشترط الرضي أن تكون صفته جملة جملة فعلية فعلها مضارع<sup>(2)</sup>. ومنه قول شمر بن عمرو الحنفي: (الكامل)

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُئِي... فَمَضَيْتُ ثَمَّتِ قُلْتُ: لَا يَغْنِينِي<sup>(3)</sup>

فجملة يسبني نكرة وَقَعْتَ نَعْتًا لِلئِيمِ الْمُقْرُونِ بِأَلٍ. وَسَوَّغَ ذَلِكَ أَنَّ "أَل" فِيهِ جِنْسِيَّةٌ<sup>(4)</sup>. والمعنى: ولقد أمر على لئيم من اللئام<sup>(5)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفِضُ رَأْسَهُ... مَتَى مَا تَرَقُّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ<sup>(6)</sup>

فيجوز في الجملة الفعلية "ينفض رأسه" الوصفية على المعنى؛ لأنها نعت لما هو معرف بال جنسية، ويجوز فيها الحالية بحسب اللفظ.

ومن نعت ما هو نكرة لفظاً بالجملة قول امرئ القيس: (الطويل)

لَهَا مِرْهَرٌ يَغْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ... أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكْتَهُ الْيَدَانِ<sup>(7)</sup>

فالجملة الفعلية "يعلو الخميس" في محل رفع نعت للمبتدأ المؤخر مزهر. ثانياً - أن يكون مذكوراً<sup>(8)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الكامل)

جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَفْصُرِي... إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ<sup>(9)</sup>

فالجملة الاسمية "صرعي عليك حرام" في محل رفع نعت لخبر إنَّ امرؤ. وسوغ النعت بالجملة كون المنعوت مذكوراً في الكلام.

ويشترط في جملة النعت شرطان هما:

- (1) - ينظر: المرجع نفسه، 948 / 2.
- (2) - ينظر: الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، 986/1.
- (3) - ينظر: أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت، 1988م، 111 / 8.
- (4) - ينظر: البغدادي، خزنة الأدب 197 / 7.
- (5) - ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987 م، ص: 185.
- (6) - الطرف: الفرس السريع، وقيل: الكريم الأبوين، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 55 / 1.
- (7) - المزهر: العود، الخميس: الجيش، الأجش: الصوت الخشن الذي فيه بحة، المرجع نفسه، 144 / 1.
- (8) - ينظر: الأزهرى، 1421هـ - 2000 م 115 / 2.
- (9) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 198 / 1.

أولاً - أن تكون الجملة خبرية تحتتمل الصدق والكذب، فإذا جاء ما ظاهره غير ذلك فعلى إضمار القول، ويكون المضمرة نعتاً والجملة الإنشائية معمول القول المضمرة<sup>(1)</sup>. ومنه قول العجاج: (الرجز)

حتى إذا جنَّ الظلامُ واختلط... جاؤوا بمدقٍ هل رأيت الذئبَ قطُّ<sup>(2)</sup>

فالظاهر يشعر إنَّ الجملة الاستفهامية "هل رأيت الذئب" نعتاً للنكرة "مدق"، والحقيقة أنَّ جملة الاستفهام معمولة لقول محذوف هو الواقع نعتاً. والتقدير: أقول: هل رأيت الذئب قطُّ<sup>(3)</sup>.

ثانياً - أن تشمل الجملة على ضمير يربطها بالموصوف. مقدراً أو ملفوظاً<sup>(4)</sup>.  
ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فكابٍ على حرِّ الجبينِ ومُنَّقٍ... بمدريةٍ كأنها ذلُّقُ مشعِبٍ<sup>(5)</sup>

فالهاء في كأنها ضمير متصل في محل نصب اسم إن عائد على المجرور مدرية؛ للمبالغة في وصف حدة قرن ذلك الثور.

ومن حذف الضمير في النعت قول امرئ القيس: (الطويل)

ووادٍ كجوفِ العيرِ قفْرِ مَضِلَّةٍ... قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَّانٍ<sup>(6)</sup>

فيجوز في جملة "قطعت" أن تكون في محل جر نعت على اللفظ لخرق، حذف منها العائد والتقدير: قطعته.

وقد يُنوبُ "أل" عن الضمير كقولِ الشَّنْفَرِيِّ: (الطويل)

كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا... عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ<sup>(7)</sup>

استشهد به الكوفيون على إنابة ال في الربط مناب الضمير. والأصل: أَخْطَأَ غَارَهَا، فكأنَّ "أل" بدلاً من الضمير<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 308.  
(2) - العجاج، الديوان، تحقيق: عبد الحميد السطلي، 2/ 304.  
(3) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل 3/ 199.  
(4) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 308.  
(5) - كاب: عاتر ساقط، حر الجبين: ما بدا منه، المدرية: القرن، الذلق: الحديد، المشعب: المخرز، البطليوسي، شرح الأشعار السنة 92/1.  
(6) - العير: قيل هو الحمار وجوفه؛ لأنه لا يؤكل منه شيئاً فلا يُنتفع به، وقيل العير اسم واد خصيب غيره الدهر فأقفر وكانت العرب تستوحشها، وقيل الجوف الوادي بلغة اليمن والعير رجل من بقايا عاد؛ المشرف المرتفع، الساهم، قليل لحم الوجه، الحسان: الحسن، مضلة: لا يهتدى للسبيل فيه، السامي، المرجع نفسه، 1/ 151.  
(7) - الشنفرى، الديوان، إعداد: طلال حرب، دار صادر، بيروت، 1996م، ص: 51.

ومنع النحاة دخول الواو على جملة النعت عدا الرّمخشريّ. فزعم أنّها تتدخل على الجملة الصفة؛ للتأكيد تُبوتِ الصفة للموصوف. نحو: جاعني رجل ومعه آخر (2).

وأجاز بعض النحاة تقديم النعت غير الصريح على الصريح مستدلين بقول امرئ القيس: (الطويل)  
وَفَرِحَ يُعْشِي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ... أَثِيثٌ كَفَتُوا النَّخْلَةَ الْمُتَعَثِلِ (3)  
فقدّم "جملة" يُعْشِي "وهو نعت غير صريح على "أسود" وما بعده وهن مفردات (4). بخلاف بعض النحويين الذين منعوا تقدم النعت غير الصريح، إلا في ضرورة شعر (5).

وتميل الباحثة إلى الرأي الذي يقول بجواز تقدم الصفة غير الصريحة فتتقدم الجملة على المفرد والعكس؛ لكثرة وروده في الكلام العربي الفصيح ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَعَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ... تَبَطَّنَتْهُ بِشَيْظَمٍ صَلَّتَانِ (6)

ف"حو" نعت مفرد لغيث، تقدم عليه نعت شبه جملة "من الوسمي"؛ لأنّ الشاعر كان مهتما ببيان جنس ذلك الغيث. وقيل: حسن تأخير أحوى وتقديم شبه الجملة من الجار والمجرور لأجل الفواصل (7).

#### أشكال جملة النعت في أشعار امرئ القيس

قامت الباحثة بإجراء دراسة إحصائية للجملة النعتية في أشعار امرئ القيس، وتبين أنّ النعت بالجملة جاء على عدة أشكال وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً - الجملة الفعلية

ينعت بالجملة الفعلية التي يكون فعلها مضارعاً، أو ماضياً ولا يُنعت بالجملة التي يتصدرها فعل أمر، لأنّها تدل على الطلب.

- الجملة المصدرية بفعل ماض: وردت الجملة النعتية ذات الفعل الماضي في أشعار امرئ القيس سبعا وأربعين مرة. منها قوله: (المتقارب)

(1) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، 2/ 954.  
(2) - ينظر: الرّمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: ابن المنير الإسكندري، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ، 2/ 714.  
(3) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 42/1.  
(4) - ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4/ 308.  
(5) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 320؛ أبو حيان، البحر المحيط 4/ 299.  
(6) - الوسمي: أول مطر يقع بالأرض؛ لأنه يسم الأرض بالنبات، الحوة: الخضرة إلى السواد، التلاع: جمع تلة ما هبط من الأرض، تبطننت: سرت في بطنه، الشيطم: الطويل، الصلتان: القصير الشعر. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 145.  
(7) - ينظر: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه 10 / 449.

أَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً... كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ<sup>(1)</sup>

فجملته "كسا وجهها" جملة فعلية في محل نصب نعت للمفعول به خيفانة.

وربما تصدرت قد الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي؛ لتفيد تحقق وقوع الصفة للموصوف. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْئَهَا... مَجَرَ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخُبَّيْبٍ<sup>(2)</sup>

فجملته "قد آزر" في محل جر نعت لـ"محنية" أفادت تحقق مساواة الضال للنبات. وقد يتصدر

الجملة حرف نفي يفيد نفي تلك الصفة عن الموصوف ومنه قول الشاعر: (الطويل)

كَأَنَّهُمَا مَزَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ... فَرِيَانٍ لَمَّا تَسْلَقًا بِدِهَانَ<sup>(3)</sup>

فجملته: "لما تسلقا" في محل رفع نعت لخبر كأنّ مزادتا لغرض نفي أن تكون هذه المزداتان قد

دهنتا.

- الجملة المصدرية بفعل مضارع: وردت النعت بالجملة ذات الفعل المضارع في أشعار امرئ القيس تسعا وستين مرة. منه قوله: (الطويل)

يَطِيرُ الْغُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ... وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُتَّقِلِ<sup>(4)</sup>

فجملته "يطير" جملة فعلية فعلها مضارع في محل جر نعت للمجرور منجرد في قول امرئ القيس (الطويل)

وقد أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا... بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ<sup>(5)</sup>

وقد يتصدر الحرف قد الجملة النعتية ليفيد توقع تحقيق الصفة للموصوف ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

(1) - الروع: الخوف والفرع، الخيفانة: الجرادة، وأراد بها فرسه، المنتشر: المتفرق، البطليوسي، شرح الأشعر السنّة 19/1.

(2) - المحنية: منحني الوادي حيث الخصوبة، آزر: عاون، الضال: نوع من الشجر. المرجع نفسه، 95/1.

(3) - المرجع نفسه، 148/1.

(4) - الخفف: الخفيف، الصهوات، جمع صهوة وهي موضع اللبد من ظهر الفرس، يلوي بأثواب العنيف: يذهب بها من شدة عدوه، العنيف:

الأخرق، البطليوسي، شرح الأشعر السنّة، 50/1.

(5) - المرجع نفسه، 49/1.

لعمرى لِقَوْمٍ قَدْ نَرَى فِي دِيَارِهِمْ... مرابط للأمهّار والعكر الدّثر<sup>(1)</sup>

فجملّة "قد نرى" في محل رفع نعت للمبتدأ قوم، تفيد توقع تحقيق رؤية كثرة المال والإبل في ديارهم. والمعنى قد رأينا.

وقد يسبق الفعل بأداة نفي لنفي الصفة عن الموصوف في الزمن المستقبل أو الحاضر ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

عَلَى لَأَحِبِّ لَأُيْهِتَدَى بِمَنَارِهِ... إِذَا سَأَفَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَزَجْرًا<sup>(2)</sup>

فجملّة "لا يُهتدى بمناره" في محل جر نعت للاسم المجرور لاحب. وسُبق الفعل المضارع بحرف النفي لا؛ للتمدح وبيان أنّ فرسه يقطع الأرض المجهولة من غيرها، ويهتدي بها<sup>(3)</sup>.

- الجملة الشرطية: وهي الجملة التي تتصدرها أداة شرط، ويشترط في العائد فيها أن يكون من الشرط والجزاء، ويجوز أن يكون في الشرط وحده، أو الجزاء وحده<sup>(4)</sup>.

وورد النعت بالجملة الشرطية في أشعار امرئ القيس في ستة مواضع. منها قوله: (الطويل)

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبِيهِ كَلَيْهِمَا... مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرًا<sup>(5)</sup>

فجملّة "إذا زعته من جانبيه" جملة شرط غير جازم في محل جر نعت للفرس المحذوف في بيت سابق، والعائد موجود في جملة الشرط وجوابه. في قوله: (الطويل)

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مُعَاوِدٍ... بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ، مِنْ خَيْلِ بَرَبِرًا<sup>(6)</sup>

ثانياً- الجملة الاسمية: ورد النعت بالجملة الاسمية في أشعار امرئ القيس في سبعة وخمسين موضعاً. منها قوله: (الطويل)

بَأَدْمَاءٍ حَرَجُوجٍ كَأَنَّ قَتُودَهَا... عَلَى أَبْلَقِ الْكُشْحِينَ لَيْسَ بِمَغْرِبٍ<sup>(7)</sup>

(1)- العكر: ما فوق خمسمائة من الإبل، الدّثر: الكثير، المرجع نفسه، 165 /1 .

(2)- المرجع نفسه، 120/1 .

(3)- ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1988م. 357 /1 .

(4)- ينظر: ابن، يعيش، شرح المفصل 241/2 .

(5)- الزوغل: الجذب باللجام، الهيدبي: مشي فيه تنبخر، الدف: الجنب، فر فرا: نفذ رأسه. البطليوسي شرح الأشعار الستة 122/1 .

(6)- مقصوص الذنابي: محذوف الذنب، المرجع نفسه 121/1 .

(7) - الأدماء: الناقة التي أشرب بياضها سواداً، الحرجوج: الطويلة، القتود: خشب الرّحل، الكشح: الخاصرة، المرجع نفسه،

94/1 .

فجملته " كانّ قتودها" في محل جر نعت للمجرور أدماء، وجملته ليس بمغرب في محل جر نعت للمجرور أبلق<sup>(1)</sup>.

وربما تصدر الجملة الاسمية فعل ناسخ أو حرف شبيهه بالأفعال ليضيف معنى جديدا للموصوف. منه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَأَنْتِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدًّا فَرَجَّهُ... بِضَافٍ فُوقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ<sup>(2)</sup>

فجملته "ليس بأعزل" في محل جر نعت للاسم المجرور ضاف؛ تصدرها فعل ناسخ؛ لنفي صفة العزل عن ذيله بغرض مدحه ونفي ما يعيبه من الصفات.

- النعت بشبه الجملة: ينطبق على النعت بشبه الجملة ما ينطبق على النعت بالجملة من أحكام. وإن اختلفت بأحكام خاصة فيها وهي:

- إذا كان الموصوف بشبه الجملة الظرفية شخصا، فإنه يوصف بالمكان ولا يوصف بالزمان فلا تقول: هذا رجل اليوم، ويجوز: هذا رجل عندك<sup>(3)</sup>.

- إذا وقع الجار والمجرور صفة لموصوف، تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره: كائن أو مستقر؛ لأنّ الأصل في الصفة الأفراد<sup>(4)</sup>.

ومن خلال دراستي للنعت بشبه الجملة في أشعار امرئ القيس تبين للباحثة أنه ورد خمسا وسبعين مرة موزعة على النعت بشبه الجملة من الجار والمجرور، وشبه الجملة من الظرف.

وورد النعت بشبه الجملة من الجار والمجرور خمسا وستين مرة. منها قوله: (الطويل)

أَلَا رَبِّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ... وَلَا سَيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ<sup>(5)</sup>

فالجار والمجرور "لك" متعلق بصفة محذوفة في محل جر نعت لـ "يوم". والتقدير: كائن أو مستقر. ومثله "بدارة جلجل" فهو متعلق بصفة محذوفة في محل رفع نعت للخبر يوم.

أما النعت بالظرف فقد ورد في أشعار امرئ القيس عشر مرات. منه قوله: (الطويل)

لَهُ أَدْنَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا... كَسَامِعَتِي مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رَبِيبِ<sup>(6)</sup>

(1) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار السنّة 128 / 1.

(2) - البطلوسي، شرح الأشعار السنّة 56 / 1.

(3) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 241 / 2.

(4) - ينظر: الأزهرى، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ص: 72.

(5) - البطلوسي، الأشعار السنّة 32 / 1.

(6) - العتق: الكرم، القطيع من البقر. البطلوسي، المرجع نفسه، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الطبعة الأولى، الرسالة، بيروت،

1996م، 98 / 1.

فالظرف "وسط ريرب" متعلق بنعت محذوف للمضاف إليه مذعورة. والتقدير: كسامعتي بقرة مذعورة كائنة وسط ريرب.

فإذا كان المنعوت بثبه الجملة نكرة غير محضة بسبب اختصاصه بنعت أو إضافة، فثبه الجملة يصلح أن يكون نعنا أو حالا.

## مسائل متفرقة في النعت

### تعدد النعت:

كثيرا ما تتعدد النعوت لمنعوت واحد؛ لغرض التوكيد وتقرير المعنى، فضلا عن التعميم والإبهام والتفصيل.

واشترط النحاة في تعدد النعت شروطا أهمها:

- إذا كان النعت متحدا في المعنى واللفظ، فإنه يستغنى عن تفريقه بالعطف، بالثنائية والجمع؛ لأنه يؤدي إلى عطف الشيء على نفسه وهو غير جائز<sup>(1)</sup>. إلا إذا كان النعت لا يتأتى بالثنائية والجمع، أو تعدد العامل في النعت<sup>(2)</sup>.

فمن اتحاد النعت باللفظ والمعنى قول امرئ القيس: (الطويل)

وَقَلْنَا لِفَتَيَانِ كِرَامٍ أَلَا أَنْزِلُوا... فَعَالُوا عَلَيْنَا فُضْلٌ ثَوْبٍ مُطَنَّبٍ<sup>(3)</sup>

فكرام نعتا "لفتيان"، واستغنى عن تفريق نعتيه بالجمع لاتحاد اللفظ والمعنى.

وإذا جمع النعت فمذهب ابن مالك: أن يغلب التذكير والعقل وجوبا عند الشمول نحو: مررت بزيد وهند الصالحين. واختيارا عند التفصيل نحو: مررت بإنسانين صالح وصالح ويجوز: وصالحة<sup>(4)</sup>.

- إذا تعدد النعت واختلف معناه فيُفرق بالعطف إذا كان لمتنى أو جمع. ويشمل ذلك ما هو مفرد لفظا مجموع معنى؛ لزيادة المدح أو الذم، والواو العاطفة تدل على أنه المعروف بذلك، نحو: مررت بزيد الكريم والعاقل، أي المعروف بالعقل<sup>(5)</sup>. وتُفرق النعوت المتعددة بجميع حروف العطف عدا أم وحتى<sup>(6)</sup>.

ومن تفريق النعوت لاختلاف اللفظ والمعنى قول حسان رضي الله عنه: (الوافر)

فَوَافِينَاهُمْ مِمَّا جَمَعِ... كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ<sup>(7)</sup>

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 158.

(2) - ينظر، الأزهرى، شرح التصريح 2/ 119.

(3) - عالوا: رفعا، المكتب: المشدود بالحبال، البطلبوسى، شرح الأشعر السنتة 1/ 104.

(4) - ينظر: السبوطي، همع الهوامع 3/ 151.

(5) - ينظر: العكبري، اللباب في علل الإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، 408/1.

(6) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 199.

(7) - حسان بن ثابت، الديوان، حققه: عبد مهنا، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ، ص: 24.

ف"مردان" و"شيب" نعتاً لـ"جمع"، هو: أُسَدِ الغَابِ؛ ولمّا كانا مختلفين بالمعنى فصل بينهما بحرف العطف<sup>(1)</sup>.

ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

بِمَخْنِيَةِ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا... مَجَرَ جُيُوشَ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ<sup>(2)</sup>

ف"غانمين" و"خيب" نعت للجيوش فرّق بينها بالواو؛ لاختلاف النّعت بالمعنى واللفظ.

ولا يجوز تفريق النّعت إذا كان اسم إشارة، فلا يقال: مررت بهذين الطويل والقصير<sup>(3)</sup> نص على ذلك سيبويه<sup>(4)</sup>. وأجازه في البدل، وعطف البيان<sup>(5)</sup>. أو اختلف معناه دون لفظه: كالضارب من الضرب بالعصا والضرب من السير. أو اختلف لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق<sup>(6)</sup>.

### القطع في النعت:

يُقصد به: صرف النّعت عن التبعية للمنوعات، بجعل النعت خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف إذا قُصد به المدح أو الذم أو الترحم أو تشويق السامع أو الإيجاز؛ فيؤدي معنى جملتين بجملة واحدة، ويُقدّر مكان الفعل المحذوف: أمدح أو أذم أو أترحم<sup>(7)</sup>.  
وورد قطع النعت في أشعار امرئ القيس في عشرين موضعاً منها ستة عشر خبراً لمبتدأ مرفوع وأربع مرات مفعول به لفعل محذوف.

فمن قطع النعت بالرفع خبراً لمبتدأ محذوف؛ لأفادة المدح قول الشاعر: (الطويل)

أَقْبُ رِبَاعٍ مِنْ حَمِيرٍ عَمَايَةٍ... يَمْجُ لُعَاعَ البَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ<sup>(8)</sup>

ف"أقب" و"رباع" خبران لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو أقب هو رباع؛ للمدح والمبالغة في وصفه للثور الوحشي.

ومن النّصب تقديراً لفعل محذوف بمعنى: أخص أو أذمّ قول امرئ القيس: (الطويل)

(1) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 958 / 2.

(2) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 95/1.

(3) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 954/2.

(4) - ينظر: سيبويه، الكتاب 8 / 2.

(5) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 957 / 2.

(6) - ينظر: الأزهري، شرح التصريح 119/2.

(7) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 285 / 3؛ الأزهري، شرح التصريح، 126/2.

(8) - الأقب: الضامر البطن، رباع: قتي السن، عماية: جبل في نجد، يمج: يرمي: لعاع البقل الأخضر منه. البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 95/1.

## وَأَثَرَ بِالْمُلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ... رِقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَتِينَ الْمَفَارِمَا<sup>(1)</sup>

فنصب "رِقَابَ إِمَاءٍ" على أنه مفعول به لفعل مضمر للذم. والتقدير: أذم أو أخص؛ فشبهم بالإماء وذلك أبلغ في الذل والدناءة لهم<sup>(2)</sup>.

إذا ترادفت النعوت لمدح أو ذم جاز فيها اتباع الموصوف في إعرابه، وجاز قطعها إيذاناً وتببيها على المدح أو الذم<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

## مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى... أَثَرْنَ الْعُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ<sup>(4)</sup>

فجر مسحاً لأنه صفة للفرس منجرد، ويجوز رفعه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مسح، ويجوز نصبه على المدح، والتقدير: أذكر مسحاً أو أعني: مسحاً، وكذلك القول فيما قبله من الصفات بسبب ترادفها للمدح<sup>(5)</sup>.

وإذا لم يعرف المنعوت إلا بمجموع النعوت، وجب إتباعها كلها. نحو: مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر، والآخر فقيه كاتب "فزيد" المقصود لا يتعين إلا بالنعوت الثلاثة.

ويجب تقديم النعت التابع على النعت المقطوع. وإتباع المفتقر إليه في التعيين<sup>(6)</sup>. ومنه قول الخرنق بنت هفان ترثي أباهَا وَزَوْجَهَا وَابْنَهَا. (الكامل)

## لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ... سَمَّ الْعِدَاةِ وَآفَةَ الْجِزْرِ

## النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْرَكٍ... وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ<sup>(7)</sup>

فيجوز في "النَّازِلِينَ" و"الطَّيِّبُونَ" أربعة أوجه: الرفع على الإتيان لـ قومي، أو على القطع بإضمار (هم). ونصبهما بإضمار أمدح، أو أنكر. ويجوز أن يكون الطَّيِّبُونَ منصوباً على القطع بإضمار أمدح، أو

(1) - أثر: خص، الملحاة: الملامة واللعنة، ومجاشع: أشهر بيوت بني تميم شرقاً وغرباً، البطلبوسي، شرح الأشعر السنتة 1/189.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، 1/189.

(3) - ينظر: ابن الصائغ، الملحفة في شرح الملحفة 2/726، 727.

(4) - مسح: كثير الجري، السابحات: الخيل تبسط أيديها إذا عدت، الونى: الفتور، الكديد: الأرض الصلبة، المركل: الذي أثرت فيه الحوافر.

البطلبوسي، شرح الأشعر السنتة 50/1.

(5) - الزوزني، شرح المعلمات السبع ص: 66.

(6) - ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 3/284.

(7) - الخرنق بنت هفان، الديوان، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت 1990م، ص: 43.

أذكر. ويجوز نصب النازلين، ورفع الثاني؛ على القطع فيهما، لا على الإتياع في الثاني؛ لأنه مسبقٌ بنعت مقطوع<sup>(1)</sup>.

ولا يجوز الإتياع بعد القطع؛ لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبية، أو لما فيه من الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه. والقطع أبلغ في المعنى المراد من الإتياع؛ اعتباراً بتكثير الجمل<sup>(2)</sup>، وأجاز صاحب البسيط تقدم المقطوع<sup>(3)</sup>.

ويجب القطع في الحالات التالية:

- إذا كان النعت لعاملين اختلفا في المعنى والعمل؛ ك"جاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين".
  - إذا كان النعت لعاملين اختلفا في المعنى فقط؛ ك"جاء زيد ومضى عمرو الكاتبان".
  - إذا كان النعت لعاملين اختلفا في العمل فقط ك" هذا مؤلم زيد وموجع عمرا الشاعران".
- وإنما وجب القطع وامتنع الإتياع؛ لأنه يؤدي إلى تسليط عاملين مختلفي المعنى والعمل، على معمول واحد؛ لأن العامل في التابع؛ هو العامل في المتبوع<sup>(4)</sup>.
- أما إذا كان عامل المعمولين واحدا فإنه يجوز فيه ثلاث صور:
- أن يتحد العمل والنسبة، نحو: "قام زيد وعمرو العاقلان"، وهذه يجوز فيها الإتياع والقطع من غير إشكال. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

#### خَيْرٌ مَعَدًّا حَسَبًا وَنَائِلًا... الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاحَ<sup>(5)</sup>

فقطع النعت في قوله: "خير" إلى الرفع، ويجوز فيه النصب نعت لكاهلا ومالكا بسبب اتحاد العمل والنسبة. والتقدير: أدم، ويجوز في القاتلين الرفع والتقدير: هم القاتلون. ولا يجوز فيه النعت كونه جاء بعد القطع. وذلك في قوله: (الطويل)

#### وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا... حَتَّىٰ أَبِيدَ مَالِكًا وَكَاهِلًا<sup>(6)</sup>

- أن يختلف العمل ونسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى، نحو: "ضرب زيد عمراً الكريمان"، وفي هذه الحالة يجب القطع قطعاً.

(1) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملح 2 / 732؛ البغدادي، خزانة الأدب 5 / 41.

(2) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملح 2 / 732.

(3) - الأشموني، شرح الأشموني 2 / 327.

(4) - ينظر: ابن هشام أوضح المسالك 282/3.

(5) - الحلاحلا: السيد الشريف، أو أو الزكي الرضي، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 192

(6) - أبير: أستأصل، مالك وكاهل: فخدان من بني أسد، المرجع نفسه، 1 / 191.

- أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى، نحو: خَاصَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا الْعَاقِلَيْنِ فالقطع في هذه واجب عند البصريين، بدليل أنه لا يجوز: "ضارب زيد هندا العاقلة" برفع "العاقلة" نعتا لـ"هند"، وذكر ابن مالك: أن الاسمين من نحو: "ضارب زيد عمرا"، ليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب<sup>(1)</sup>. وأجاز الكوفيون<sup>(2)</sup>، والفراء<sup>(3)</sup>، وابن سعدان<sup>(4)</sup>، الإتياع، والنص عن الفراء أنه إذا اتبع غلب المرفوع<sup>(5)</sup>. ونص ابن سعدان على جواز إتياع أي شئت<sup>(6)</sup>.

إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتياع، وجاز في الباقي القطع، ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي: (المتقارب):

ويأوي إلى نسوةٍ عطلٍ... وشعثاً مرضيعٌ مثل السعالي<sup>(7)</sup>

بجر "عطل" ونصب "شعثاً". لأنّ نعوت النكرة يجب في أولها الإتياع، ويجوز فيما عداه الإتياع والقطع؛ فإن لم يتقدمه نعت آخر، لم يجز القطع إلا في الشعر<sup>(8)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

تَلَّتْ الحَصَى لَتًا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ... مَوَارِنَ، لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِرَاتٍ<sup>(9)</sup>

فلا يجوز في: "رزينة" إلا الإتياع بالجر؛ لأنه نعت لسمر، ويجوز في موارن الإتياع والقطع بالرفع أو النصب بسبب تقدم نعت آخر عليه.

الأماكن التي لا يجوز فيها القطع:

- النعت الذي يفيد التوكيد. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَفَرَعٍ يُعْشَى المَتْنَ أسودَ فاحمٍ... أثيبٌ كَقِنُو النَّخْلَةِ المْتَعَكِلِ<sup>(10)</sup>

فالفاحم صفة مؤكدة للسواد مشتق من الفحم، ولا يجوز فيه القطع؛ لأنه مؤكدا لما قبله.

(1) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 453.  
(2) - ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 2008م، 10/ 6463.  
(3) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 3/ 11.  
(4) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 959.  
(5) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 3/ 11.  
(6) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 325.  
(7) - الهذليون، الديوان، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1996م، 2/ 184.  
(8) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 963؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 327، 328.  
(9) - تلت: تسحق الحصى بحوافرها لصلابتها وشدتها، رزينة: ثقال لا عيب فيها، موارن: صلاب لا تؤثر فيها الحجارة، الكرم: جمع أكرم وهو القصير المتقزم. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 141.  
(10) - المرجع نفسه، 1/ 42.

- النعت الملتزم. نحو: " الشَّعْرَى العُبُور".
  - النعت الجاري على مُشَارٍ به. نحو: "هذا العالم"<sup>(1)</sup>ومنه قول امرئالقيس:(الطويل)
- أفَاطِم، مَهْلًا، بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ،... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتِ صَرَمِي فَاجْمَلِي<sup>(2)</sup>

فلا يجوز القطع في " التددل"لأنه جرى على اسم إشارة.

- الترحم, وهو مذهب يونس<sup>(3)</sup>.

ويجوز القطع والتبعية إن كان النعت للتخصيص. نحو: "مررت بزيد الخياط", جاز قطعه إلى الرفع على إضمار "هو", والنصب على إضمار "أعني", ويجوز إظهارهما، فتقول هو الخياط أو أعنى الخياط بخلاف نعت المدح والذم والترحم<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس:(الطويل)

دِيَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَى... لِيَالِينَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانَ<sup>(5)</sup>

أي: أتذكر لِيَالِينَا أو أعني لِيَالِينَا.<sup>(6)</sup>

#### حذف النعت أو المنعوت:

يجوز حذف النعت والمنعوت كما يجوز حذف الاثنين معا إذا دل عليهما السياق.

#### أولا- حذف النعت:

يحذف النعت إذا علم معناه؛ فيستغنى بمعناه عن لفظه من خلال قرينة تدل عليه بعد حذفه حالية كانت أم مقالية.<sup>(7)</sup> فيحذف النعت إذا تقدمه ما يدل عليه، أو تأخر عنه، أو دل عليه السياق.<sup>(8)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾<sup>(9)</sup> فحذف الصفة للعلم بها؛ بقرينة هي: قوله تعالى: ﴿قَارَدْتُ أَنْ أُعِيبَهَا﴾؛ فدل على أنها كانت سالحة، كما أن الملك الغاصب، لا يأخذ ما لا نفع فيه<sup>(10)</sup>.

(1)- ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 327 / 2، 328.

(2)- البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 35/1.

(3)- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 963 / 2.

(4)- ينظر: المرجع نفسه، 963/2؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل 205 / 3.

(5)- البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 143/1.

(6)- ينظر: الميداني، البلاغة العربية، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، 1996م، 341 / 1.

(7)- ينظر: ابن الصانع، الملحمة في شرح الملحمة 727/2.

(8)- ينظر: ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: أحمد الحوفي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 247 / 2.

(9)- الكهف 79 / 18.

(10)- ينظر: عبد المتعال الصعدي، بغية الايضاح، الطبعة السابعة عشر، مكتبة الآداب، 2005 م، 336 / 3.

ومن خلال دراستي لحذفالنعته في أشعار امرئ القيس تبين للباحثة أنه ورد في عشرين موضعاً. منه  
قَوْلَ امرئِ القَيْسِ: (الطويل)

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا... فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ<sup>(1)</sup>

فحذف صفة خبر إن عبرة من خلال قرينة: لفظية ومعنوية. أمّا المعنوية فهي الجملة الشرطية  
إِنْ سَفَحْتُهَا، أمّا اللفظية فيدل عليها رواية من قرأ مهراقة بدل من إن سفحتها.

وكثيراً ما تحذف صفة مجرور رب ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فان أمسٍ مكروباً فيا ربَّ بهمةٍ... كشفت إذا ما اسودَّ وجهُ الجبانِ<sup>(2)</sup>

فحذف نعت مجرور رب "بهمة" لدلالة السياق عليه.

وقد يحذف ما هو تابع لمجرور رب وهو مذهب المبرد وخالفه ابن مالك وجماعة بدليل استعماله  
محذوفاً كثيراً<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ... بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلُ<sup>(4)</sup>

فحذف صفة التابع لمجرور رب "لَيْلَةٍ" لدلالة ما تقدم من صفة يَوْمٍ عَلَيْهَا هُوَ اخْتِيَارُ الْمَبْرَدِ وَكَثِيرٍ مِنْ  
الْمُحَقِّقِينَ<sup>(5)</sup>.

#### حذف المنعوت:

يحذف المنعوت بكثرة سواء كان النعت مفرداً أو جملة أو شبه جملة. وفقاً لمعايير محددة أقرها علماء  
النحو والبلاغة:

أولاً - حذف المنعوت إذا كان النعت مفرداً:

قامت الباحثة بإجراء دراسة لحذف المنعوت إذا كان النعت مفرداً في أشعار امرئ القيس وتبين أنه ورد  
مائة وثلاث وتسعين مرة. وذلك على النحو الآتي:

(1) - المهرق: المراق المصوب، العبرة: التمع، المعول: البطليوسي، شرح الأشعار الستة 30 / 1.

(2) - المرجع نفسه، 144 / 1.

(3) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 156، 155.

(4) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 60 / 1.

(5) - ينظر: ابن كيكليدي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق: حسن موسى الشاعر، الطبعة الأولى، دار البشير، عمان 1990 م، ص: 263، 261.

- أن يكون النَّعت صالحا ليحل محل المنعوت فيعرب إعرابه، من خلال اختصاصه به نحو: مررت بالكاتب<sup>(1)</sup> ويكون أقرب إلى الجواز إذا كانت الصفة عامة غير مختصة بالموصوف<sup>(2)</sup>. ومنهقول امرئ القيس: (الطويل )

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعاً... فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُغْبِلٍ<sup>(3)</sup>

فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه لدلالة السياق عليه في قوله: حبلَى، ومرضع، وذو تمائم. والتقدير: امرأة حبلَى، وامرأة مرضع وصبي ذي تمائم<sup>(4)</sup>.

- وجود قرينة تدل على المنعوت المحذوف. كأن يتقدمه ما يدل عليه. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل )

أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدَهَا قَدْ تَغَيَّرَا... سَنَبِدِلُ إِن أَبَدَلْتُ بِالْوَدِ آخِرًا<sup>(5)</sup>

فحذف الموصوف "ودا"؛ لأنَّ الأصل: ودا آخرا؛ وسوّج ذلك مصاحبة ما يعينه فحذف المنعوت للعلم به مع أن النَّعت لا يختص بالمنعوت، ولكن تقدم ذكر الود أشعر به.

- وجود عامل نحوي يحتاج إلى المنعوت المحذوف، بحيث لا يستطيع العامل العمل مباشرة في النعت<sup>(6)</sup>. ومنه قول الشاعر: (الطويل)

تَعَشَى قَلِيلاً ثُمَّ أَنْحَى ظَلُوفَهُ... يَثِيرُ التُّرَابَ عَنِ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ<sup>(7)</sup>

فيجوز في قليل أن يكون نعنا لمصدر محذوف. والتقدير: تعشى تعشياً طويلاً.

- إذا كان النعت جارياً مجرى الأسماء وكان لزمان أو مكان نحو: صحبتك طويلاً، والتقدير وقتاً طويلاً<sup>(8)</sup>. ومنهفي أشعار امرئ القيس ماورد في البيت السابق، فيجوز أن يكون قليلاً نعنا لظرف زمان محذوف والتقدير: وقتاً قليلاً<sup>(9)</sup>.

ثانياً - حذف المنعوت لنعت جملة أو شبه جملة:

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 156/3.

(2) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة، ص: 128.

(3) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 34.

(4) - ينظر: خالد حسين أحمد عبدالله، الصفات المفردة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل، إشراف: يحيى عبد الرؤوف جبر، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، 2009م، ص: 91.

(5) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 114.

(6) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 495.

(7) - تعشى: دخل ي اول العشاء، أنحى ظلوفه: اعتمد بأظلافه يحفر مريضاً يبيت فيه، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 175.

(8) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 156/3.

(9) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة ص: 179.

يجوز حذف المنعوت لنتت جملة أو شبه جملة إذا كان المنعوت مرفوعا وبعض من اسم متقدم عليه مجرور بمن أو بفي، والبصريون يجعلون ذلك على تقدير موصوف والكوفيون يقدرونه على إضمار من الموصولة<sup>(1)</sup> نحو: "مِنَّا طَعَنَ، وَمِنَّا أَقَامَ" أي: مِنَّا نَفَرٌ طَعَنَ، وَمِنَّا نَفَرٌ أَقَامَ. فظعن وأقام"جملتان في في موضع رفع: نعت لمنعوتين محذوفين: والمنعوتان: مرفوعان على الابتداء؛ وهما بعض اسم مقدمهو الضمير المجرور بمن أو في<sup>(2)</sup>.

ولا يجوز حذف المنعوت إذا كان المنعوت فاعلا أو مفعولا، أو مجرورا، أو مبتدأ وكان النعت جملة أو شبه جملة؛ لأن الجملة أو شبهها لا تقع شيئا مما ذكر، فلو حذف المنعوت وهو أحد الأشياء السابقة لم يوجد في الكلام ما يصلح أن يحل محله في إعرابه، بخلاف النعت المفرد الذي يصلح أن يحل محل الفاعل والمفعول والمبتدأ<sup>(3)</sup>.

### حذف النعت والمنعوت معا :

يحذف النعت والمنعوت إذا دل على حذفهما قرينة، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾<sup>(4)</sup>. أي لا يموتُ فيها موتاً متصلاً، ولا يحيا حياةً متصلة، بل كلما مات في مدة العذاب، أعيد حياً ليوم العذاب<sup>(5)</sup>.

قامت الباحثة بإجراء دراسة لحذف النعت والمنعوت معا وتبين إنه ورد في أشعار امرئ القيس في ثمانية مواضع، ومنه قول الشاعر: (المديد )

رأشه من ريش ناهضة،... ثم أمهاه على حجرة<sup>(6)</sup>

فحذف الصفة والموصوف والتقدير: "ريش من فرخ من فراخ النسر ناهض؛ لأن السهام لا تراش بالناهض"<sup>(7)</sup>.

### فصل النعت عن المنعوت

لا يجوز الفصل بين النعت ومنعوته بأجنبي، إلا إذا كان النعت جملة اعتراضية تفيد الكلام تأكيدا، أو تبين معنى من معانيه<sup>(1)</sup>.

(1)- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 2/282.

(2)- ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 1/3:504 / 660.

(3)- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/494.

(4)- طه 20 / 74.

(5)- ينظر: السنيكي، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى، دار القرآن الكريم بيروت، 1983 م. ص: 365.

(6)- الناهض: فرخ العقاب الذي وفر جناحه ونهض للطيران، أمهاه: سقاه، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/184.

(7)- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نهض.

ويجوز الفصل بين النعت ومنعوته إذا كان النعت حقيقياً وذلك على النحو الآتي:

- بمعمول الوصف: ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾<sup>(2)</sup>. فَفَصَلَ بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ بِمَعْمُولِ الصِّفَةِ عَلَيْنَا، أَيْ يَسِيرٌ عَلَيْنَا، وَسَوَّغَ ذَلِكَ كَوْنُ الصِّفَةِ فَاصِلَةً<sup>(3)</sup> ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

وَإِنْ أَعْرَضَتْ قَلْتِ: سُرْعَوْفَةٌ... لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسْبِطٌ<sup>(4)</sup>

فصل بين النعت ومنعوته بالظرف خلفها، وأما تقدم الظرف ليُدلَّ عَلَى الإِخْتِصَاصِ. وقال البغدادي: الظرف "خلفها" حشو يمكن الاستغناء عنه إلا أنه لاستقامة الوزن<sup>(5)</sup>.

- بمعمول عامل المنعوت: ومنه قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾<sup>(6)</sup> بِجَرِّ عَالِمَاتِهِ نَعَتْ لَلْفِظِ الْجَلَالَةِ لِلَّهِ فِي قَوْلِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بِقَوْلِهِ: نَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ<sup>(7)</sup>.

- بمفسر عامل النعت: نحو: ﴿إِنَّ امْرَأً هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَدٌّ﴾<sup>(8)</sup> فَمَحَلُّ لَيْسَ لَهُ وَدٌّ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ لقوله: "امرؤ"<sup>(9)</sup>.

- بالاستثناء: نحو: ما عرفت أحدًا إلا الوالدين<sup>(10)</sup> قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ: (الطويل)

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ... وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ<sup>(11)</sup>

فيجوز في مشيدا أن يكون نعنا لأجما، فصل بيته وبين نعته بالاستثناء. والمعنى: لم يترك هذا الغيث شيئاً من جذوع النخل بقرية تيماء، ولا شيئاً من القصور والأبنية إلا ما كان منها مرفوعاً بالصخور أو مجصصاً<sup>(12)</sup>.

- بالقسم: ومنه: الولد - والله البارُّ محبوب<sup>(13)</sup>.

- بجواب القسم: كقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عَالِمِ الْغَيْبِ﴾<sup>(14)</sup>. فصل بين المنعوت "رَبِّي" ونعته "عَالِمِ الْغَيْبِ" بجواب القسم لَتَأْتِيَنَّكُم<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح الجمل 1/ 171.

(2) - ق 44/ 50.

(3) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 9/ 543.

(4) - سرعوفة: جرادة، المسيطر: الطويل الممتد، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 25/1.

(5) - ينظر: البغدادي، خزنة الأدب 9/ 177.

(6) - المؤمنون 23 / 91، 92.

(7) - ينظر: البغوي، معالم التنزيل، في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرازق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1420 هـ، 3/ 373.

(8) - النساء 4/ 176.

(9) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 4/ 150؛ السمين الحلبي، الدر المصون 4/ 173.

(10) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 435.

(11) - تيماء: مدينة، الأطم: البيت المسطح، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 59.

(12) - ينظر: الزوزني، شرح المعلقات السبع ص/ 67.

(13) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 435.

(14) - سبأ 34 / 3.

- بالاعتراض: ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>. اعترض بين الموصوف وصفته جملة القسم "لَوْ تَعْلَمُونَ"؛ لِنَعْظِيمِشَانِ مَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ مَوَاقِعِ النُّجُومِ وَتَأَكِيدِ إِجْلَالِهِ فِي النُّفُوسِ<sup>(3)</sup>.

---

(1) - ينظر: البغوي، تفسير البغوي 3/ 670.

(2) - الواقعة 76/ 56.

(3) - ينظر: الزركشي، البرهان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، 1957م، 3/ 58.

## الأغراض البلاغية للنعت في أشعار امرئ القيس

قامت الباحثة بعرض الأغراض البلاغية للنعت على شعر امرئ القيس وتبين أنّها جاءت مطابقة لما أقرّه علماء البلاغة بالرغم من تفاوت هذه المعاني وذلك على النحو الآتي:

- توضيح المنعوت: إذا كان المنعوت معرفة، زيادة في البيان والتحلية، وإزالة اللبس. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(1)</sup>. فالغافلات والمؤمنات " نعتان للمحصنات منصوبان<sup>(2)</sup>؛ لتوضيح المنعوت. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ... لِحَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ<sup>(3)</sup>

ف"الرّوي" نعت للمفعول به الزّق؛ لتوضيحه؛ لأنّه معرفة.

- تخصيص المنعوت: لرفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات بحسب الوضع؛ فالنكرة موضوعة للدلالة على فرد مبهم، من أفراد يصدق لفظ النكرة على كل واحد منهم<sup>(4)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾<sup>(5)</sup> ف" مؤمنة " نعت للمضاف إليه رقية؛ للتخصيص. ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

لَهَا مِنْخَرٌ كَوَجَارِ الضَّبَاعِ... فَمَنْهُ تَرْيْحٌ إِذَا تَنْبَهَرُ<sup>(6)</sup>

فالكاف نعت للمبتدأ المؤخر منخر؛ للتخصيص. فهو لم يحدد ناقة بعينها وإن خصها بسعة المنخر لتمدحها<sup>(7)</sup>.

- الثناء والمدح: وتعريف المخاطب من أمر الموصوف ما لم يكن يعرفه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(8)</sup> فعظيم نعت للمجرور خلق للمدح. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَقْرَّ حَشَا إِمْرِي الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ... بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ<sup>(9)</sup>

(1)- النور 23/24.

(2)- ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن 18 / 246.

(3)- سبأ: اشترى، الزّق: وعاء الخمر، الروي، المملوء، الكر: الرجوع على الأعداء، الإجفال: الإنهزام، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1 / 79.

(4)- ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3 / 271.

(5)- النساء 4 / 92.

(6)- الوجار: الحجر، وتريح: تتنفس، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1 / 24.

(7)- ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص: 111.

(8)- القلم 68 / 4.

(9)- ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 200 م، مادة ذمل.

فمصاييح الظلام نعت للفاعل بنو تميم للمدح. يقول البطليوسي: "وجعلهم مصاييح الظلام؛ إمّا لحسن وجوههم، أو لأنهم يكشفون الأمور المبهمة بصحة رأيهم كما تجلو المصاييح الظلام. وهؤلاء القوم شُهِروا بقول امرئ القيس حتى سُموا مصاييح الظلام"<sup>(1)</sup>.

- **الذم والتحقير:** للمنعوت<sup>(2)</sup>. ومنه: "أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم". فوصف الشيطان بأنه رجيم، أي: رجيم، أي: مطرودٌ من رحمة الله ومرجوم بكلِّ مذمة<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ بِقَنَّةٍ... يَزُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمْرِ<sup>(4)</sup>

فشبهه الجملة من الجار والمجرور "بقنة"، والجملة الفعلية "يزوح على آثار شائهم النمر" في محل جر نعت لأناس أفادت الذم؛ فوصفهم بأنهم قوم لا مال لهم إلا الشاء وهو شرّ المال عندهم، ولا خيل لهم يحتمون فيها من عدوّهم؛ فتحصّنوا بقنان الجبال هرباً من الغارات<sup>(5)</sup>.

- **التوكيد:** فدلالة النعت استفيدت مما في الموصوف، فصار ذكر النعت كالتركرار: ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(6)</sup> فواحدتت أفاد التوكيد؛ لِأَنَّ النَّفْخَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَاحِدَةً. فجاء بذكر الواحدة لتأكيد الإعلام بأن ذلك هين سهل عليه<sup>(7)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَا حَم... أَثِيثٌ كَقَتْوِ النَّخْلَةِ الْمَتَعْتَلِ<sup>(8)</sup>

ف "فاحم" نعت مؤكد لقوله: أسود.

- **الترحم:** نحو: اللّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمَسْكِينِ<sup>(9)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي... بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ<sup>(10)</sup>

ف "مقتل" نعت للضاف إليه "قلب" يفيد الاسترحام والاستعطاف. والمقتل المذلل المفهور بالحب<sup>(11)</sup>.

- **المبالغة:** بأن ينعت الشيء بمثل ما اشتق من لفظه، ومنه: ليل أليل ويوم أيوم<sup>(1)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَدَّخِلْهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾<sup>(2)</sup>. قَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ: ظَلِيلٌ صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ الظِّلِّ لِتَأْكِيدِ مَعْنَاهُ. وَهُوَ مَا مَا كَانَ قَيْنَانًا لَا جَوْبَ فِيهِ، وَدَائِمًا لَا تَنْسَحُهُ الشَّمْسُ<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

(1)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 206.

(2)- ينظر: الميداني، البلاغة العربية 1/ 462.

(3)- ينظر: المرجع نفسه، 2/ 115.

(4)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 166.

(5)- المرجع نفسه، 1/ 166.

(6)- الحاققة 69 / 13.

(7)- ينظر: ابن الأثير، المثل السائر 2/ 284.

(8)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 42.

(9)- ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى ص: 284.

(10)- ذرف: سال، أعشار: قطع، المقتل: المذلل، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 36.

(11)- ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 1/ 330؛ 10 / 330.

- بِلَادٍ عَرِيضَةٍ وَأَرْضٍ أَرِيضَةٍ... مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ<sup>(4)</sup>
- فـ "أريضة" نعت لقوله: "أرض"؛ للمبالغة في وصفها. بمعنى: حسنة النبت<sup>(5)</sup>.
- التفصيل: نحو: مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لئيم أحدهما<sup>(6)</sup>.
- الإبهام: ومنه تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة.
- التعميم: نحو: "إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين". ومنه قول امرئ القيس:
- (الطويل)

ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجْتُ... عَقَابِيلَ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانٍ<sup>(7)</sup>

فالجميع نعت للمفعول به الحي أفاد معنى التعميم.

---

(1) - ينظر: أبو حيان البحر المحيط 3 / 683.

(2) - النساء 4 / 57.

(3) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1 / 523.

(4) - الأريضة: الخليفة للخير، مدافع: عن الغيث يندفع عليها، الفضاء: اتساع الأرض، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 130/1.

(5) - ينظر: الراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الدار الشامية، 1412 هـ، ص: 73.

(6) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2 / 317.

(7) - الحي: الجماعة، الجميع: المجتمع، العقابيل: جمع عقبول وهو بقية العلة والضمير المضمرة المطوي في النفس، الأشجان: جمع شجن وهو الحزن، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 149.

وفي ختام الفصل الأول توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- سار مصطلح النعت والصفة معا في كتب النحو دون فرق بالمعنى، وإن فرّق بينهما بعض اللغويين.
- هناك علاقة تربط بين المعنى اللغوي لمادة النعت والمعنى الاصطلاحي؛ حيث انتقل النعت من معناه اللغوي إلى معناه الاصطلاحي، فبعد أن كان يعنى بوصف الأشياء أصبح يعنى وصف أحد عناصر الجملة.
- ورد النعت في أشعار امرئ القيس موافقا لما أقرّه النحاة وخاصة في مطابقة النعت للمنعوت.
- كان النعت بالمشنقات أكثر أنواع النعت ورودا في أشعار امرئ القيس وهذا يتناسب مع ما أقرّه علماء النحو من أنّ الأصل في النعت هو بالمشنقات يليه المؤول بالمشنق وخاصة ما كان بمعنى التشبيه وهذا يتناسب مع ما تميز به شعر امرئ القيس من تشبيه .
- كان النعت باسم الفاعل أكثر أنواع النعت بالمشنقات ورودا في أشعار امرئ القيس.
- كان النعت بالجملة الفعلية أكثر ورودا من النعت بالجملة الاسمية.
- كثر حذف الموصوف في أشعار امرئ القيس لدلالة نعتة عليه، وهذا يتناسب مع ما تميّز به شعر امرئ القيس من الإيجاز وتأدية المعنى بأقل الكلمات، بينما قل حذف النعت لأنّ النعت لا يُحذف إلا بعد العلم به؛ فهو لا يأتي إلا لإزالة اشتراك أو عموم، ولا يُحذف إلا إذا دلت عليه قرينة لفظية كانت أو معنوية.
- قل الفصل بين النعت ومنعوته بأجنبي. وذلك يتفق مع ما أقرّه علماء البلاغة من عدم جواز الفصل بينه وبين منعوته بأجنبي.
- كثر تعدد النعت في أشعار امرئ القيس بما يفيد تقرير المعنى وتوكيده في ذهن السّامع.
- ورد القطع في النعت في أشعار امرئ القيس؛ ليفيد المبالغة في المدح أو الذم.
- تعددت الأغراض البلاغية للنعت في أشعار امرئ القيس؛ لتتنفق مع ما أقرّه النحاة، وقد يأتي النعت ليفيد أكثر من غرض بلاغي من خلال السّياق الذي يرد فيه النعت.

## الفصل الثاني - التقييد بالتوكيد في أشعار امرئ القيس

المطلب الأول-التعريف بالتوكيد

المطلب الثاني - أقسام التوكيد: اللفظي والمعنوي

المطلب الثالث -أنواع التوكيد من حيث اللفظ

## التعريف بالتوكيد

التأكيد والتوكيد لغتان، قيل الأصل بالواو. والهمزة بدل منها<sup>(1)</sup>. وليس أحد الحرفين بديلاً عن الآخر، بدليل تصرفهما تصرفاً واحداً. فيقال: أكد يؤكّد تأكيداً، ووكد يوكدّ توكيداً.<sup>(2)</sup> والتوكيد لغة أهل الحجاز، والتأكيد لغة أهل نجد<sup>(3)</sup>.

وشاع استعمال التأكيد إلا أنه بالواو أفصح<sup>(4)</sup>. بدليل وروده في القرآن الكريم. منه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾<sup>(5)</sup>.

اختلط مفهوم التوكيد عند النحاة الأوائل بغيره من المصطلحات، فأطلق عليه الخليل وسيبويه مصطلح الصفة<sup>(6)</sup>. أمّا بقية النحاة فأطلقوا عليه التوكيد والتأكيد.

## التوكيد لغة:

ورد في معجم العين في مادة وكد واشتقاقاتها: وَكَّدْتُ الْعَقْدَ: أَوْثَقْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ، وَالْمَكَايِيدُ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرْبُوسُ<sup>(7)</sup>. إِلَى دَفْتِي السَّرْحِ<sup>(8)</sup>.

وورد في معجم الجيم: وَكَّدَ وَكَّدَهُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَيْهِ<sup>(9)</sup>.

وفي تهذيب اللغة: التَّوَكُّيدُ: إِخْرَاجُ الشَّكْمِ الْكَلَامِ. وَوَكَّدَ فُلَانٌ أَمْرَهُ يَكْدُهُ وَكَّدًا: مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ. وَيُقَالُ: وَكَّدَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَيُقَالُ: ظَلَّ مُتَوَكِّدًا بِأَمْرٍ كَذَا أَي: قَائِمًا مُسْتَعِدًّا. وَيُقَالُ وَكَّدَهُ أَي: أَصَابَهُ<sup>(10)</sup>.

وفي مقاييس اللغة: "الْوَاوُ وَالْكَافُ وَالْدَّالُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَدِّ وَإِحْكَامِ"<sup>(11)</sup>.

وفي المعجم الوسيط: التوكيد عند النحاة تابع من التوابع. وهو قِسْمَانِ توكيد لفظي بتكرار اللفظ الأول، وتوكيد معنوي: بِالْفَافِ مَخْصُوصَةً<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه 3/ 217.

(2) - ينظر: ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 219/2.

(3) - ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 2000، 281/17.

(4) - ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة وكد.

(5) - النحل 91/16.

(6) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 359/2، 360، 378.

(7) - ابن سيده يرويه بالتاء فيقول: الْقَرْبُوتُ وَهُمَا قَرْبُوسَانِ مُتَقَدِّمُ السَّرْحِ وَمُؤَخَّرُهُ وَهُمَا: حَنُ السَّرْحِ، وَجَمْعُهُ قَرَابِيسٌ. وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَنْقُلُهُ فَيَقُولُ قَرْبُوسُهُو خَطًّا. وَقِيلَ يَخْفَفُ فِي الشَّعْرِ، مِثْلَ طَرْسُوسٍ.

(8) - ينظر: الخليل، العين، مادة وكد.

(9) - ينظر: الشَّيبَانِي، الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974، مادة وكد.

(10) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة وكد.

(11) - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، مادة وكد.

ومن خلال دراسة المعنى اللغوي لمادة وكد تبين للباحثة أنّ معنى المادة يدور حول الثبوت والشّد والإحكام والتوكيد والقصد والتقرير والاستعداد والتأهب وإخراج الشك من الكلام وتقرير المعنى وتمكينه في نفس السّامع وهو المراد في التوكيد، ولهذا انتقل إليه النّحاة.

### التوكيد اصطلاحاً:

عرّفه ابن جني بأنّه: "لفظ يتبع الإسم المؤكّد لرفع اللبس وإزالة الاتساع"<sup>(2)</sup>.

ومن خلال دراستي المعنى الاصطلاحي للتوكيد تبين للباحثة إنّ كثيراً من النّحاة يحدّه؛ لكونه يشتمل على نوعين، ولكون النوع الثاني بألفاظ مخصوصة. واهتموا بالفائدة التي يفيدها وهي: التحقيق، وإزالة التجوز في الكلام. وألّعب تقول: "إذا وُكِّدَ الكلامُ لم يَجُزْ أن يكونَ التوكيدُ لَعوا"<sup>(3)</sup>.

---

(1) - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة وكد.  
(2) - ابن جني، اللّمع، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، بيروت، ص: 84.  
(3) - الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة كلم .

## أقسام التوكيد

التوكيد قسمان: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي.

### التوكيد اللفظي:

وهو أوسع استعمالاً من التوكيد المعنوي؛ لأنه يكون بالأسماء والظروف والأفعال وأسماء الأفعال والحروف والجمل، والمعارف والنكرات والمظهر والمضمر بخلاف التوكيد المعنوي فهو لا يكون إلا بالأسماء المعارف والنكرات بشروط<sup>(1)</sup>.

ويكون بإعادة اللفظ نفسه. نحو: قام زيد زيد، وجعله بعضهم بإعادة مرادفه بتقدير مؤكِّد مَحذوف<sup>(2)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾<sup>(3)</sup>. يقال: اسود غريب وأسود حلكوك، قال الزمخشري: "الغريب: تأكيدٌ للأسود...؛ لزيادة التوكيد<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ... أَثْبِتِ كَقِنُو النَّخْلَةَ الْمُتَعَثِّلِ<sup>(5)</sup>

ف "الفاحم" للمبالغة في سواد الشعر، بمعنى: الشَّدِيدِ السَّوَادِ<sup>(6)</sup>. فهو توكيد لأسود توكيداً لفظياً؛ لأنه مرادف له في المعنى.

يشترط في التوكيد اللفظي: أن يكون المعنى المراد من اللفظ الثاني هو المعنى نفسه المراد من الأول وليس شبهه<sup>(7)</sup>، والمؤكِّد ممنوع من التأثر والتأثير؛ فليس له محل من الإعراب، ولا تأثير في غيره<sup>(8)</sup>. ولا يُنْجَاوِزُ التوكيد الثلاثة في تَأْكِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ؛ لعدم السَّماع من العرب<sup>(9)</sup>.

### أنواع التوكيد اللفظي

يقسم التوكيد اللفظي إلى توكيد الاسم والفعل والحرف والجمل وذلك على النحو الآتي:

(1) - ينظر: الزركشي، البرهان 2 / 386؛ عباس حسن، النحو الوافي، 3 / 517.

(2) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 3 / 610.

(3) - فاطر 27 / 35.

(4) - الزمخشري، الكشاف 3 / 610.

(5) - البطلبيوسي، شرح الأشعار الستة، 1 / 42.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، 1 / 42؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة فحم.

(7) - ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى، ص: 289.

(8) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 3 / 527.

(9) - الزركشي، البرهان في علوم القرآن 2 / 420.

## توكيد الاسم واسم الفعل:

اتفق جمهور النحاة على جواز توكيد الاسم؛ لوروده في القرآن الكريم، والكلام الفصيحة إعادة لفظه نفسه؛ فيكون الثاني توكيدا للأول، مهما كان موقعه الإعرابي، ولا محل للثاني من الإعراب<sup>(1)</sup>.

وَجَعَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ<sup>(2)</sup>، وغيره من التوكيد اللفظي للاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾<sup>(3)</sup>. وردّهم ابن هشام وجعله من باب التكرير. لأنّ معنى دكا دكا: دكا بعدَ بَعْدَ دَكٍّ؛ وأنّ الدَّكَّ كُرِّرَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ هَبَاءً مَنُثُورًا وَمَعْنَى: "صَفًّا صَفًّا" أَنَّهُ تَنَزَّلُ مَلَائِكَةُ كُلِّ سَمَاءٍ يَصْطَفُونَ صَفًّا بَعْدَ صَفٍّ مُحَدِّقِينَ بِالْإِنْسِ وَالْحِجْرِ. فَلَيْسَ الثَّانِي تَكَرُّرًا لِلأَوَّلِ<sup>(4)</sup> ومثله قول المؤدّن: "الله أكبر الله أكبر"؛ لأنّ الثَّانِي لم يُؤْتِ بِهِ لتأكيد الأول، بل لإنشاء تَكْبِيرٍ ثَانٍ<sup>(5)</sup>. خلافاً لِابْنِ جَنِي الذي جعله جعله من باب توكيد الجمل<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

### وَكُنَّا أَنَسَاءً قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ... وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَ<sup>(7)</sup>

فـ "أكبر أكبر" ليس من باب التوكيد اللفظي. وللعرب في تكرير مثل هذا مذهبان، منهم من بينهما معاً فيجريهما مجرى خمسة عشروالمراد حرف الجر، وتضمين الاسمين معناه. أي: أكبر عن أكبر. ومذهب سيبويه أنّ الغالب أن يكون انتصابه من إحدى الجهتين: الحال أو الظرف. وعلى هذا لم تكن أكبرا الثانية على نية التوكيد وإن كانت تحمل لفظ الأولى، وإنّما جاءت بمعنى كابر عن كابر<sup>(8)</sup>.

والأجود عند النحاة توكيد الظاهر المجرور بإعادة الجار مع لفظه أو ضميره نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بَزِيدٍ<sup>(9)</sup>.

واشترطوا في الأسماء الموصولة أن تعاد مع صلتها وجوبا عند توكيدها. نحو: الذي سمك السماء، الذي سمك السماء قادر على دَكِّ عروش الظالمين<sup>(10)</sup>.

ومن توكيد الاسم توكيدا لفظيا قول مسكين الدرامي: (الطويل)

(1) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 528\3.  
(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 228 / 1.  
(3) - الفجر 21 / 89، 22.  
(4) - ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى، ص: 289، 288.  
(5) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 289.  
(6) - ينظر: ابن جني، الخصائص، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 104 / 3.  
(7) - قرمل: ملك من ملوك اليمن، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 125 / 1.  
(8) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 1 / 375، 2 / 13.  
(9) - ينظر: السبوطي، همع الهوامع، 175\3.  
(10) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 528 / 3.

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ<sup>(1)</sup>

ف "أخاك" مكرر، وهو توكيد للأول<sup>(2)</sup>.

ويرى عباس حسن أن ما ينطبق من شروط على توكيد الاسم ينطبق على توكيد اسم الفعل فيعاد بلفظه دون أي شروط<sup>(3)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(4)</sup>؛ هَيْهَاتَ الثَّانِيَا سَمُ فَعْلٍ توكيد لاسم الفعل الأول معناه: بَعْدَ، وَكُرِّرَ للتوكيد. أي: بَعِيدٌ بَعِيدٌ مَا تُوَعَدُونَ أَيُّهَا الْقَوْمُ<sup>(5)</sup>.

ولم يرد توكيد الاسم واسم الفعل في أشعار امرئ القيس.

### توكيد الفعل:

أكثر ما يأتي مُؤَكَّد الفعل مع فاعله الظاهر نحو: قام زيد قام زيد، أو المضمرة. نحو: قام زيد قام، وقد يأتي خاليا من الفاعل مع الفعلين الماضي والمضارع. نحو: أكرمك أكرمك زيد<sup>(6)</sup>. ويرى عباس حسن أن توكيد الفعل الماضي والمضارع يعاد وحده خاليا من الفاعل، ويكون الفاعل للمتبوع دون التابع<sup>(7)</sup>. أما فعل الأمر فلا يخلو من فاعل مضمرة. ومن توكيد الفعل قول الشاعر: (الطويل)

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْتِي... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ. أَحْبَسِ أَحْبَسِ<sup>(8)</sup>

جعله ابن جنيم تَكْرِير المُفْرَدَات<sup>(9)</sup>؛ "أَتَاكَ" الثانية توكيد "أَتَاكَ" الأولى؛ فوكَّد فعل الأمر توكيدا لفظيا<sup>(10)</sup>. ومذهب ابن الشجري أنه من باب تكرير الجمل وليس المفردات<sup>(11)</sup>.

وجعل بعضهم من توكيد الفعل قوله تعالى: ﴿فَمَهَلٌ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويِدًا﴾<sup>(12)</sup>. والتقدير: مهل مهل مهل، فأعاد الفعل بمرادفه كَرَاهَةَ التَّكْرَارِ. أي: إروادا ثمَّ إروادا ثمَّ صغر إروادا تَصْغِير التَّزْجِيم فَصَارَ رويدا<sup>(1)</sup>.

(1) - مسكين الدرامي، الديوان، تحقيق: كارين صادر، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت 2000م، ص 33.

(2) - ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى ص: 289.

(3) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 528/3.

(4) - المؤمنون: 36 / 23.

(5) - ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون 335/8.

(6) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 414.

(7) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3 531\.

(8) - لم ينسب الشاعر إلى قائل بعينه، ينظر: ابن جني، الخصائص 3 / 111؛ ابن مالك، شرح الكافية 2 / 642؛ المرادي، توضيح المقاصد 2 / 632.

(9) - ينظر: ابن جني، الخصائص 3 / 111؛ البغدادي، خزنة الأدب 5 / 158.

(10) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، 1 / 167.

(11) - ينظر: ابن الشجري، الأمالي، تحقيق: محمود محمد الطناجي، الخانجي، القاهرة، 1 / 372.

(12) - الطارق 17/86.

إلا أن بعض الباحثين يرون أن هذه الآية ليس من باب التوكيد اللفظي، فمهل على وزن فعل غير أمهل على وزن أفعال، وإن كانت بمعناها؛ لأنّ من شروط التوكيد اللفظي إعادة المؤكّد بلفظه<sup>(2)</sup>. ومن خلال دراستي لتوكيد الفعل تبين للباحثة أنّه لم يرد توكيد الفعل توكيدا لفظيا في أشعار امرئ القيس.

### توكيد الحرف:

أجمع النّحاة على جواز توكيد الحرف توكيدا لفظيا على ضربين:

- توكيد الحروف الجوابية: نحو: { أجل، جبر، أي، لا، كلا، نعم }، وتؤكّد بإعادة لفظها من غير اتصالها بشيء، فنقول: نعم نعم، وبلى وبلى، ولا لا، ونعم جبر<sup>(3)</sup>. ومنه قول جميل بثينة: (الكامل)  
لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنِّهَا... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا<sup>(4)</sup>

وكّد الشاعر "لا" توكيدا لفظيا؛ وهو حرف جواب، دون الفصل بين المؤكّد والمؤكّد<sup>(5)</sup>

والأولى أن تعاد هذه الأحرف مع مرادفها<sup>(6)</sup>. ومنه قول مضرس بن ربيعي: (الطويل)

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ... أَجَلُ جَبْرِ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ<sup>(7)</sup>

فأكّد "أجل" توكيدا لفظيا بقوله: "جبر" بإعادة الأول بلفظ مرادف له في المعنى<sup>(8)</sup>.

ومن خلال دراستي للتوكيد اللفظي للحروف الجوابية تبين للباحثة أنّه لم يرد في أشعار امرئ القيس.

- توكيد الحروف غير الجوابية: أمّا إذا كانت الحروف غير جوابية: فإنّ النّحاة يشترطون فيها بعض الشروط أهمها:

(1) - ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 269؛ الكرمانى، أسرار التكرار في القرآن، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار النشر، ص: 283.  
(2) - ينظر: محمد أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، 1995 م، ص: 21-31.  
(3) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 414.  
(4) - جميل، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1982، ص: 58.  
(5) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك 169 / 3.  
(6) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 414.  
(7) - ينظر: البغدادي، خزانة الأدب 10 / 103.  
(8) - ينظر: الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999 م، 2 / 379.

- الفصل بين الحرف المؤكّد وتوكيده بفاصل<sup>(1)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿أَيُّدُكُمْ أَنكُمْ إِذَا مِتُّمُ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾<sup>(2)</sup>. فمذهبا لفرّاء<sup>(3)</sup>، والجزمي<sup>(4)</sup>، والمبرّد<sup>(5)</sup>، أنّ الثّانية مكرّرة توكيدا لأنّكم لأنّكم الأولى فصل بينهما بالظرف إذا وما أضيف إليه، وطول الكلام<sup>(6)</sup>.

ومن خلال دراستي لتوكيد الحرف غير الجوابي تبين للباحثة أنّه لم يرد في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة في قوله: (الطويل)

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلٍ... بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ<sup>(7)</sup>

فألا الثانية توكيد لألا الأولى، فصل بينهما بفاصل هو جملة النداء وتوابعها<sup>(8)</sup>.

وأجاز بعضهم الفصل بين الحرف وتوكيده بأحرف العطف مستدلين: بقول الشاعر: (الخفيف)

لَيْتَ شِعْرِي!!! هَلْ، ثُمَّ هَلْ آتَيْتَهُمْ... أَمْ يَحْوَلَنَّ دُونَ ذَلِكَ حِمَامٌ؟<sup>(9)</sup>

فأكد "هل" الأولى بهل الثانية مع الفصل بينهما بحرف العطف "ثم" <sup>(10)</sup>.

وأجاز ابن مالك توكيد الحرف مفصّولا بينه وبين توكيده بالوقف<sup>(11)</sup>. ومنه قول الشاعر: (الرجز)

لَا يُنْسِكُ الْأَسَى تَأْسِيًّا فَمَا... مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا<sup>(12)</sup>

فأكد الشاعر ما الحجازية الأولى بما توكيدا لفظيا بالوقف. <sup>(13)</sup>

وأجاز الزمخشري توكيد الحرف غير الجوابي دون فاصل اختياري<sup>(14)</sup>. مستدلا بقول الشاعر: (الخفيف)

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ... يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمًا<sup>(15)</sup>

(1) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 338/3.

(2) - المؤمنون 36 / 23.

(3) - ينظر: الفرّاء، معاني القرآن 2 / 234.

(4) - ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية 7 / 4963.

(5) - ينظر: المبرّد، المقتضب 2 / 356.

(6) - ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية 7 / 4963.

(7) - انجل: انكشف، أمثل: أحسن، البطلوسي، شرح الأشعار الستة، 47 / 1.

(8) - ينظر: علي طه، فتح الكبير المتعال إعراب المعلمات العشر الطوال، الطبعة الثانية، مكتبة السّودي للتوزيع، جدة، 1980م، 1 / 113.

(9) - البيت غير منسوب، ينظر: المرادي توضيح المقاصد، 2 / 984؛ الأشموني، شرح الأشموني، 2 / 349؛ السيوطي، همع الهوامع 3 / 174.

174.

(10) - ينظر: الشنقيطي، الدرر اللوامع 394/2.

(11) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 250/2.

(12) - البيت بلا نسبة، ينظر: المرادي، الجني الداني، ص: 328؛ توضيح المقاصد 3 / 986؛ الأشموني، شرح الأشموني 2 / 350.

(13) - ينظر: الشنقيطي، الدرر اللوامع 395/2.

(14) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب: ص: 146.

(15) - البيت غير منسوب، ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، 2 / 983؛ ابن هشام، أوضح المسالك، 3 / 306؛ الأشموني، شرح الأشموني

348/2.

فأكد الحرف إن توكيدا لفظيا دون فاصل مع أن إن حرف غير جوابي (1). والصحيح: "إنّ الكريم، إنّ الكريم" (2).

- أن يعاد الحرف مع ما اتصل به إذا كان مضمرا (3). ومنه قول الشاعر: (الخفيف)

لَيْتَنِي لَيْتَنِي تَوَقَّيْتُ مَذْ أَيْفَعْتُ... طَوَّعَ الْهَوَى وَكُنْتُ مُنِيْبَا (4)

أما إذا كان الحرف مع الاسم الظاهر فإنه يجوز به: أن يُعاد مع الاسم الظاهر ومنه: إنّ زيدا، إنّ زيدا. أو يُعاد مع ضمير الاسم الظاهر وهو الأولى. ومنه: إنّ زيدا إنّه فاضل (5).

ومن خلال دراستي لتوكيد الحروف توكيدا لفظيا تبين للباحثة أنّه لم يرد في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة بفاصل.

### توكيد الجمل:

تؤكد الجملة الفعلية والاسمية توكيدا لفظيا، وهي أكثر أنواع التوكيد اللفظي شيوعا (6). ومنه قول الشاعر: (الرجز)

بئسَ مقامَ الشَّيْخِ أمرِسَ أمرِسٍ... إمّا على قَفْوٍ وإمّا اقْعنِسِن (7)

فأمرس الثانية توكيدا للجملة الأولى (8).

والأجود في توكيد الجمل الفصل بين المؤكد وتوكيده بحرف العطف ثم؛ للتبنيه إذا أمن اللبس (9) أمّا إذا لم يؤمن اللبس فلا يجوز الفصل، خوفا من إيهاّم التعدد، ومنه: ضربت زيدا ضربت زيدا، فلو قيل ضربت زيدا ثم ضربت زيدا؛ لتوهم السامع إنّ الضرب وقع مرتين. وهو غير مقصود؛ لأن الغرض أنّ الضرب لم يقع إلا مرة واحدة (10).

(1) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 305/3.

(2) - ينظر: محمد عيد، النحو المصطفى، مكتبة الشباب، ص: 596.

(3) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 337/3.

(4) - البيت بلا نسبة ينظر: السيوطي، همع الهوامع 173/3.

(5) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 415.

(6) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 347/2.

(7) - البيت بلا نسبة، ينظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق ص: 67، 147؛ ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 230/1؛ السيوطي، همع

الهوامع 37/3.

(8) - ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الطبعة الأولى، المكتبة، العصرية، 95، 96/1.

(9) - ينظر: ابن عاشور، تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، دار التونسية للنشر، تونس، 1984،

583/30.

(10) - ينظر أبو حيان، ارتشاف الضرب 1959/4؛ الأشموني، شرح الأشموني 347/2.

وخصص ابن مالك<sup>(1)</sup>، وصل الجُمْلَةَ التَّكْثِيرِيَّةَ بالحرف "ثم" دون غيره. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup>. ففصل بين المؤكِّد والمؤكِّد بثم للتهديد وتأكيده الردع والإنذار، والتنبيه على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشد<sup>(3)</sup>. وأطلق بدر الدين بن مالك وصل الجُمْلَةَ التَّكْثِيرِيَّةَ بِعَاطِفٍ دون أن يخصصه بثم<sup>(4)</sup>. وأجاز الرضوي بالفاء<sup>(5)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَى لَكَ لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾<sup>(6)</sup>. فأولى الثانية تأكيد لأولى الأولى وتم الفصل بينهما بالفاء. للمبالغة في التهديد والوعيد<sup>(7)</sup>.

ومنع النحاة الفصل بين جملي المؤكِّد وتوكيده بالواو، وأجازه الألوسي مستدلاً<sup>(8)</sup> بقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾<sup>(9)</sup>. فسخر لكم تأكيدا للفعل سخر في قوله قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ﴾<sup>(10)</sup> أي: سخر وسخر، ودلالة العطف أن التسخير الثاني كأنه غير الأول؛ دلالة على أن المتفكر كلما فكر يزداد إيمانا بكمال التسخير والمنة عليه<sup>(11)</sup>.

وذكر الزركشي أن الكوفيين منعوا الفصل بين جملة المؤكِّد وتوكيده، وردهم الصَّفَار<sup>(12)</sup>. والصحيح أنه يجب الترك عند إيهام التعدد. والعطف بين الجملتين عطف صوري، وليس حقيقي؛ لأن بين الجملتين كمال اتصال، والإكانت التبعية بالعطف وليس بالتوكيد<sup>(13)</sup>.

والفرق بين توكيد الجمل وتوكيد الفعل بينهما أن توكيد الفعل يكون قبل استيفاء الفاعل، بينما يعتمد توكيد الجملة على وجود طرفي الإسناد. هما: المسند والمسند إليه.

ومن خلال دراستي لتوكيد الجملة تبين للباحثة أنه لم يرد توكيد الجملة في أشعار امرئ القيس.

(1) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1138، 1184.

(2) - التكاثر 3/102، 4.

(3) - ينظر: الزمخشري، الكشاف، 4/792.

(4) - ينظر: الزركشي، البرهان، 3/12.

(5) - ينظر: الرضوي، شرح الكافية 1061.

(6) - الانفطار 18/82.

(7) - ينظر: السنيكي، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ص: 590.

(8) - ينظر: الألوسي روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، العلمية، بيروت، 1415 هـ، 13/143.

(9) - الجاثية: 13/45.

(10) - الجاثية 12/45.

(11) - ينظر: الألوسي، روح المعاني 13/143.

(12) - ينظر: الزركشي، البرهان 2/376.

(13) - ينظر عباس حسن النحو الوافي 3/536.

## التوكيد المعنوي

عرّفه ابن مالك بأنّه: " التابع الرّافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم " (1).

والصحيح أنّه لا يحتاج إلى حد؛ لكونه بالألفاظ محصورة كما هو الحال مع العطف بالحرف.

واشترط النّحاة في ألفاظ التوكيد المعنوي شروطاً أهمها:

- لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد على بعضها البعض؛ لأنّ معناها واحد. فلا نقول: قام زيدٌ نفسهً وعينه. وأجازها ابن الطراوة (2).
- أجاز الخليل وسيبويه القطع في ألفاظ التوكيد المعنوي. نحو: مرّرت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما بالرفع على "هما صاحباي أنفسهما"، والنصب على أعنيهما، دون أن يراد به المدح (3).
- لا يحذف المؤكّد ويقام التوكيد مقامه على الأصح؛ لأنّ التوكيد يدل على الاعتناء بالمؤكّد. والإلغاء يدل على عدم الاعتناء بالمعني. فبحثوكيد ما ألغي (4). وأجازه الخليل وسيبويه (5).
- لا يلي العامل شيء من ألفاظ التوكيد في التوكيد، إلا "جميعاً" و"عامّة" مطلقاً، فنقول: "القوم قام جميعهم وعامتهم" (6). وعندئذ لا تسمى توكيداً، ولا تعرب إعراب التوكيد (7). أمّا كلّ "وكلاً"، و"كلّنا" فيكثر وقوعها عند فقد المؤكّد بعد عامل الابتدء، ويقال وقوعها بعد غيره (8).
- أثبت الفراء الجر بالمجاورة بالتوكيد المعنوي (9). ومنه قول أبي الغريب (اليسيط)

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ... أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ (10)

بجرّ "كلّهم" لمجاورة المخفوض، مع أنّه توكيدٌ "ذوي" المنصوب بالمفعوليّة، والأصل في التوكيد أن يتبع المؤكّد في إعرابه؛ ولكنه لما وقع مجاوراً للزوجات المجرور بالإضافة جر (11).

(1) - ابن مالك، شرح التسهيل، 289/3.

(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 340.

(3) - ينظر: سيبويه، الكتاب 60/2.

(4) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 2/ 558، 559.

(5) - ينظر: سيبويه، الكتاب 60/2.

(6) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 353.

(7) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 513.

(8) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 353.

(9) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 2/ 75.

(10) - البيت منسوب لابي الغريب وهو أعرابو شاعر مقل، أدرك الدولة العباسية. ينظر: الفراء، معاني القرآن 2/ 75؛ النحاس، إعراب القرآن

230/2؛ ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص: 427.

(11) - ينظر: الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1995 م، ص: 332.

## ألفاظ التوكيد المعنوي

تُقسم ألفاظ التوكيد المعنوي تبعاً للأغراض التي تؤديها قسمين أهمهما:

أولاً- ما يرفع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع؛ لرفع المجاز عن الذات: ويكون بلفظتي: النفس والعين؛ فيتوهم السامع أنّ المتكلم حذف مضافاً، وأقام المضاف إليه مقامه، نحو: قتل زيد نفسه العدو، فيعلم من ذلك أنّ الذي باشر القتل هو نفسه زيد، ودفع توهم السامع أن يكون القاتل نائبة، أو رسول يمثّله (1).

واشترط النحاة لألفاظ النفس والعين شروطاً أهمها:

- إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكد في حالة الإفراد والتذكير والتأنيث والجمع. نحو: طابت نفسه وصحت عينه (2).
- لفظهما في تأكيد المؤنث واحد كلفظهما في تأكيد المذكر. فتقول: "جاء زيد نفسه، أو عينه، و"جاءت هذ نفسيها" أو "عينها" (3).
- تجمع النفس والعين في توكيد الجمع على وزن أفعل؛ نحو: "جاء الزيدون أنفسهم" و"كلمت الهندات أعينهن"، أما في حالة التثنية فيجوز فيها جمع القلة على وزن أفعل. نحو: حضرت البنتان أنفسهم، وحضر الولدان أنفسهم، و حضرت البنتان أعينهم، وحضر الولدان أعينهم يليه التثنية. وتترك الأصل في المثني كراهة اجتماع تثنيتين، وعدل إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى (4)؛ ورجح ابن مالك الإفراد على التثنية (5). وردّه ابن عصفور وجعله ضرورة (6).
- أجاز ابن إياز تثنيتهما، نحو: نفساهما وعيناهما (7)؛ ومنعه أبو حيان (8)، والمرادي (9).
- تقدم النفس والعين على سائر أسماء التوكيد المعنوي؛ لأنّهما اسمان يدلان على حقيقة الشيء ولم يوضعا في الأصل للتأكيد (10). فإذا اجتمعت النفس والعين، قُدّمت النفس على العين. نحو: قدم محمد نفسه عينه؛ لأنّ النفس هي الأصل في الإطلاق على حقيقة الشيء، والعين منقولة إليها (11).

(1) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 503؛ الميداني، البلاغة العربية 1/ 465.

(2) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة 2/ 706؛ أحمد زيد الفضة المضيفة، ص: 408.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، 2/ 706.

(4) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 968؛ ابن هشام، أوضح المسالك، 3/ 328.

(5) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 289.

(6) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 233.

(7) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 968؛ الأشموني، شرح الأشموني، 2/ 335.

(8) - ينظر أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1974.

(9) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 968.

(10) - ينظر: ابن الصائغ، شرح اللحة 2/ 706؛ ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 339.

(11) - ينظر: السامرائي - معاني النحو، شركة العاتك، القاهرة، 4/ 116.

- تختص كل من النفس والعين بجواز جرهما بباء زائدة، ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي، إلا أنه سمع عن العرب قولهم: جاءوا بأجمعهم، وفيه معنى التوكيد وليس من ألفاظه<sup>(1)</sup>.  
وحينئذٍ تعتبر هذه الباء زائدة<sup>(2)</sup>. ومن جر العين بالباء قول: الشاعر: (الكامل)

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ<sup>(3)</sup>

فدخلت الباء على لفظ التوكيد "عين" وهي حرف جر زائد جرت الكلمة لفظاً، وهي توكيد لكلمة "الصغار" مرفوعة بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد<sup>(4)</sup>.

ومن خلال دراستي للتوكيد بالنفس والعين تبين للباحثة أنّهما لم يردا في أشعار امرئ القيس.

ثانياً- ما يأتي لرفع توهم السامع أنّ المتكلم وضع العام موضع الخاص؛ لرفع احتمال إرادة الأغلب أو البعض نحو: جاء بنو فلان كلهم، فلم يخص أحد بالمجيء دون الآخر، وإّما قصد الجميع<sup>(5)</sup>. وألفاظه هي: {كل، كلا، كلتا، جميع، عامة} مضافة إلى ضمير يطابق المؤكّد<sup>(6)</sup>.

وكلّهم أقوى ألفاظ التوكيد؛ لأنّها قد تكون أصلاً يليه العامل نحو: جَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ<sup>(7)</sup>. وقد تكون للتوكيد دون أن تفيد الشمول والعموم الحقيقي. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾<sup>(8)</sup>. فإله سبحانه وتعالى لم يطلعه على جميع آياته<sup>(9)</sup>.

واشترط النّحاة في ألفاظ هذا النوع من التوكيد المعنوي أحكاماً أهمها:

- أن تُضاف إلى ضمير يطابق المؤكّد. نحو: الطلاب كلهم حاضرون وأجاز الفراء<sup>(10)</sup>

والزمخشري<sup>(11)</sup> الاستغناء بنية الإضافة في "كل" عن التصريح بالمضاف. مستدلين بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ فِيهَا﴾<sup>(1)</sup> فجعلنا كلا بمعنى كلنا. وخرجه الجمهور بجعل "كلا" بدلا من اسم إنّ<sup>(2)</sup> وأجاز ابن مالك مالك إضافة كل إلى اسم ظاهر مثل المؤكّد<sup>(3)</sup>. مستدلا بقول عمر بن أبي ربيعة: (البسيط)

(1) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل 249/2  
(2) - ينظر: محمد عيد، النحو المصنّف ص: 591.  
(3) - لم ينسب البيت إلى شاعر بعينه: ينظر: سيوييه، الكتاب 2 / 292؛ المبرد، المقترض 4 / 371؛ ابن السراج، الاصول في النحو، 386/1.  
(4) - ينظر: محمد عيد النحو المصنّف ص: 591.  
(5) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 289/3  
(6) - ينظر: ابن جني، اللّمع في العربية، ص: 86.  
(7) - ينظر: العكبري، اللّباب في علل البناء والإعراب 402/1.  
(8) - طه 56 / 20.  
(9) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 521/3.  
(10) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 3 / 10.  
(11) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 4 / 171.

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ... يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ<sup>(4)</sup>

ورده أبو حيان؛ لأنه على معنى التعت وليس التوكيد<sup>(5)</sup>.

- لا يؤكد بالفاظ الإحاطة والشمول إلا ما يتجزأ ويتبعض، بجعل لفظ بعض موضع لفظ التوكيد، فإذا قلت: جاءني الزيدان كلاهما، جاز لجواز أن يكون الأصل: جاء أحد الزيدين. ولا يجوز: جاء زيد كله؛ لأنه يستحيل نسبة المجيء إلى جزئه<sup>(6)</sup>.

- يؤكد بها الجمع من المذكر والمؤنث، فنقول: الصَّالِحُونَ كُلُّهُمْ، أو جميعهم، أو عامُّهُمْ، يدخلون الجنة يوم الدين" و"الصالحات كُلُّهُنَّ، أو جميعُهُنَّ، أو عامُّهُنَّ، يدخلن الجنة يوم الدين". لأن لفظتي الصَّالِحِينَ والصَّالِحَاتِ يمكن إرادة عدم العموم فيهما<sup>(7)</sup>.

والأولى توكيد الجمع المؤنث العاقل بكلهن، ويجوز بكلها. فإذا كان الجمع لمؤنث غير عاقل فالأفصح توكيدها بكلها، ويجوز بكلهن، إلا إذا كان مقصوداً به أدنى العدد فالأفصح كلهن<sup>(8)</sup>.

ومن خلال دراستي للتوكيد بكل في أشعار امرئ القيس تبين للباحثة أنه لم يرد سوى مرة واحدة في قوله: (الطويل)

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهَا... وَقَبَّحَ يَرْبُوعًا وَقَبَّحَ دَارِمًا<sup>(9)</sup>

فأكد المفعول به "البراجم" بكل مضاف لضمير يطابق المؤكد؛ لرفع احتمال إرادة الأغلب أو البعض، فالدعاء يشمل جميع البراجم.

جميع: نبه سيبويه على أنها بمنزلة "كل" معنى واستعمالاً، ولم يذكر شاهداً من كلام العرب<sup>(10)</sup> واستدل ابن مالك<sup>(11)</sup> على صحة كلام سيبويه بقول امرأة من العرب ترقص ابنها: (مجزوء الرجز)

فدَاكَ حَيَّ حَوْلَانَ... جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ

(1) - غافر 40 / 48.

(2) - ينظر: السيوطي همع الهوامع، 138/3. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن 24 / 256.

(3) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3 / 292.

(4) - عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تحقيق: محمد فايز، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996، ص: 116.

(5) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1950.

(6) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك 3 / 159.

(7) - ينظر: الميداني، البلاغة العربية 1 / 466.

(8) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3 / 294.

(9) - البراجم: هي رؤوس السلاميات من ظهر الكف، سمي بها خمسة إخوة من بني حنظلة بن عالك بن زيد بن مناة بن تميم، وهم: عمرو، وقيس، وغالب، وكلفة، وظليم، تحالفوا ان يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع، جدع يربوعاً: قطع انوفها، وعقر دارمها: ألصقها بالعفر، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 188.

(10) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 77/1.

(11) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 1 / 120.

## وَكُلُّ آلِ قَحْطَانَ... وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَانُ<sup>(1)</sup>

فجميعهم توكيدا "خولان" لرفع احتمال إرادة البعض<sup>(2)</sup>. ويرى ابن هشام أنّ التوكيد بجميع غريب.<sup>(3)</sup>

وقد يجيء "جميع" بمعنى مجتمع، ضد متفرق، فلا يفيد توكيدا. ويرى فاضل السامرائي أنّه إذا قلت: أقبل القوم جميعهم كان المعنى أنّهم أقبلوا كلهم، مجتمعين أو متفرقين، أمّا إذا جاءت مفردة فإنّها تحتل معنى كل أو مجتمع، وقد تحتل المعنيين معا<sup>(4)</sup>.

عامّة: ذكرها سيبويه<sup>(5)</sup> وجعلها بمنزلة كل، وينطبق عليها ما ينطبق على كل وجميع وتضاف إلى ضمير يطابق المؤكّد. نحو: "جاء الجيش عامته، والقبيلة عامتها، والزيدون عامتهم، والهندات عامتهن"<sup>(6)</sup>.

وجعلها المبرد بمعنى أكثرهم فتكون بدل بعض من كل<sup>(7)</sup>. والتوكيد بها غريب، حتى أهملها أغلب النحاة، والتاء فيها تصلح للمذكر والمؤنث<sup>(8)</sup>.

ثالثا- نوع يراد به إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أنّها هي المقصودة حقيقة. وله لفظان هما: "كِلَا" للمثنى المذكور "كلتا" للمثنى المؤنث. نحو: حضر الصديقان كلاهما و"امرأة نوح وامرأة لوط كافرتان كلتاهما"<sup>(9)</sup>. ويؤكد بهما بشروط:

- أن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكّد في التثنية<sup>(10)</sup>.
- إذا كانا معمولين لعاملين مختلفين، فيجب أن يتحد العاملان في المعنى. نحو: انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما، ولا يجوز أن يؤكد بهما إذا اختلف العاملان في المعنى، فلا يقال: مات زيد وعاش عمرو؛ بسبب اختلاف العاملان معنى لا لفظا<sup>(11)</sup>.
- اشترط الأخفش لصحة التوكيد بهما أن يصح أن يحل الواحد محلها. فلا يجوز: اختصم الزيدان كلاهما؛ لأنّه ربما قصدت أنّ أحد الزيدان اختصم فلا حاجة للتأكيد<sup>(1)</sup>.

(1) - البيتان بلا نسبة، وهما لامرأة من العرب ترقص ابناها، ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1/ 120؛ ابن هشام أوضح المسالك 3/

296؛ الأزهرى، شرح التصريح 2/ 135.

(2) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك 3/ 159.

(3) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 296.

(4) - ينظر: السامرائي، معاني النحو 4/ 123.

(5) - ينظر، سيبويه، الكتاب، 377/1.

(6) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 972.

(7) - ينظر: المبرد، المقتضب، 4/ 296.

(8) - ينظر، ابن جني، اللمع في العربية، 86؛ ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 291.

(9) - ينظر: الميداني، البلاغة العربية 1/ 465. محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك 3/ 156.

(10) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 240.

(11) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3/ 295.

- تعرب كلا وكلتا إعراب المثني إذا أضيفتا إلى ضمير. ويعربان إعراب الاسم المقصور إذا أضيفتا لاسم ظاهر مثني، وتلزمهما الألف، ولا يجوز تفريق المضاف إليهما<sup>(2)</sup>.

ومن خلال دراستي للتوكيد في أشعار امرئ القيس بـ "كلا وكلتا" تبين للباحثة أنه لم يرد التوكيد بهما سوى مرة واحدة في قوله: (الطويل)

إِذَا زُغْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلَيْهِمَا،... مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا<sup>(3)</sup>

فـ "كليهما" توكيد معنوي للاسم المجرور جانبيه، مضاف إلى ضمير يطابق المؤكد، حتى لا يتوهم السامع أنه من المجاز وأن الإزاغة لأحد الجانبين دون الآخر.

#### الألفاظ الملحقة:

سميت بذلك؛ لأنها ألفاظ فرعية لتقوية التوكيد وهي: { أجمع، وجمعاء، وأجمعون، وجمع؛ وأكتع، وكتعاء، وأكتعون، وكتع؛ وأبصع، وبصعاء . وأبصعون، وبصع، وأبتع، وبتعاء، وأبتعون، وبتع.}

ويشترط فيها عدة شروط أهمها:

- يغلب أن تتبع كل التي للتوكيد تقريراً وتقوية لمعناها<sup>(4)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾<sup>(5)</sup>. فمذهب الخليل وسيبويه<sup>(6)</sup> واختاره الزجاج<sup>(7)</sup> أنه توكيد بعد توكيد؛ لزيادة تمكين المعنى وتقديره في الذهن. وخالفهم المبرد<sup>(8)</sup> واختاره ابن الأنباري بجعل "أجمعون" تدل على الاجتماع في زمان واحد و"كلهم" يدل على وجود الفعل من الكل<sup>(9)</sup>. بدليل قوله تعالى "لأغوينهم أجمعين"؛ لأن إغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد فدل على أن أجمعين لا تعرض فيه للاتحاد بالوقت، وإنما معناه كمعنى كل وهو قول جمهور النحويين<sup>(10)</sup>.

- يؤكد بالألفاظ الملحقة ما يتبعض، بخلاف النفس والعين فإنه يؤكد بهما ما يتبعض وما لا يتبعض؛ لأنهما موضوعان لتحقيق الشيء لا للإحاطة والعموم<sup>(11)</sup>.

(1) - ينظر: ابن مالك، المرجع نفسه 3/ 240؛ شرح الكافية 3/ 1179.

(2) - ينظر: مسعد، العمدة في النحو 1/ 44.

(3) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 122.

(4) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 2/ 231.

(5) - الحجر 15/ 30

(6) - ينظر: الباقولي، إعراب القرآن، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الرابعة، دار الكتاب، القاهرة، 1420هـ، 3/ 179.

(7) - ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه 3/ 179.

(8) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة كل.

(9) - ينظر: النحاس، إعراب القرآن 2/ 239.

(10) - ينظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب ص: 554.

(11) - ينظر: ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملح 2/ 709.

## أجمع:

أجمع وصف جمعت بين اسم التفضيل والصفة المشبهة، وتمحضت للتوكيد<sup>(1)</sup> لتنفيذ معنى الإحاطة والعموم والشمول<sup>(2)</sup>.

ويشترط فيها عدة شروط أهمها:

- لا تكون توكيدا لمثنى<sup>(3)</sup>. ولا يجيز البصريون تثنيتهما، فلا يقال: جمعان ولا أجمعان؛ لأنه لم يُسمع<sup>(4)</sup>، خلافا للكوفيين<sup>(5)</sup>، والأخفش<sup>(6)</sup>، وابن خروف<sup>(7)</sup>، فقد أجازوا تثنية أجمع وجمعاء قياسا على تثنية أفعال وفعلاء بالرغم من عدم السماع<sup>(8)</sup>؛ فأجازوا في التنكير: "أجمعان" وفي التأنيث "جمعان". نحو: "جاءني الزيدان أجمعان"، و"الهندان جمعان"<sup>(9)</sup>.
- أجاز الكوفيون وابن كيسان أن تتقدم أجمع على سائر أخواتها من ألفاظ التوكيد الملحقة<sup>(10)</sup>.
- أجاز أبو حيان التوكيد بأجمع منفردة دون أن تتقدما "كل" مستدلا بوروده في القرآن الكريم والكلام الفصيح<sup>(11)</sup>.
- ومنه قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(12)</sup>. فأكد بأجمعين دون أن يتقدما كل. ومنعه البعض دون أن يتقدما توكيد بكل<sup>(13)</sup>.
- تختص أجمع وأخواتها أنها لا تحتاج إلى إضافتها إلى ضمير يتصل بالمؤكد، ولا تحلّى بال<sup>(14)</sup>.
- أجمع أظهر من غيرها من ألفاظ التوكيد الملحقة بالتوكيد؛ فقد تمت عليهن، ولا تأتي توكيدا إلا لما يتبعض ويتجزأ<sup>(15)</sup>.
- اختلف النحاة في أجمع وأخواتها في سبب كونها معرفة وذهبوا في ذلك مذهبين: فمذهب أبي عثمان المازني أنها معرفة بالوضع من قبيل تعريف الأعلام، يؤيد ذلك أنّ هذه الأسماء ممنوعة من

(1) - ينظر: السامرائي، معاني النحو 127/4.

(2) - ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، 21/2.

(3) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 409.

(4) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر في النحو، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، 224/1؛ المرادي، توضيح المقاصد 977/2.

(5) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1178/3.

(6) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 289/3.

(7) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 977/2؛ الأزهرى، شرح التصريح 137/2.

(8) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 293/3؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 1951/4.

(9) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 1178/3.

(10) - ينظر: المرجع نفسه 1173/3.

(11) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 410.

(12) - هود 119/11.

(13) - ينظر: القصاب، النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري، الطبعة الأولى، دار القيم،

2003 م، 43/2.

(14) - ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن 112/21.

(15) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 221/2.

الصرف. وتكون على إرادة معنى الإحاطة لما تتبعه<sup>(1)</sup> وذهب بعضهم إلى أنها معرفة على نية حذف مضاف إليه، فأجمع في الأصل جميعه، وأجمعين: جميعهم، فحذفوا المضاف وعوضوا عنه الجمع بالواو والنون فصارت الكلمة بذلك الجمع يراد بها المضاف والمضاف إليه<sup>(2)</sup>.

أَكْتَعُ: تابع لأَجْمَعَ على الأغلب، وليس له مفرد من لفظه، وَلَا يُجْمَع جمع التكرير، ومؤنثه كَتَعَاءُ، وجمعها كَتَعٍ، وَقِيلَ: أَكْتَعُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ تَابِعْلِكَ وَهُوَ نَائِرٍ. نحو: رَأَيْتَ الْمَالَ جَمْعًا كَتَعَاءً. وَقِيلَ: إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَتَيْعٍ أَي تَامٌ<sup>(3)</sup>.

ومذهب ابن كيسان: "أنه يمكن البدء بأيتين شئت بعد أجمع فقد ورد عن العرب أجمع أبصع، جمع بتع، فيبدؤون بأجمع ثم يأتون بالباقي<sup>(4)</sup>. وقال ابن سيده: أنهم جاءوا بها إيتباعاً لأجمع، لأنهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع إلى إعادة بعضها<sup>(5)</sup>.

البصع: أبصع: وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة للتوكيد. نحو: أخذت حتى أجمع أبصع. ولأنثى بصعاء، وللجمع المذكر أبصعون، وللجمع المؤنث بصع، والأغلب أن لا يقدم على أجمع<sup>(6)</sup>.

أَبْتَعُ: كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا. ومنه: جَاءُوا أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ<sup>(7)</sup>. وينطبق عليها ما ينطبق على غيرها من أدوات التوكيد الملحقة. ولم يرد التوكيد بالألفاظ الملحقة في أشعار امرئ القيس.

## أنواع التوكيد من حيث اللفظ

### توكيد الاسم الظاهر بالضمير:

الاسم على ضربين ظاهر ومضمّر، أمّا المظهر فلا يؤكّد بمضمّر، وإنّما يؤكّد بمظهر مثل هويري الكوفيون في ضمير الفصل ضرباً من التوكيد يفصل به بين الخبر والنعت، ويرفع الشك،

(1) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 2/ 230؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 1951/4.

(2) - المرجع نفسه، 2/ 229.

(3) - ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، مادة كتع؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة كتع.

(4) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 2/ 321.

(5) - ينظر ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة بصع.

(6) - ينظر: الجوهري، الصحاح، مادة بصع.

(7) - ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة بتع.

ويزيل اللبس، ويدل على أنّ ما بعده خبر لما قبله، وليس تابعا له، ويفيد قصر المسند على المسند إليه<sup>(1)</sup>. ومذهب سيبويه أنّه: بدل من المضمّر.<sup>(2)</sup>

ويُطلق عليه البصريون فصلا؛ لأنّه يفصل بين المبتدأ والخبر ولا موضع له من الإعراب. أمّا الكوفيون فيسمونه عمادا لأنّه يُعتمد عليه في بيان الفائدة.<sup>(3)</sup> ويسميه بعضهم: "دعامة"؛ لأنّه يؤكد الأول الأول ويقويه؛ بتوضيح المراد منه<sup>(4)</sup>.

وذهب النّحاة في موضعه من الإعراب ثلاثة مذاهب:

- يُفصلُ به بين النّعت والخبر ويسمى عمادًا، وله موضع من الإعراب.
- توكيد: حكمه حكم ما قبله، بمنزلة النفس.
- حكمه حكم ما بعده؛ لأنّه مع ما بعده كالشيء الواحد<sup>(5)</sup>.

ويشترط فيه شروط هي:

- أولاً- أن يكون بصيغة ضمير الرفع المنفصل.
- ثانياً- أن يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر<sup>(6)</sup>.
- ثالثاً- أن يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين أو أولهما معرفة حقيقة وثانيهما يشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف: كأفعل التفضيل المقترن بمن، نحو: محمد أفضل من عمرو.
- رابعاً- أن يطابق ما قبله في المعنى والتكلم، والغيبة والحضور، والافراد والتنثنية والجمع والتنكير والتأنيث<sup>(7)</sup>.

### توكيد الضمير:

يؤكد المضمّر بمثله، وبالظاهر، ولا يخلو المضمّران من كونهما منفصلين، أو يكون أحدهما متصلا، والآخر منفصلا.

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/ 386؛ الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب 172.

(2) - ينظر: سيبويه، الكتاب 3/ 386.

(3) - ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 565.

(4) - ينظر عباس حسن، النحو الوافي 1/ 254.

(5) - ينظر: ابن الأنباري، الأنصاف 2/ 579.

(6) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 1/ 372.

(7) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 373/1.

## توكيد الضمير لفظياً:

يعتد توكيد المضمرة من مثله من باب التوكيد اللفظي؛ لأن التوكيد المعنوي له أفاظ محدودة<sup>(1)</sup>.

## توكيد الضمير المنفصل بالمنفصل:

أجاز معظم النحويون توكيد الضمير المنفصل بضمير ظاهر منفصل، ويكون الثاني توكيداً للأول، ومنه قول الفضل بن عبد الرحمن: (الطويل)

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ... إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ<sup>(2)</sup>

فكرر الضمير المنفصل "إيَّاك إيَّاك" جاعلاً من الثاني توكيداً لفظياً للأول.

ولم يرد توكيد الضمير المنفصل بمثله في أشعار امرئ القيس.

ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ويكون في محلّ رفع، إذا أُكِّدَ به الضمير المرفوع، وفي محلّ نصب، إذا أُكِّدَ به الضمير المنصوب، وفي محلّ جرّ، إن أُكِّدَ به الضمير المجرور<sup>(3)</sup>.

وأغلب ما يكون توكيد الضمير المستتر في الجملة الفعلية ذات فعل الأمر، لأن فعل الأمر لا يخلو من فاعل مستتر. ويطابقه في واحدة من حالات: التكلم والخطاب والغيبة؛ وواحدة من حالات: الإفراد والتنثنية والجمع؛ وواحدة من حالاتي: التذكير والتنثنية<sup>(4)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَكَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾<sup>(5)</sup> فأنت: توكيد للضمير المستتر في محل رفع فاعل في قوله: "اذْهَبَ"<sup>(6)</sup>.

ومن خلال دراستي لتوكيد الضمائر تبين للباحثة أنها لم ترد في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة. وهي توكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل في قول امرئ القيس: (الطويل)

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ... عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَالْعَسَا<sup>(7)</sup>

(1) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 224/2.

(2) - لم ينسب البيت إلى شاعر بعينه، ينظر: سيبويه، الكتاب، 1/ 279، المبرد، المقتضب، 3/ 213، ابن السراج، الأصول في النحو، 251/2.

(3) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، 412، الغلابيني، جامع الدروس 3/ 235.

(4) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، 4/ 1990.

(5) - المائدة 5/ 24.

(6) - ينظر: أحمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن 1/ 224.

(7) - غول والعس: موضعان في شق العراق، البطلبوسي، شرح الأشعار 1/ 168.

فالضمير "أنا" يجوز أن يكون توكيدا لاسم "إنّ" الضمير المتصل الياء<sup>(1)</sup>؛ لتقوية كما أنه طابقه من حيث التكلم والإفراد والتذكير.

واختلف النحاة في ضمير النصب المنفصل الواقع بعد ضمير النصب المتصل. نحو: رأيتك إياك. فمذهب سيبويه وجمهور البصريين أنه بدل<sup>(2)</sup>. ومذهب الكوفيين وابن مالك أنه توكيد قياسا على ضمير الرفع المنفصل لا فرق عندهم في تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل، بين المرفوع وغيره<sup>(3)</sup>.

ولم يرد توكيد ضمير النصب المتصل بالمنفصل في أشعار امرئ القيس.

وأجاز بعضهم توكيد الضمير المنفصل باسم الإشارة توكيدا لفظيا وهو مذهب ابن الشجري؛ لأنّ الإشارة بمعنى الإضمار<sup>(4)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(5)</sup>. فجعلوا هؤلاء توكيدا لفظيا للضمير أنتم<sup>(6)</sup>.

#### توكيد الضمير توكيدا معنويا:

يؤكد الضمير المتصل المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا شروط. نحو: "رَأَيْتَكَ نَفْسَكَ" و"مررت بك نَفْسِكَ". ويجوز تأكيدها بالضمير المنفصلا<sup>(7)</sup>.

ويشترط في ألفاظ التوكيد المعنوي المؤكدة للضمير إضافتها إلى ضمير يطابق الضمير المؤكدة<sup>(8)</sup>.

ويغلب أن يؤكد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر بضمير قبل توكيده بالنفس والعين نحو: فَمُ أَنْتَ نَفْسِكَ، وقم أنت عينك<sup>(9)</sup> فَإِنْ لَمْ تَوَكَّدْ جَا زَلْ تَوَكَّدْ عَلَى قَبْحِ<sup>(10)</sup>.

وأجاز لأخفش<sup>(11)</sup> والكوفيين<sup>(12)</sup> توكيد الضمير المتصل أو المستتر المرفوع بالنفس والعين دون أن يسبق بضمير منفصل. نحو: قاموا أنفسهم. وإن أكد بضمير كان أبلغ في التوكيد؛ فيجوز: "قوموا

(1) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة، شرح ديوان امرئ القيس ص: 184.

(2) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/ 386.

(3) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 368؛ أحمد زيد، الفضة المضيئة 412.

(4) - ينظر: ابن الشجري الأمالي 1/ 16-17.

(5) - البقرة 2/ 85.

(6) - ينظر: الفيرواني، النكت في القرآن الكريم، تحقيق: عبدالله عبد القادر الطويل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.

2007، ص: 146.

(7) - ينظر: شرح المفصل، 2/ 223.

(8) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1935.

(9) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 2/ 223.

(10) - ينظر: المبرّد، المقتضب 3/ 220.

(11) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، 2/ 454؛ ارتشاف الضرب، 4/ 1947.

(12) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 978.

كلكم".ولو قلت: قوموا "أنتم كلكم", لكان حسناً<sup>(1)</sup>؛ لأنّ النفس والعين تغلب عليهما الاسمية، فيعربان بحسب موقعهما الإعرابي إذا لم يكن التوكيد ظاهراً فيهما<sup>(2)</sup>.

ولم يشترط التحويون توكيد الضمير بمثله قبل توكيده بغير النفس والعين.

ولم يرد توكيد الضمير بألفاظ التوكيد المعنوي في أشعار امرؤ القيس.

### توكيد النكرة بالتوكيد المعنوي:

لا خلاف بين النحويين في جواز توكيد النكرة بالتوكيد اللفظي، أمّا توكيد النكرة بالتوكيد المعنوي فقد منعه البصريون؛ للسببين هما:

- أنّه يخالف المعنى الذي وجد لأجله التوكيد المعنوي وهو: تمكينُ المعنى في النَّفس وتقرير حقيقته<sup>(3)</sup>.

- أنّ التوكيد كالصفة وألفاظه معارف والنكرة لا تُوصَف بالمعرفة.<sup>(4)</sup>

(1) - ينظر: المرجع نفسه، 2 / 978.

(2) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 336/3.

(3) - ينظر: ابن يعيث، شرح المفصل، 2 / 2228.

(4) - ينظر: المرجع السابق، 2227/2.

وذهب الأخفش<sup>(1)</sup> وفريق من الكوفيين<sup>(2)</sup> وتبعهم ابن مالك<sup>(3)</sup> إلى جواز توكيد النكرة بالتوكيد المعنوي إذا كانت معلومة المقدار. نحو: يوم وفرسخ وشهر، وميل، وضربة، وأكلة، وحول، وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والعموم. مستدلين بذلك من الكلام الفصيح، ومنه قول الشاعر: (الرجز)

إِذَا الْقُعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا... يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مَطْرَدًا<sup>(4)</sup>

استدلَّ الكوفيون بهذا البيت على جواز توكيد النكرة؛ فأكد الشاعر "يوماً" وهي نكرة محدودة بـ"كل" وهي من الألفاظ الدالة على الإحاطة<sup>(5)</sup>.

وأجاز بعض الكوفيين توكيد النكرة بالتوكيد المعنوي مطلقاً سواء أكانت محدودة أو غير محدودة كوقت وزمن وحين، نحو: "اعتكفتُ شهراً كله"<sup>(6)</sup>.

وبعد عرض شعر امرئ القيس على ما جاء بالتوكيد بأنواعه تبين للباحثة ما يلي:

- اتفق ما ورد في أشعار امرئ القيس من التوكيد على ندرته مع ما أقره علماء النحو من شروط  
- اختلط مصطلح التوكيد بمصطلح الصفة عند الخليل وسيبويه قبل أن يستقروا على مصطلح التوكيد.

- اتخذ النَّحاة المعنى الاصطلاحي للتوكيد من المعنى اللغوي.

- كان الكوفيون أكثر توفيقاً من البصريين بخصوص المسائل التي أقروها في التوكيد وخاصة في توكيد النكرة بألفاظ التوكيد المعنوي، وتوكيد الظاهر بضمير الفصل.

- قل التوكيد في شعر امرئ القيس بنوعيه اللفظي والمعنوي. وربما كان السبب في ذلك يعود إلى ما ذهب إليه الباحثون من:

- أنَّ المعاني التي تناولها الشعراء الجاهليون بعامة، وامرؤ القيس خاصة بسيطة ليس فيها تعقيد ولا غموض تبعاً للحياة التي كانوا يحيونها. فالقارئ أو السامع يستطيع أن يحيط بالمعاني لأول وهلة إذا فهم قصد الشاعر، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن فيما يسمع.

- صدق الشعور ورقة العاطفة التي كان يتمتع بها الشعراء الجاهليون، فكان دافعهم لقول الشعر دافعا نفسياً ذاتياً غير دخيل ولا مفتعل يمثل حقيقة ما يشعر به الشاعر من تلقاء نفسه. لا يحتاج إلى زيادة تقرير في فهم السامع.

(1)- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 972/2

(2)- ينظر: المرجع نفسه، 972/2.

(3)- ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 1175/3.

(4) - البيت غير لامنسوب إلى شاعر بعينه، ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2/370؛ العكبري، اللباب، 1/396؛ البغدادي، خزنة لأدب 5/170.

(5)- ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، الطبعة الأولى، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1999م، 1/212. الإنصاف في مسائل الخلاف 370/2.

(6) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/976.

- امتاز الشعر الجاهلي بالإيجاز، بسبب طبيعة الحياة الجاهلية وما فيها من نقلة سريعة وحركة دائبة غير مستقرة فجعل هؤلاء الشعراء لا يطيلون ولا يتأملون بحيث أصبحوا يقفون عند المعنى وقفة سرعان ما يتركونها إلى غيرها. وهذا يجافي الهدف الذي من أجله ذكر التوكيد وهو الإطناب.

## الفصل الثالث- البديل وعطف البيان في أشعار امرئ القيس

### المبحث الأول-البديل في أشعار امرئ القيس

المطلب الأول-التعريف بالبديل

المطلب الثاني-أقسام بدل

المطلب الثالث-أقسام البديل من حيث اللفظ

### المبحث الثاني-عطف البيان في أشعار امرئ القيس

المطلب الأول-التعريف بعطف البيان

المطلب الثاني-الأمكان التي يتعين فيها عطف البيان

## التعريف بالبدل

البدل هو النوع الثالث من التوابع، وهو من استخدام البصريين، أما الكوفيون فاستخدموا أكثر من مصطلح وفقا للمعاني البلاغية التي أفادها البدل. قال الأخفش: "يسمونه بالترجمة والتبيين". وقال ابن كيسان: "يسمونه بالتكرير"<sup>(1)</sup>. وحكى الصولي أن ثعلب قال على البدل: "وليس هذا من ألفاظ الكوفيين، وإنما يقولون: أنه ترجمته وإتباع ورد وتكرير"<sup>(2)</sup>

ويجرب بالبدل مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد، ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص<sup>(3)</sup>.

### البدل لغة:

ورد في معجم العين في مادة البدل واشتقاقاتها: إتهقيام الشيء مقام الشيء. نحو: استبدلت ثوباً مكان ثوب. والأبدال: الأخيار، والبأذلة: لحمة بين الإبط والتئدة<sup>(4)</sup>.

وفي تهذيب اللغة: عن الفراء: بدل وبدل لغات. وعن ابن الأعرابي: البأذلة: لحم الصدر. والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات: بدال. والعامية تقول: بقال<sup>(5)</sup>.

وفي لسان العرب بدل الشيء: حرقه. وهو نوع من المشي هو: مشى البأذلة. والبأذال: الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه<sup>(6)</sup>.

وفي التوقيف على مهمات التعاريف الإبدال: جعل حرف مكان آخر لدفع الثقل<sup>(7)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى اللغوي لمادة البدل تبين أن الأصلا للغوي للبدل يدل على التغيير والتبديل ووضع شيء مكان شيء آخر وهو لغتان بدل وبدل.

(1) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 1036 / 2.

(2) - ينظر: الجريري، المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005 م، ص: 689.

(3) - ينظر: ابن جني، اللع، ص: 81؛ السيوطي، همع الهوامع، 3 / 148.

(4) - ينظر: الخليل، العين، مادة بدل.

(5) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة بدل.

(6) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بدل.

(7) - ينظر: المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 1990 م، مادة بدل.

## البدل اصطلاحاً:

استخدم مصطلح البدل في بداية الأمر في أشياء غير الاستعمال النحوي له قبل أن يستقر على المعنى الذي هو عليه، فأطلقه الجاحظ على التشبيه والاستعارة، واستخدمه السكاكي في كلامه على مواضع الفصل والوصل<sup>(1)</sup>.

وعرّفه ابن عصفور بأنه: "إِعْلَامُ السَّامِعِ بِمَجْمُوعِي الْأَسْمِينَ أَوْ الْفَعْلِينَ عَلَى جِهَةِ الْبَيَانِ أَوْ التَّكْثِيرِ، عَلَى أَنْ يَنْوَى بِالْأَوَّلِ مِنْهُمَا الطَّرْحَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ"<sup>(2)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى الاصطلاحيلبدال تبين للباحثة:

- أن استعمال البدل منقول من المعنى اللغوي؛ فبعد أن كان يُقصد به وضع شيء مكان شيء آخر، أصبح يعني وضع اسم مكان اسم سابق له يسمى المبدل منه يوافق في الحكم الإعرابي؛ لغرض البيان والتوضيح، وإزالة اللبس.
- البَدَلُ والمبدل منه موجودان معاً، ولم يوضعا على أن يسقط أحدهما إلا في بدل الغلط وإن كان المقصود بالحكم هو البدل وليس المبدل منه<sup>(3)</sup>.
- البدل هو الذي يعتمد بالحديث إما المبدل منه فيذكر تهيئة وتوطئة لذكر البدل؛ لزيادة التأكيد والتبيين، وقد يكون الأول غير الثاني وذلك في بدل الاشتمال والبعض والغلط<sup>(4)</sup>.
- يغلب على البدل أن يكون اسماً جامداً بحيث لو حذف الأول استقل الثاني بالمعنى، ولم يحتج إلى متبوع قبله، وإذا لم يكن جامداً فإنه يقدر موصوف<sup>(5)</sup>.

## موافقة البدل للمبدل منه:

يجري إعراب المبدل منه على البدل، فيرفع البدل إذا كان المبدل منه مرفوعاً، ويُنصب إن كان منصوباً، ويُخفض إن كان مخفوضاً<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس (الطويل)

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا... وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ<sup>(7)</sup>

(1)- ينظر: مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1983م، 377/1.

(2) - ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 250.

(3)- ينظر: أحمد زيد، الفضة المضنية ص: 416.

(4)- ينظر: الكفوي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م، ص: 687.

(5)- ينظر: ابن مالك، شرح الكافية، 1/ 1077؛ عباس حسن، النحو الوافي، 3/ 664.

(6)- ينظر: ابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة 2/ 719.

(7)- الدأب: العادة، مأسل: اسم جبل، البطلوس، شرح الأشعر السنّة 1/ 31.

فأَمَّ في محل جر بدل للمعطوف جَارَتْهَا، وطابق البديل المبدل منه "جارتها" في الإعراب.  
ولا يشترط تطابق البديل مع المبدل منه في التعريف والتكثير؛ لأن البديل منقطع من المبدل منه<sup>(1)</sup>. ويقسم البديل من حيث التعريف والتكثير إلى أربعة أقسام:  
- بدل المعرفة من المعرفة: ومنه قول امرئ القيس: (الوافر)

كَمَا لَأَقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي... وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلابِ<sup>(2)</sup>

فحجر اسم علم بدل من الفاعل أبي. وهو بدل معرفة من معرفة. وجاء البديل للتوكيد؛ لأنَّ أبا امرئ القيس كان اسمه حجر. وقيل أنَّ الأَبَّ قد يُطْلَقُ عَلَى الجَدِّ<sup>(3)</sup>.

- بدل النكرة من النكرة: ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمَرْضِعٍ... فَأَلْهَيْتُهَا عَن ذِي تَمَائِمٍ مُحُولِ<sup>(4)</sup>

فحبلَى بدل من "مثلك" بدل نكرة من نكرة.

- بدل النكرة من المعرفة: أجازته سيبويه<sup>(5)</sup> والبصريون دون شروط، بسبب ورودها غير موصوفة في القرآن الكريم والكلام الفصيح. لرفع اللبس؛ فالعرب تسمي المذكر بالموثث، والموثث بالمذكر. نحو: مررت بجعفر امرأة، ومررت بهند رجل<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ... وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبِ<sup>(7)</sup>

فقرهَب نكرة بدل من شبوبٍ غير موصوف، وشبوب نكرة موصوفة فهي قريبة من المعرفة. فدل على جواز بدل النكرة من المعرفة دون أن تكون موصوفة.

ومنع الكوفيون<sup>(8)</sup> والبغداديون<sup>(1)</sup> والسهيلي<sup>(2)</sup> بدل النكرة من المعرفة ما لم تكن النكرة موصوفة؛ لأنها إذا لم توصف لا تفد. واشتروا أن يكون البديل من لفظ المبدل منه<sup>(3)</sup>.

(1) - ينظر: ابن يعيش شرح المفصل 2/ 216؛ ابن جني، المع، ص: 87.

(2) - الكلاب كوادليني عامر، قتيل الكلاب: عم امرئ القيس شرحبيل بن الحرث، البطليوسي، شرح الأشعار السنة 161/1.

(3) - ينظر: الزركشي، البرهان، 2/ 462.

(4) - التمام: الحجاب، محول: الطفل الذي أتم الحول، البطليوسي، شرح الأشعار السنة 34/1.

(5) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/ 9.

(6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 151.

(7) - عادى: والى، الشبوب: الثور المسن الضخم، القضيمة: الصحيفة البيضاء، البطليوسي، شرح الأشعار السنة 103/1.

(8) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1042.

- بدل المعرفة من النكرة: يجوز بدل المعرفة من النكرة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>. فَصِرَاطِ اللَّهِ بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ نَكْرَةٍ لِعَرَضِ التَّوَكُّيدِ<sup>(5)</sup>؛ لِإِنَّ مَا قَبْلَهُ عَنِّي عَنْهُ.

ولم يرد بدل المعرفة من النكرة في أشعار امرئ القيس.  
ويوافق البديل المبدل منه في الأفراد والتنثنية والجمع والتذكير والتأنيث. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَأُسْقِي بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ... وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرِ الْقَرِيضِ<sup>(6)</sup>

فضعيفة بدل من قوله أختي، وطابق البديل المبدل منه في التأنيث.

ولا يطابق البديل المبدل منه إذا كان المبدل منه مصدرا ميميا، أو قُصد من البديل التفصيل في حالتي التنثنية والجمع<sup>(7)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

سَمَاحَةً ذَا، وَيَرِّ ذَا، وَوَفَاءَ ذَا... وَنَائِلَ ذَا؛ إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ<sup>(8)</sup>

فسماحة معرفة بالإضافة بدل من شمائل النكرة، وهو بدل تفصيل، ولم يتوافق البديل مع المبدل منه في الجمع في بيت سابق هو: (الطويل)

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا... وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَرِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ<sup>(9)</sup>

أغراض البديل:

- التأكيد: نص عليه سيبويه؛ لكونه على نية تكرار العامل، فكأنه من جملتين، ودل على ما دل عليه الأول إما بالمطابقة كما في بدل الكل، أو التضمين كما في بدل البعض أو الالتزام كما في بدل الاشتمال<sup>(10)</sup>. ومنه قول امرئ القيس (الوافر)

(1) - ينظر: المرجع نفسه، 1042 / 2.

(2) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر ص: 232.

(3) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 151.

(4) - الشوري 52 / 42، 53.

(5) - ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص: 604.

(6) - اسقي به: أدعوا بسقيا هذا المطر لاختي ضعيفة لأنها، البطلوسي، شرح الأشعار السنة 1 / 130.

(7) - ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 3 / 330؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1964.

(8) - ينظر: البطلوسي، شرح الأشعار السنة 1 / 167.

(9) - المرجع نفسه، 166 / 1.

(10) - ينظر: السيوطي، الاتقان في علوم القرآن 3 / 163.

كَمَا لَاقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي ... وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلابِ<sup>(1)</sup>

ف "حجر" بدل من الفاعل أبي؛ للتأكيد؛ لأنه لو لم يذكر اسم والده حجر لما شك أحد أن والده هو حجر.

- البيان والإيضاح: وأكثر ما يكون في بدل البعض والاشتغال؛ لأن فيهما بيانًا وتخصيصًا للمبدل منه، وفائدة البديل أن ذلك الشيء يصير مذكورًا مرتين إحداهما بالعموم والثانية بالخصوص<sup>(2)</sup>. وورد بالخصوص<sup>(2)</sup>. وورد البديل للبيان في أشعار امرئ القيس ومنه قوله: (الطويل)

بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ صَخْرَةٍ ... إِلَى بطنٍ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرٌ<sup>(3)</sup>

ف" بماء " بدل من المجرور بماء على إعادة العامل وهو حرف الجر وذلك في قوله: (الطويل)

فَلَمَّا اسْتَطَابَا صَبَّ فِي الصَّحْنِ نِصْفَهُ ... وَجَاءُوا بِنِصْفٍ غَيْرِ طَرِقٍ وَلَا كَدِرٍ<sup>(4)</sup>

فجاء البديل؛ للبيان وتوضيح نقاء الماء وبرودته؛ لأن الماء قد يكون كدرا وقد يكون عذبا صافيا.

- المدح: نحو: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ النَّاسِ وَأَفْضَلِهِمْ فُلَانٌ. وذلك أبلغ من قولك: فُلَانٌ الْأَكْرَمُ وَالْأَفْضَلُ<sup>(5)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أرِنَّ عَلَى حُقْبِ حِيَالِ طُرُوقَةٍ كَدُودِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ<sup>(6)</sup>

فالأربع بدل من ذود، على جهة المدح للعير؛ فخص الأربع من الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها؛ لأنها كلما كثرت تشعب أمرها عليه، فالعير نشيط وأنته مثله في النشاط<sup>(7)</sup>.

- الدم: ومنه قول امرئ القيس: (السريع)

قَوْلًا لِذُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا ... مَا عَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ<sup>(8)</sup>

(1) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 161/1.

(2) - ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن 455/2.

(3) - زل: انحدر، متن: ظهر، خصر: بارد، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 164/1.

(4) - استطابوا: اخذوا اطيب الماء واعذبه، الصحن: القدر الواسع، شجت: مزجت، الطرق: الماء الذي بالت فيه الإبل وبعرت، المرجع نفسه، 164/1.

(5) - ينظر: الزركشي، البرهان، 455/2.

(6) - أرِن: صاح، حُقْب: الأتان البيضاء العجز، الذود: ما بين الثلاثة إلى العشرة، الاجير: الراعي المستأجر، الإشرات: النشيطات، البطلوسي، النشيطات، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 140/1.

(7) - ينظر: البطلوسي، شرح الأشعار الستة، 140/1.

(8) - دودان: قبيلة من بني أسد، كان أبو امرئ القيس إذا غضب على أحد منهم أمر بضربه بالعصا، الأسد الباسل: أباه، وقيل: امرؤ القيس، المرجع نفسه، 178/1.

فالعبيد يستعمل في تحقير القوم، وعبيد العصا هو اسم لكل ذليل وتابع. ولزم بني أسد؛ لأن الملك حجر  
كان يضربهم بالعصا<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> - ينظر: الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص: 628؛ أبو حيان، البحر المحيط 3/ 230.

## أقسام البدل

### بدل الكل من كل:

أغلب النَّحَاة على هذا الاسم، وخالفهما البعض، وإن اتفقوا على معناه؛ فأطلق عليه سيبويه مصطلح: هو (1). وأطلق عليه ابن عصفور بدل الشيء من الشيء (2). ويطلق عليه ابن مالك البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى؛ لأنَّ مسماه تعالى لا يقبل التجزئة (3).

وعرّفه السيوطي بأنه: "مَا يَكُونُ مَدْلُولُهُ مَدْلُولُ الْأَوَّلِ" (4).

واشترط النَّحَاة في بدل الكل من كل شروط أهمها:

- لا يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ نَفْسَ الْمَبْدَلِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى (5). ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ وَأَشْيَاعُهَا... وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرٌ (6)

فتميم بدل كل من كل من الفاعل القوم في بيت سابق: (المتقارب)

أَحَارِ بِنُ عَمْرٍو وَكَأَنِّي خَمْرٌ... وَيَعْدُو عَلَى الْمَرِّ مَا يَأْتَمُرُ (7)

ولم يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه. والتقدير: لا يدعي القوم تميم وأشياعها أني أفرز وكندة حولي (8).

- يتفق لفظ بدل الكل مع لفظ المبدل منه، والأغلب أن يختلف اللفظان. فمن اتفاق اللفظين قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ (9). فأسباب بدل من الأسباب؛ لأنه بيان له، وفي

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/151.

(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/252.

(3) - ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك 3/401.

(4) - ينظر: السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004 م، مادة بدل.

(5) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/148.

(6) - البطليوسي، شرح أشعار الستة 1/10.

(7) - البطليوسي، المرجع نفسه، 1/8.

(8) - ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الطبعة الأولى، محمد علي بيضون، 1997 م، ص: 189.

(9) - غافر 40 / 36، 37.

إبهامها ثم إيضاحها تفخيم لشأنها وتشويق للسامع إلى معرفتها<sup>(1)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

(الطويل)

ويوم دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنيزةٍ... فقالتُ لك الويلاتُ إنَّك مُرجلي<sup>(2)</sup>

فنصب خدر عنيزة على البدل من الخدر، والمعنى: يوم دخلت خدر عنيزة<sup>(3)</sup>. فأبهم الخدر في البداية ثم أوضحه بقوله خدر عنيزة تفخيماً لشأنه وتعظيماً لمكانته في نفس الشاعر، فلما أراد تفخيم ما كان من ذكرياته السابقة أبهمها ثم أوضحها. وقال الباقلاني معلقاً على البدل "خدر عنيزة": "ذكره تكريراً لإقامة الوزن، لا فائدة فيه غيره، ولا ملاحه له ولا رونق"<sup>(4)</sup>.

ومن خلال دراستي لبدل الكل من كل تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس فيثمانية وأربعين موضعاً، وهو أكثر أنواع البدل وروداً في أشعار امرئ القيس، وجاء موافقاً لما أقره النحاة والبلاغيون.

**بدل البعض من كل:**

ويُطلق عليه بدل الجزء من كل سواء كان هذا الجزء قليلاً، أو مساوياً أو أكثر<sup>(5)</sup>. وعن الكسائي وهشام: وهشام: أنه يجب أن يكون ما دون النصف، ولذلك مُنع أن يقال بعض الرجلين لك. أي: أحدها.<sup>(6)</sup> وردّ السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل<sup>(7)</sup>.

وعرّفه السيوطي بأنّه: "مَا يَكُون مَدْلُولُهُ بَعْضُ مَدْلُولِ الْأَوَّلِ"<sup>(8)</sup>.

واشترط النحاة فيه شروطاً أهمها:

- أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه ظاهراً أو مقدرًا عند أغلب النحاة<sup>(9)</sup>. ومن التقدير قوله قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>(10)</sup>. فحذف العائد والتقدير: منهم. فمن بدل من الناس بدل بعض من كل، وقع على بعض ما وقع عليه الناس لأنّ الناس منهم المستطيع ومنهم غير المستطيع<sup>(11)</sup>.

(1) - ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9 / 481.

(2) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 33/1.

(3) - ينظر: الشيباني، شرح المعلقات التسع ص: 133؛ الزوزني؛ شرح المعلقات السبع ص: 42.

(4) - الباقلاني، إعجاز القرآن ص: 81، 166.

(5) - ينظر: الأشموني؛ شرح الأشموني 4/3، أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 417.

(6) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 1037/2.

(7) - السهيلي، نتائج الفكر ص: 239؛ الأشموني، شرح الأشموني 6 / 3.

(8) - ينظر: السيوطي، معجم مقاليد العلوم، مادة بدل.

(9) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 417.

(10) - آل عمران 97 / 3.

(11) - ينظر: النحاس، إعراب القرآن 1 / 172؛ ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 252/1.

ولا يشترط بعض التّحاة وجود الضمير في بدل البعض والاشتغال<sup>(1)</sup> ويرى ابن مالك أنّ وجوده أحسن من عدمه<sup>(2)</sup> فمن اشتغال بدل البعض من كل على ضمير يعود على المبدل منه قول امرئ القيس: (الطويل)

### مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمَى... حَوَاصِنَهَا وَالْمُبْرَقَاتِ الرَّوَانِي<sup>(3)</sup>

- فحواصنها بدل بعض من كل من قوله: "البييض"، واشتغال البديل على ضمير يعود على المبدل منه.
- يشترط في بدل البعض صحة الاستغناء بالمبدل منه، بحيث لو حذف البديل أو أظهر فيه العامل لم يختل الكلام<sup>(4)</sup>.
  - يكون بدلا البعض والاشتغال للبيان بعد الإجمال، والتفسير بعد الإبهام لما فيهما من التأثير في النفس<sup>(5)</sup>.
  - أغلب ما يكون بدل البعض في أسماء الأجناس والجوامد كاليد والرجل<sup>(6)</sup>.
  - لا يكون بدل الفعل من الفعل بدل بعض من كل لأن الفعل لا يتجزأ<sup>(7)</sup>.

ولم يرد بدل البعض من كل في أشعار امرئ القيس إلا مرتين ومنه قوله: (الطويل)

### فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِّ الْجَمَانِ... أَوْ الدَّرَّ رِقَاقِهِ المُنْحَدِرِ<sup>(8)</sup>

فرقائه بدل بعض من كل من الدّر، واشتغال البديل على ضمير يربطه بالمبدل منه.

## بدل الاشتغال

لم يذكره سيبويه صراحة، لكنّه أورد عليه بعض الشواهد<sup>(9)</sup> وأول من أطلق عليه بدل الاشتغال ابن جني<sup>(10)</sup> وسار بقية النحاة على هذه التسمية<sup>(11)</sup>.

عرّفه المرادي بأنّه: "ما صح الاستغناء عنه بالأول وليس مطابقا له ولا بعضا منه<sup>(1)</sup>".

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 148/3.  
(2) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 1279/3.  
(3) - الأدم: جمع أدماء وهي السّمراء، الحواصن: العفيفات، المبرقات: اللاني يبرزن للرجال، الرواني: التي تديم النظر على الرجال، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 147/1.  
(4) - ينظر السيوطي، همع الهوامع 147/3.  
(5) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1087/1.  
(6) - ينظر: ابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة 721/2.  
(7) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 147/3.  
(8) - أسبل: سال، فض: تفرق، لجمان: اللؤلؤ، الرقاق: الذي انحدر، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 14/1.  
(9) - ينظر: سيبويه، الكتاب 150/1، 151.  
(10) - ينظر: ابن جني، اللّمع في العربية ص: 87.  
(11) - ينظر: ابن جني، المحتسب 194/1.

ويشترط في بدل الاشتمال شروطاً أهمها:

- يستعمل المبدل منه على حدة ويكون الثاني مفهوماً منه؛ فتقول: سرق عبد الله ثوبه وربما قلت: سرق عبد الله، ولا يجوز أن تقول: أسرجت القوم دابتهم، وأنت تقصد الدابة<sup>(2)</sup>.
- أكثر ما يرد بدل الاشتمال بالأوصاف، وجعل بعضهم ما كان بينه وبين المبدل منه علاقة غير الجزئية، ومنع سيبويه أن يكون منه: مررت بزيد أبيه، وإن كانت العلاقة غير الجزئية<sup>(3)</sup>.
- أغلب ما يكون بدل الاشتمال في المصادر: كالعقل والجود والنبيل<sup>(4)</sup> ويكون في غير المصادر<sup>(5)</sup>. كالأسماء ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

### من البيض كالآرام والأدم كالدمى... حَوَاصِنِهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي<sup>(6)</sup>

فيجوز في حواصنها بدل الاشتمال من البيض؛ لأنّ الأدم تشمل الحواصن من النساء وغيرهن وجاء البديل للبيان والتوضيح؛ لأنّ النساء الحواصن أعز وأمنع النساء، ولأنّ البيض تشتمل على الحواصن وعلى غيرها من النساء .

وقد يجيء مصدراً مؤولاً، ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

### تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا... عَلِيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي<sup>(7)</sup>

فالمصدر المؤول من "لو وما بعدها" بدل اشتمال من الياء في علي<sup>(8)</sup>.

يشترط في بدل الاشتمال ضمير ملفوظ أو مقدر، والبعض لا يشترط وجوده كما هو الحال في بدل البعض من كل<sup>(9)</sup>. منه قول امرؤ القيس: (الطويل)

### تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانَ... مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَانِ<sup>(10)</sup>

فالنشوات بدل من الاسم المجرور الدنيا بدل اشتمال؛ للبيان والتخصيص؛ لأهمية الخمرة وكونها زينة الحياة الدنيا ومتاعها بالنسبة له، وحذف العائد. والتقدير: من نشواتها ونسائها الحسان.

(1) - المرادي، توضيح المقاصد 1037/2.

(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح الجمل 1/ 253.

(3) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 1/ 1967.

(4) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة 2/ 721.

(5) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 253.

(6) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 134.

(7) - المرجع نفسه، 1/ 37.

(8) - ينظر: البغدادي، خزانة الأدب 11/ 143.

(9) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1967.

(10) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 147.

- يأتي بدل الاشتمال للتوكيد والبيان، أمّا التوكيد فنَبّه عليه سيبويه ويكون على نية تكرار العامل في البديل؛ فكأنّه من جملتين<sup>(1)</sup>. منه قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾<sup>(2)</sup>. فالبيوت بدل اشتمال من "من" بإعادة الخافض للتوكيد<sup>(3)</sup>. أمّا البيان فمنه: أعجبتني الجارية حسنّها؛ لأنّ الحسن مشتمل عليه ذكر الجارية اشتمالاً مصححاً للبديلية<sup>(4)</sup>.

- اختلف النّحاة في بدل لاشتمال أيهما يشتمل على الآخر: فذهب بعضهم إلى أنّه المبدل منه، وذهب فريق آخر إلى أنّه العامل، وذهب فريق آتّه البديل، والذي يبدو أنّ المبدل منه هو الذي يشتمل على البديل<sup>(5)</sup>. ومن خلال دراستي لبديل الاشتمال تبين للباحثة أنّه ورد في أشعار امرئ القيس خمس مرات موافقاً لما أقره النّحاة مع خلوه من العائد على المبدل منه، مما يؤيد مذهب من قال بجواز خلوه من العائد.

#### بدل الكل من بعض:

أول من ذكره الأشموني<sup>(6)</sup>. وأثبتته السيوطي<sup>(7)</sup> وجعل منه قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ شَيْئاً جَنَّتِ عَدْنٍ﴾<sup>(8)</sup>. فجنات عدنٍ "بَدَلٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ بَعْضٍ؛ لِنَقْرِيْرِ أَنَّهَا جَنَاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ"<sup>(9)</sup>.

ولم يرد بدل الكل من بعض في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة في قوله: (الطويل)

كَأَنِّي عِدَاةَ الْبَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا... لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ<sup>(10)</sup>

ف"يوم تحمّلوا" بدل بعض من كل من قوله: "غداة البين". مع أنه يشملها؛ وهي جزء منه.<sup>(11)</sup>

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 150.

(2) - الزخرف 43/ 33.

(3) - ينظر: مكي، مشكل إعراب القرآن 2/ 650.

(4) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3/ 1279؛ الزركشي، البرهان 2/ 458.

(5) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 6/ 3.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، 5/ 3.

(7) - السيوطي، همع الهوامع 3/ 179.

(8) - مريم 19/ 60، 61.

(9) - ينظر: السيوطي، الإتيان 3/ 163؛ معترك الأقران في علوم القرآن 1/ 269.

(10) - الغداة: الضحوة، البين: الفراق، سمرة: شجر الطلح (الموز)، البطلبوس، شرح الأشعار 1/ 30.

(11) - ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1/ 66؛ النعماني، اللباب في علوم الكتاب 1/ 209.

## البدل المباين

ذكره سيبويه: " نحو: مررتُ برجلٍ حِمَارٍ. فقولك: مررتُ برجلٍ، إمّا أن تكونَ غَلِطْتَ أو نَسِيتَ فاستدركتَ، وإمّا أن يَبْدُوَ لك أن تُضربَ عن مرورك بالرجل ثم تُبَدِّلَ الحِمَارَ مَكَانَ الرجل فتقول: حِمَارٍ، ومثله قولك: لا بَلَّ حِمَارٍ"<sup>(1)</sup>.

وعرّفه المرادي: "سلب الحكم عن الأول وأثبتته للثاني"<sup>(2)</sup>.

وأجمع النحاة على أنّ البدل المباين لا يكون في قرآن ولا شعر ولا كلام مستقيم.<sup>(3)</sup> عدا ابن السيد<sup>(4)</sup> فقد السيد<sup>(4)</sup> فقد ادّعى أنّه وجده في قول ذي الرمة: (البسيط)

**لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ... وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ<sup>(5)</sup>**

ف "حُوَّةٌ" بمعنى: السوادُ الخالص، واللَّعَسُ سوادٌ يَشُوْبُه حمرة<sup>(6)</sup>. وردّ عليه النحاة بأنّه من باب التقديم والتأخير، وأجاز القدماء وقوع هذا النوع من البدل في غير الشعر<sup>(7)</sup>.

وللبدل المباين ثلاثة أقسام هي: بدل الإضرب، وبدل الغلط وبدل النسيان، وكلّها على ترك المبدّل منه وإرادة البدل<sup>(8)</sup>.

ولم يرد البدل المباين في أشعار امرئ القيس.

### أنواع البدل من حيث اللفظ

قسم النحاة البدل من حيث اللفظ عدة أقسام. على النحو الآتي:

أولاً - إبدال الظاهر من المضمّر:

يبدل الظاهر من المضمّر، وفق شروط أقرها علماء النحو أهمّها:

- 
- (1) - سيبويه، الكتاب 1 / 439.
  - (2) - المرادي، توضيح المقاصد 2 / 1041.
  - (3) - ينظر: ابن جني، اللمع ص: 89.
  - (4) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2 / 1042.
  - (5) - ذو الرمة، الديوان ص: 12.
  - (6) - السمين الحلبي، الدر المصون 10 / 760؛ ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 149.
  - (7) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع، 3 / 149.
  - (8) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل 3 / 113، 112.

- إبدال الظاهر من ضمير الغائب: اتفق أغلب النحاة على جواز إبدال الاسم الظاهر من ضمير الغائب مطلقاً. (1) ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ (2) فوقع "كثير" بدلا من الواو الأولى في "عموا"؛ والواو الثانية في "صموا" (3). لبيان أن العمى والصمم لم يكن شاملا. (4)

وورد البديل من ضمير الغائب في أشعار امرئ القيس أربع مرات. منه قوله: (الطويل)

فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهِ أَصْفَاهُمْ بِهِ... أBR بِمِيثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانٍ (5)

فيجوز في قوله: "أبر" البديل من ضمير الغائب الهاء في به.

- إبدال الظاهر من ضمير المخاطب والمتكلم: اختلف النحاة فيه، فمنعه المبرد من ضمير المتكلم (6).

واشترط من أجازها أن يكون بدل كل من كل يفيد معنى الإحاطة. ومنه قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ (7). فـ "لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا" بَدَلٌ كُلِّ مِنَ الضَّمِيرِ "نا" في قوله تعالى "لَنَا"؛ وسوغ ذلك أن البديل البديل مفيد للإحاطة والشمول. أي جميعا (8).

أما إذا لم يفد الإحاطة ففيه أقوال:

- المنع عند البصريين. (9)

- أجازة الأخفش (10) والكوفيين قياسا على ضمير الغائب؛ لأنه لا لبس فيه (11). ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (12). فـ "الَّذِينَ" بدل من ضمير الخطاب كم. والتقدير: لِيَجْمَعَنَّ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ (13). وردّه البصريون وقالوا: بَأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ (14).

(1) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 417.

(2) - المائدة 71/5.

(3) - ينظر: الحريري، درة الغواص في أوام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، الطبعة الأولى، بمؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998م، ص: 128؛ الأزهرى، شرح التصريح 2 / 192.

(4) - ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن 4 / 416.

(5) - أصفاهم: اختاره لهم، أبر بجيران: أوفى بذمة وعهد، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 137/1.

(6) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1946.

(7) - المائدة 5 / 114.

(8) - ينظر: الزركشي، البرهان 2 / 459.

(9) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3 / 371.

(10) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 1 / 293، 294.

(11) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 151.

(12) - الأنعام 6 / 12.

(13) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 1 / 295.

(14) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 181.

قامت الباحثة بإجراء دراسة لبدل الظاهر من ضمير المتكلم وتبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس ثلاث مرات منه قوله: (الوافر)

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عِرْوَقِي... وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي<sup>(1)</sup>

فشبابي بدل من ضمير المتكلم الياء في الفعل يسلبني بدل ظاهر من مضمّر؛ وسوغ ذلك أتالبدل وهو شبابي وما عطف عليه دل على معنى الإحاطة والشمول<sup>(2)</sup>.

- أجاز قطرب بدل الظاهر من ضمير الخطاب والمتكلم في الاستثناء<sup>(3)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾<sup>(4)</sup> فمَوْضِعُ "الَّذِينَ" حَقْفٌ؛ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْكَافِ وَالْمِيمِ فِي عَلَيْكُمْ. أي: لَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا<sup>(5)</sup>. واستبعده الرّماني<sup>(6)</sup>.  
- أن يكون بدل اشتمال<sup>(7)</sup>. ومنه قول النابغة الجعدي: (الطويل)

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُودُنَا... وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا<sup>(8)</sup>

ف"مجدنا" بدل اشتمال، والمبدل منه فاعل "بلغنا"<sup>(9)</sup>. للتفصيل بعد الإجمال والعناية بإثبات الحكم. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ... عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي<sup>(10)</sup>

فالمصدر المؤول من لو وما بعدها بدل اشتمال من ضمير المتكلم الياء في عليّ. وسوغ ذلك كون البديل للاشتمال.

- بدل بعض من كل نحو: أعجبتني وجهك<sup>(11)</sup>.

ثانيا - بدل الضمير من الظاهر:

أجازه سيبويه<sup>(12)</sup> والمبرد<sup>(1)</sup>. نحو: رَأَيْتَ زَيْدًا إِيَّاهُ<sup>(2)</sup> ومنعه الكوفيون وآخرون كابن مالك؛ لأنه ليس بمسموع، وإنما هو من وضع النحويين، وجعلوا ما ورد منه من باب التوكيد<sup>(3)</sup>.

(1) - عرق الثرى: قيل: هو آدم عليه السلام، وشجت: اتصلت واشتكت. البطليوسي: شرح الأشعار الستة 158/1.

(2) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة، ص: 167.

(3) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، 4/ 1965؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 151.

(4) - البقرة 2/ 150.

(5) - ينظر: الرازي، تفسير الرازي 4/ 121.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، 4/ 121.

(7) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 406.

(8) - النابغة: الديوان، تحقيق: واضح عبد الصمد، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، 1998م. ص: 71.

(9) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3/ 1283.

(10) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 37/1.

(11) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 418.

(12) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2/ 386.

ولم يرد بدل الضمير من الظاهر في أشعار امرئ القيس.

### ثالثاً - بدل الضمير من الضمير

أجازه سيبويه<sup>(4)</sup> وابن جني<sup>(5)</sup> والزمخشري<sup>(6)</sup>. ومنعه آخرون كابن هشام<sup>(7)</sup> وجعلوا ما ورد منه توكيداً. نحو: قمت أنت<sup>(8)</sup>.

ومنع أبو حيان بدل المضمر من مثله بدل بعض واشتمال. نحو: تلت التفاحة أكلتها إياها؛ لاختلاف العامل في البديل<sup>(9)</sup>.

ولم يرد بدل الضمير من مثله في أشعار امرئ القيس.

### بدل الفعل من الفعل:

أجمع النحاة على جواز البديل من الفعل في بدل الكل، إذا كان ضرباً منهمفراً له<sup>(10)</sup>. نحو: إن تَأْتِي تمشي أمشي معك؛ لأنّ المشي ضرب من الإتيان، أمّا إذا تباينت معانيها لم يجز. نحو: إن تَأْتِي تَأْكُلْ آكل معك؛ لأن الأكل ليس من الإتيان في شيء<sup>(11)</sup>.

ولم يرد بدل الفعل من الفعل في أشعار امرئ القيس مرة واحدة في قوله: (الطويل)

فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا... فَانْتَكَمَّا أَحَدْتَهُ بِالْمُجَرَّبِ<sup>(12)</sup>

ف"تلاقها" بالجزم بدل من تنأ؛ لأنه اشتمل عليهما معنى واحد زيادة في المعنى والبيان<sup>(13)</sup>.

### بدل الجملة من الجملة:

تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من الأولى وتابعة لها في الإعراب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾<sup>(14)</sup>. فوعدت جملة

(1) - ينظر: المبرد، المقتضب 4/ 169.

(2) - ينظر: ابن جني، اللمع ص: 88.

(3) - ينظر: أبو حيان، شرح التسهيل 3/ 333؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 152.

(4) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2/ 381.

(5) - ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 200م، 2/ 134.

(6) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب ص: 158.

(7) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 404.

(8) - ينظر: المرجع نفسه، 3/ 404.

(9) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 152.

(10) - ينظر: مسعد، العمدة في النحو 1/ 360.

(11) - ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 2/ 49.

(12) - تنأ: تبع، الحقيقة: مدة من الدهر غير مؤقتة، المجرب: التجربة، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 90.

(13) - ينظر: المرجع نفسه، 1/ 90؛ الأزهرى، شرح التصريح 1/ 274.

(14) - ينظر: الشعراء 26/ 132، 133.

"أمدكم" الثانية بدل بعض من كل من "أمدكم" الأولى؛ لأنها أخص منها؛ حيث أجملت الأولى نعم الله سبحانه وتعالى. وجاءت الثانية مفسرة مفصلة لتلك النعم (1).

وورد بدل الجملة في أشعار امرئ القيس أربع مرات منه قوله: (الطويل)

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِيَنِي تَمَائِلَتْ... عَلَيَّ هَضِيمَ الْكُشْحِ رِيًّا الْمُخْلَلِ (2)

فجملة "نوليني" بدل من جملة هاتي لاشتغال معنييهما (3) لأنها أخص منها ومفسرة لمعناها.

### بدل الجملة من المفرد:

أجازها بن جني والزمخشري (4) وابن مالك (5) عندما تؤول الجملة بالمفرد، وتقدر بمشتق ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ (6). فجملة "إن ربك" بدل من "ما" بدل جملة من مفرد (7).

ولم يرد بدل الجملة من المفرد في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة في قوله: (الطويل)

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ، كَمَا أَرَى تَضِيْقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا (8)

فجملة "كما أرى تضيق ذراعي" بدل من المصدر المضاف تبريح الحياة (9).

### بدل المفرد من الجملة

ذكره سيبويه في الكتاب (10). وجعل منه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (11) فـ "أنهم" بدل؛ لأن الإهلاك وَعَدَمَ الرَّجُوعِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (12).

ولم يرد بدل المفرد من الجملة في أشعار امرئ القيس.

(1) - ينظر: الدعاس، إعراب القرآن 2 / 391.

(2) - هضيم الكشح: ضامرة البطن، المخلل: موضع الخلخال من الساق، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 40.

(3) - ينظر: الحضرمي، شرح ديوان امرئ القيس ص: 60.

(4) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 3 / 102.

(5) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3 / 409؛ السيوطي، همع الهوامع 3 / 154.

(6) - فصلت 41 / 43.

(7) - ينظر: أحمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن 3 / 1126.

(8) - التبريح: شدة البلاء، البطليوسي، شرح الأشعار الستة، 169 / 1.

(9) - ينظر: الحضرمي، مشكل إعراب الأشعار الستة: 185؛ البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 169.

(10) - ينظر: سيبويه، الكتاب 3 / 132.

(11) - يس 36 / 31.

(12) - ينظر: الباقرلي، إعراب القرآن 2 / 587.

## القطع في البديل:

أجازه النّحاة إمّا بالرفع على إضمار مبتدأ، وإمّا بالنّصب على إضمار فعل. بمعنى أخص أو أمدح. وفصل النّحاة في المواضع التي يجوز فيها القطع في البديل على النحو الآتي:

- إذا كان البديل تفصيلاً لمجمل: نحو: مررت بقوم: عبد الله وزيد وخالد؛ فيجوز في عبد الله الرفع على إضمار مبتدأ، والنصب على إضمار فعل، ويجوز الجر على البدلية. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

سَمَاحَةٌ ذَا، وَبِرٌّ ذَا، وَوَفَاءٌ ذَا... وَنَائِلٌ ذَا؛ إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ<sup>(1)</sup>

فنصب سماحة على البديل من المفعول به شمائلًا في بيت سابق، ويجوز أن يكون النصب على إضمار فعل للمدح. والتقدير: أخص سماحة ذا، كما يجوز في سماحة ذا، الرفع خبر لمبتدأ على القطع والاستئناف.

- أن يأتي خبر كان بعد البديل من اسمها.
- أن يجيء مفعول ظن وأخواتها الثاني بعد البديل من مفعولها الأول. ومنه قول عدي بن زيد العبادي: (الوافر)

ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا... وَمَا أَلْفَيْتُنِي حِلْمِي مُضَاعَاً<sup>(2)</sup>

فأبدل الاسم "حلمي" بدل اشتمال من ضمير الحاضر، وهو ياء المتكلم في "ألفيتني" ووقع اسم المفعول الثاني للفعل ألفى بعد البديل من مفعولها الأول، لهذا جاز فيه القطع والاستئناف.

ويمتنع قطع البدل إذا جاء بعده الحال<sup>(3)</sup>. ولم يرد القطع في البديل في أشعار امرئ القيس.

(1) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 167/1.

(2) - عدي بن زيد العبادي، الديوان، تحقيق: محمد جبار، شركة دار الجمهورية، بغداد، 1965م، ص: 35.

(3) - ينظر: سيبويه، الكتاب 155/1.

## حذف المبدل منه:

اختلف النحاة في جواز حذف المبدل منه، فمنعه ابن السيرافي وآخرون بحجة أن البدل للإسهاب والحذف ينافيه<sup>(1)</sup> وأجازه الأخفش<sup>(2)</sup> وابن مالك<sup>(3)</sup>. واشتراط أن يكون صلة موصول نحو: أحسن إلى الذي عرفت المحتاج والتقدير: الذي عرفته المحتاج. والصحيح الجواز لوروده في الكلام الفصيح. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَلَمْ يُسْنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَانِنَا وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرًا<sup>(4)</sup>

ف "ظعاننا" بدلا من الضمير المحذوف في الفعل لقيت، والتقدير لقيته ظعاننا فدل بذلك على جواز حذف المبدل منه.

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 154/3.

(2) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 419 /2.

(3) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 154/3.

(4) - الطعينة: المرأة في اليهودج، الخمل: الطنفسة ونحوها مما له خمل، القر: مركب للنساء على الإبل كاليهودج، المخدر: المستور أو ما جعل كالخدر، البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 155/1.

## المبحث الثاني: عطف البيان

المطلب الأول: التعريف بعطف البيان

المطلب الثاني: المواضع التي يجوز فيها عطف البيان ولا يجوز فيها البديل

## التعريف بعطف البيان

اختلف النحاة في عطف البيان، فأهمله بعضهم بسبب الصلة الوثيقة بينه وبين بدل الكل من كل، وجعله فريق آخر في مبحث منفصل وفرق بينه وبين البدل، وهو الصحيح، وذلك في كل موضع لا يصح فيه إحلال البدل مكان المبدل منه<sup>(1)</sup>. وأول من فرق بين البدل وعطف البيان ابن كيسان، وسماه تجريدا<sup>(2)</sup>.

### العطف لغة:

ورد في معجم العين في مادة العطف واشتقاقاتها: عَطَفْتُ الشَّيْءَ: أَمَلْتُهُ. وَلَوَيْتُوثْنَيْتُ، وَاِنْعَطَفَ: اِنْعَاجٌ<sup>(3)</sup>. وفي تهذيب اللغة العَطِيفُ: اللينة الذليلة المطواع. وَالْعَطْفَةُ خَرَزٌ تَتَلَقَّهَا النِّسَاءُ؛ لَطَلَبَ مَحَبَّةَ أَزْوَاجِهَا. تَفَاوَلًا بِهَا<sup>(4)</sup>.

وفي المعجم الوسيط: العاطفة القُرَابَةُ<sup>(5)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى اللغوي لمادة عطف واشتقاقاتها تبين للباحثة أنّ جميع المعاني تدور حول الثني والعياج والرُّجوع إلى الشيء.

### عطف البيان اصطلاحاً:

ورد هذا المصطلح عند سيبويه دون أن يعرفه<sup>(6)</sup>.

وعرفه ابن جني بأنه: "أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل"<sup>(7)</sup>.

ومن خلال دراستي للمعنى اللغوي لعطف البيان وتعريفات النحاة تبين للباحثة ما يلي:

(1) - ينظر: محمد عيد، النحو المصفى، ص: 604، 603.

(2) - ينظر: الزركشي، البرهان 2/ 462، 465.

(3) - ينظر: الخليل، العين، مادة عطف.

(4) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة عطف.

(5) - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة عطف.

(6) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 192/2.

(7) - ابن جني، اللع في العربية ص: 90.

- هناك علاقة بين المعنى اللغوي لعطف البيان والمعنى الاصطلاحي: فالمعنى اللغوي مأخوذ من الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، والمتكلم في عطف البيان يرجع إلى الاسم الأول ليوضحه بالتبيين لذا سمي عطف البيان<sup>(1)</sup>.
- إنَّ التبعية تكون بالجوامد وحدها لتوضيح المتبوع وبيانه.

### أحكام عطف البيان:

- اشترط الجرجاني<sup>(2)</sup> والزمخشري<sup>(3)</sup> وابن عصفور<sup>(4)</sup> أن يكون عطف البيان أشهر من متبوعه ولم يشترط سيبويه<sup>(5)</sup> وابن مالك ذلك<sup>(6)</sup>؛ لأنَّ عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت. فأجاز سيبويه عطف عطف البيان في " الجملة " من اسم الإشارة " ذا " مع أنَّ اسم الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة<sup>(7)</sup>.
- يطابق عطفُ البيان متبوعه في واحدة منحالات الإعراب: الزَّفع والنَّصب والجرّ؛ وواحدة من حالات: الإفراد والتثنية والجمع؛ وواحدة من حالات: التذكير والتأنيث؛ وواحدة من حالات التّعريف والتّكبير<sup>(8)</sup>.

واختلف النّحاة في جواز تنكير عطف البيان فاشتراط البصريون أن يكون عطف البيان في المعارف فقط، وذلك نقلا عن الشلوبين<sup>(9)</sup>، ومذهب الكوفيين وسيبويه<sup>(10)</sup>، والفراء<sup>(11)</sup>، والفارسي<sup>(12)</sup>، وابن جني<sup>(13)</sup>، والزمخشري<sup>(14)</sup>، وابن عصفور<sup>(15)</sup>، وابن مالك<sup>(16)</sup>، أنّه يجوز بالنكرة كما يجوز بالمعرفة<sup>(17)</sup>، مستدلين بقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(18)</sup>. فزَيْتُونَةٍ بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ مِنْ شَجَرَةٍ<sup>(19)</sup>.

(1) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 422.

(2) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1193/3.

(3) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص: 159.

(4) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 268.

(5) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/ 188.

(6) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3/ 1193.

(7) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 257.

(8) - ينظر، أحمد زيد، الفضة المضيئة، ص: 423؛ فايز مسعد، العمدة في النحو 1/ 376.

(9) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 356.

(10) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/ 192.

(11) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 3/ 126.

(12) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 268.

(13) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، 2/ 989.

(14) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1/ 387.

(15) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 268.

(16) - ينظر: ابن مالك، الألفية، ص: 47.

(17) - ينظر: أبو حيان، شرح التسهيل 3/ 326.

(18) - النور 24/ 35.

(19) - ينظر: ابن عقيل، شرح الألفية 3/ 101، 100.

- يكون عطف البيان اسما مفردا، وقيل يختص بالأعلام: اسما أو كنية أو لقباً<sup>(1)</sup>. وهو قول جميع النحاة، وخالفهم البلاغيون وعلماء المعاني وأقروا بوجوده في الجمل بعد أن وأي التفسيريتين، وجعلوا منه: رأيت أسدا أي أسد، وكتبت إليه أن احضر<sup>(2)</sup>. واشتروا في الجملة الثانية أن تنزل من الأولى عطف البيان من حيث الإيضاح إذا كان في الأولى خفاء يقتضي المقام إزالته<sup>(3)</sup>.
- أن يكون جامداً غير مأخوذ من الفعل للفرق بينه وبين النعت، واشتراط بعضهم أن يكون اللقب بعد الاسم العلم، أو الاسم العلم بعد الكنية<sup>(4)</sup>.
- لا يكون عطف البيان مضمرًا ولا تابعا لمضمر<sup>(5)</sup>. وأجازة الزمخشري وجعل منه قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾<sup>(6)</sup>. فقوله عز وجل "أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ" عطف بيان للهاء من قوله تعالى "إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ"<sup>(7)</sup>.
- لا يجوز القطع في عطف البيان<sup>(8)</sup>.

(1) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 257/2.

(2) - ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية 241/3.

(3) - ينظر: القرويني، الإيضاح في علوم البلاغة 113/3؛ البغدادي، خزانة الأدب 6/41.

(4) - ينظر: أحمد زيد الفضة المصينة، ص: 422.

(5) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 257/2.

(6) - المائدة 117/5.

(7) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1/695.

(8) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 2/273.

## الأماكن التي يتعين فيها عطف البيان

يتعين عطف البيان في المواضع التي لا يجوز فيها البدل بحسب الرأي الذي يجعل العامل في البدل على نية تكرار العامل وذلك في المواضع التالية:

- إذا كان محلى بال التعريف، تابع لمنادى منصوب أو مضموم، نحو: يا أخانا الحارث ويا رجل الحارث أو الحارث؛ لأن الألف واللام لا يلتقيان مع حرف النداء "يا" (1).
- أن يكون تابعا لمجرور بإضافة صفة مقرونة بال، وهو غير صالح لإضافته إليها، فاسم الفاعل المعرف بال التعريف والمضاف إلى المعرف بال إذا تبعه اسم خال من ال، فإنه عطف بيان، فلا يجوز إضافة اسم الفاعل إلا إلى ما فيه الألف واللام (2)، وأجازه الفراء (3). ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

هُوَ الْمُنْزَلُ الْآلَافَ مِنْ جَوِّ نَاعِطٍ... بَنِي أَسَدٍ حُزْنَا مِنْ الْأَرْضِ أَوْعَرًا (4)

فيتعين فيبني أسد أن يكون عطف بيان على الآلاف، ولا يجوز فيه البدل إلا على مذهب الفراء. فلو أعرب بدلا؛ لكان التقدير: المنزل الآلاف المنزلي أسد (5).

- أن يتبع موصوف أي بمضاف. نحو: يا أيها الرجل غلام زيد.
- أن يفصل مجرور أي نحو: أي الرجلين زيد وعمر أفضل.
- أن يفصل مجرور كلا. نحو: كلا أخويك زيد وعمرو قال ذلك.
- أن يتبع المنادى المضموم باسم الإشارة. نحو: يا زيد هذا.
- أن يتبع موصوف أي في النداء بمنون نحو: يا أيها الرجل زيد.
- أن يتبع اسم الجنس المنادى المضموم. نحو: يا غلام الرجل الصالح.
- أن يتبع العلم اللقب (6). ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ (7)

ف" خالد" عطف بيان على الحرقلة وامتنع البدل بسبب تأخر الاسم العلم على اللقب.

(1) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 1944/4.

(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 269/1؛ ابن هشام، شرح شذور الذهب ص: 441.

(3) - ينظر: ابن الصانع، الملحمة في شرح الملحمة 742/2.

(4) - الجو: المنخفض من الأرض، ناعط: حي من همدان من اليمن، الحزن: الغليظ الوعر من الأرض. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 119/1.

(5) - المرجع نفسه، 119/1.

(6) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 1945/4، 1945، 1946.

(7) - أعجبنى: جعلني استعجب، الحرق: الرجل لقصير أو الصغير الضيق الباع، حلتت ك منعت أن ترد الماء مرة بعد مرة. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 155/1.

قامت الباحثة بدراسة البديل وعطف البيان في أشعار امرئ القيس وتبين لها ما يلي:

- المعنى الاصطلاحي للبديل منقول من المعنى اللغوي له وكذلك عطف البيان.
- اعتمد الكوفيون المعاني البلاغية التي يؤديها البديل في الكلام في تسميتهم للبديل.
- لا يجوز أن يتقدم البديل على المبدل منه؛ لأنه لا يُدرى أيُّهما المعتمد في الكلام.
- توافق استعمال الشاعر للأحكام التي وضعها النحاة للبديل؛ لأنَّ النحاة اتخذوا من شعر امرئ القيس شاهداً أساسياً لوضع قواعد النحو.
- إنَّ استخدام بديل الكل من كل كان أكثر أنواع البديل استخداماً وشيوعاً يليه بديل الاشتمال يليه بديل البعض والكل من كل، وخلت الأشعار من بديل الغلط والنسيان والإضراب. وهذا يتفق مع ما ذهب إليه النحاة من خلو الشعر الفصيح من هذا النوع من البديل.
- قل ورود بديل الكل من بعض في أشعار امرئ القيس.
- كان بديل الظاهر من الظاهر هو أكثر أنواع البديل وروداً في أشعار امرئ القيس. وخلا من بديل المضمّر من المضمّر والظاهر مما يؤيد مذهب من منعه.
- أجمع أغلب النحاة على أنّ العامل في البديل هو على نية تكرار العامل، وكان ذلك سبباً في ظهور مصطلح عطف البيان
- يلاحظ على البديل قلة وروده في أشعار امرئ القيس مقارنة مع غيره من التوابع نحو: النعت والنسق.
- كثر بديل الظاهر من المضمّر وخاصة من ضمير الغائب، كما جاء بلفظ المتكلم مما يؤكد صحة من أجازته من النحاة.
- لم يرد بديل المضمّر من الظاهر في أشعار امرئ القيس مما يؤيد الرأي الذي يمنع بديل الضمير من الظاهر .
- جاء البديل في أشعار امرئ القيس لمعاني: البيان والتأكيد والمدح والذم.
- هناك علاقة بين بديل الكل من كل وعطف البيان فكل بديل كل من كل يصلح لأن يكون عطف بيان وليس كل عطف بيان يصلح أن يعرب بديل كل من كل لأنَّ الذين ترجموا لعطف لبيان أجازوه في كل موضع لا يصح فيه أن يحل البديل محل المبدل منه. ويجوز عند بعض النحاة الذين ذهبوا إلى أنّ العامل في البديل هو العامل في المبدل منه.

## الفصل الرابع: التقييد بالنسق في أشعار امرئ القيس

المطلب الأول: التعريف بالنسق

المطلب الثاني: أنواع العطف

المطلب الثالث: أقسام حروف العطف وأحكامها والأغراض البلاغية لها

## التعريف بالنسق

سُئل بعض البلغاء عن ماهية البلاغة، فحدّثها بمعرفة الفصل والوصل، وجعل ما سواه تبعاً له مفتقراً إليه، وقاعدته العظمى حروف العطف<sup>(1)</sup>. قال الجرجاني: "الغموضه ودقة مسلكه، وإنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كمل لسائر معاني البلاغة"<sup>(2)</sup>.

والعطف بالحرف من عبارات الخليل والبصريين، ويطلق عليه سيويوه الشركة<sup>(3)</sup>. والنسق من عبارات الكوفيين<sup>(4)</sup>. ويسمونه الردّ، وهذا لا ينفي استخدامهم مصطلح العطف. كما لا ينفي استخدام البصريين مصطلح النسق، بدليل استعمال الخليل بن أحمد الفراهيديله<sup>(5)</sup>.

ومن خلال دراستي لاستعمالات العلماء لمصطلحي العطف والنسق تبين أنّهما سارا معا جنباً إلى جنب؛ فاستخدم البصريون مصطلحي العطف والنسق معا، وكذلك الكوفيين. وإنّما اختصت كل مدرسة بمصطلح ما؛ لكثرة استعمال علمائها له. بينما اقتصر مصطلح الشركة على سيويوه.

## النسق لغة:

ورد في معجم العين في مادة النسق واشتقاقاتها: النسق: ما كان على نظام واحد عام في الأشياء. وانسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض، أي: تنسقت<sup>(6)</sup>.

وأجاز الأزهري تخفيفه فيقال: نسقته نسقاً. وحروف العطف تُسمى حروف النسق؛ لأنّ المعطوف والمعطوف عليه صاراً نظاماً واحداً<sup>(7)</sup>.

وفي مجمل اللغة: النون والسّين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تتابعٍ في الشيء<sup>(8)</sup>.

ومن خلال دراستي للمادة اللغوية لمادة النسق واشتقاقاتها تبين أنّها اسم مفعول بمعنى معطوف تدور حول معنى التنظيم والتوالي والاتصال والمساواة وحسن الترتيب والتتابع والتواتر. وسُميت حروف العطف حروف النسق مجازاً؛ لأنّ الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً.

(1)- ينظر: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى، دار الكتب، القاهرة، 1423هـ، 70 / 7  
(2)- ينظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، مطبعة المدني، جدة، 1992 م، 1 / 222  
(3)- ينظر: الكفوي، الكليات 610.  
(4)- ينظر: سيويوه، الكتاب 441/1.  
(5)- ينظر: الخليل، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1995م، ص: 303، 307، 329  
(6)- ينظر: الخليل، العين، مادة نسق.  
(7)- ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة نسق.  
(8)- ينظر: ابن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المنعم سلطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، مادة نسق.

## النسق اصطلاحاً:

وعرّفه ابن عصفور بأنه: "حمل اسم على اسم أو فعل على فعل أو جملة على جملة بشرط توسط حرف من حروف العطف التي وضعتها العرب لذلك"<sup>(1)</sup>.

ومن خلال دراستي لعطف النسق عند النحّاق توصلت الباحثة إلى أنّ أغلب التعريفات تمحورت حول وجود الواسطة وهو حرف النسق والإشراك بين المتعاطفين وأهملت نوع الإشراك أو المعاني التي يؤديها النسق؛ لتعدد معاني الحروف مما يشكل صعوبة في حده. والصحيح إن عطف النسق لا يحتاج إلى حد وإلى هذا ذهب أبو حيان وأغلب النحّاة وتجاوزوه إلى ذكر معاني حروفه لكونه محدوداً بأحرف العطف<sup>(2)</sup>.

### موافقة المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب:

يَنْقَسِمُ الْمَعْطُوفُ بِإِعْتِبَارِ مَوَافَقَتِهِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا: عَطْفٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَعَطْفٌ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَعَطْفٌ عَلَى التَّوَهُّمِ.

أولاً- العطف على اللفظ: وهو الأصل. فيتبع المعطوف المعطوف عليه في الحركة الإعرابية في حالة الرفع والنصب والجر والجزم<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الوافر)

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ... سَأَنْشِبُ فِي شَبَا ظَفْرِ وَنَابٍ<sup>(4)</sup>

ف "ناب" معطوف مجرور على المضاف إليه المجرور "ظفر"، ووافق المعطوف المعطوف عليه في الإعراب وهو الجر.

ثانياً- العطف على المحل: وهو: أَنْ يَكُونَ بِإِعْتِبَارِ عَمَلٍ لَمْ يُوَجَدْ فِي الْمَعْطُوفِ إِلَّا أَنَّهُ مَقْدَرُ الْوُجُودِ لَوْجُودِ طَالِبِهِ. نَحْوُ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا ذَاهِبًا. بِنَصْبِ ذَاهِبًا عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ قَائِمٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لَيْسَ<sup>(5)</sup>.

وأجازه النحّاة بثلاثة شروط هي:

(1)- ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 34.  
(2)- ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1975؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 155.  
(3)- ينظر: ابن هشام، معني اللبيب 2/ 133.  
(4)- أنشيب: أعلق، شبا كل شيء: حده، البطليوسي، شرح الأشعر الستة 1/ 160.  
(5)- ينظر: الزركشي، البرهان 4/ 111.

أولاً- إِمكَان ظُهُورِهِ فِي الفصيح نحو: لَيْسَ زِيدٌ بَقَائِمٌ فَتُسْقِطُ البَاءُ، وَلَا يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرًا وَأَجَازَهُ ابْنُ جَنِي (1).

ثانياً- أَنْ يَكُونَ المَوْضِعُ بِحَقِّ الأَصَالَةِ وَالمَحَلِّ فَلاَ يَجُوزُ: هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا وَأَخِيهِ؛ لِأَنَّ الوَصْفَ المُستوفي لشروط العَمَلِ الأَصْلِ إعماله لَا إِضَافَتَهُ (2). ولم يشترط ذلك البغداديون (3) والزَّمخَشَرِيُّ (4) والعكبري (5).

ثالثاً- وجود الطَّالِبِ لِذلك المَحَلِّ؛ فَلاَ يَجُوزُ: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ؛ لِأَنَّ الطَّالِبَ لِرَفْعِ (عَمْرًا) هُوَ الإِبْتِدَاءُ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ زَالَ بِدُخُولِ (إِنَّ)، ولم يشترط ذلك الكُوفِيُّونَ (6).

ويرى فاضل السامرائي أَنَّ العطف على المَحَلِّ؛ لجمع معنيين في معنى واحد. يقول معلقاً على العطف على المعنى في قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (7). فعطف الرسول صلى الله عليه وسلم على اسم إنَّ بالرفع على غير غير إرادة إنَّ؛ لضعف التوكيد في المعطوف؛ فبراءة الرسول ليست بمنزلة براءة الله تعالى وإنَّما هي تابع لها. فجمع بين معنيين عطف براءة الرسول على براءة الله وبيان أنَّ براءة الرسول ليست بمنزلة براءة الله وإنَّما هي تابعة لها (8). ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ... أَمَالِ السَّلِيْطِ بِالدُّبَالِ المُفْتَلِّ (9)

فمصابيح مرفوع على موضع اليدين؛ لِأَنَّ موضعه الرفع على الفاعلية للمصدر لمع. يقول البطلانيوسي: " فالرفع على العطف على سناه، أو على موضع اليدين في كلمع؛ لِأَنَّ موضعها رفع؛ لِأَنَّ اللمع مصدر، وهو يضاف إلى الفاعل والمفعول (10).

(1)- ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب 1/ 140.

(2)- ينظر: الزركشي، البرهان 4 / 111؛ السيوطي، همع الهوامع 229/3.

(3)- ينظر: المرجع نفسه، 3 / 229.

(4)- ينظر: الزَّمخَشَرِيُّ، الكشاف 3 / 557.

(5)- ينظر: العكبري، اللباب في علل الإعراب والبناء 1 / 440.

(6)- ينظر: الصبان، حاشية الصبان، 1 / 421.

(7)- التوبة 9 / 3.

(8)- ينظر: فاضل السامرائي، الجملة العربية والمعنى، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان، 2009م، ص: 172.

(9)- حامر وإكام: موضعان، وقيل إكام بلد بالشام، البطلانيوسي، شرح الأشعر السنة 1 / 58.

(10)- ينظر: البطلانيوسي، شرح الأشعر الستة 1 / 58.

ثالثاً- العطف على التّوهم: ويكُونُ بِاعْتِبَارِ عَمَلِ مُتَوَهَّمِ الْوُجُودِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَايَجِيءُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ<sup>(1)</sup>. وَأَجَازُهُ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهِ<sup>(2)</sup>؛ لوروده في القرآن الكريم؛ بشرط صحّة دُخُولِ الْعَامِلِ الْمُتَوَهَّمِ وَكَثْرَةِ دُخُولِهِ<sup>(3)</sup>. وَأَنْكَرَ الْبَعْضُ وَجُودَهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَرَدَهُمُ الزَّرْكَشِيُّ<sup>(4)</sup>.

ولم يرد العطف على التوهم في أشعار امرئ القيس.

### حذف العاطف:

أجازه قوم منهم ابن مالك<sup>(5)</sup> إذا دلّ عليه دليل قياساً على حروف الاستفهام<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس:  
القيس: (المقارب)

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ... إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَابًا<sup>(7)</sup>

فحذف حرف العطف. أي: ولا إمراً.

ومنعها ابن جني<sup>(8)</sup> والسهيلي<sup>(9)</sup> وابن الصائغ<sup>(10)</sup> وجعلوا ما ورد منه ضرورة<sup>(11)</sup>.

والصحيح جواز حذفه؛ بدليل وروده في أشعار امرئ القيس، وسيأتي تفصيل حذف حروف العطف في أماكنها.

### حذف المعطوف عليه:

أجازه البصريون، ويكون بالواو، والفاء، ولا العاطفة، وأم المتصلة، إذا أمن اللبس واستغني عنه بالعاطف والمعطوف. نحو: "بلى وزيدا" لمن قال: "ألم تضرب عمراً"<sup>(12)</sup>.

(1) - ينظر: الزركشي، البرهان 4 / 111.

(2) - ينظر: سيبويه الكتاب 3 / 100.

(3) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 229.

(4) - ينظر: الزركشي، البرهان 4 / 112.

(5) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1260.

(6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 193.

(7) - الرثية: وجع يأخذ في المفاصل، الأمر: الذي يَأْتَمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ؛ لضعفه، أصحاب: دَلٌّ واثقاد، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 188.

(8) - ينظر: ابن جني، الخصائص 1 / 292.

(9) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر ص: 207.

(10) - ينظر: الزركشي، البرهان 3 / 158.

(11) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 193.

(12) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2 / 1032.

والأكثر حذفه بالواو. نحو: وأهلاً وسهلاً" لمن قال: مرحباً<sup>(1)</sup>. ويقلّ مع الفاء<sup>(2)</sup>.

ومذهب الزمخشري<sup>(3)</sup> والغزني<sup>(4)</sup> وابن مالك<sup>(5)</sup> وطائفة من النحويين حذف الجملة المعطوف عليها من خلال قرينة تفهم من السياق إذا اقترن العاطف بهمزة الاستفهام مع بقاء الهمزة على أصلها.<sup>(6)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(7)</sup> فعطف "أفلم يروا" بالفاء على جملة محذوفة بينها وبين الهمزة؛ لأنّ المعطوف عليه بالفاء خاص بالجملة؛ والهمزة في موضعها الأصلي والتقدير: أعموا فلم يروا<sup>(8)</sup> ومذهب سيبويه إنّ الهمزة تقدمت، تنبئها على أصلتها في التصدير ومحّلها الأصلي بعد الفاء<sup>(9)</sup> ومن حذف المعطوف عليه في أشعار امرئ القيس قوله: (المتقارب)

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ... كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ<sup>(10)</sup>

قال الصولي: "وكان الوجه أن يقول: فكر إليه بمبراته فخله كما خل، فاستغنى عن قوله "فخله" لعلم المخاطب بما يريد"<sup>(11)</sup>.

#### الفصل بين حرف العطف والمعطوف:

منعه السهيلي إلّا في "ثم وأو ولا؛ لأنّها تنفصل وتقوم بأنفسها"<sup>(12)</sup>. وقال ابن عمرون: لَا يَجُوزُ وَفُوعُ الإِعْتِرَاضِ بَيْنَ وَאוِ العُطْفِ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ<sup>(13)</sup>.

واشترط من أجازة أن يفصل بين العاطف والمعطوف بما يلي:

أولاً- القسم: نحو: قام زيد ثم والله عمرو<sup>(14)</sup>.

- 
- (1) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 3/ 360.
  - (2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 214.
  - (3) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 4/ 293.
  - (4) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1033.
  - (5) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1268.
  - (6) - ينظر: العكبري، اللباب 2/ 189.
  - (7) - سبأ 34/ 9.
  - (8) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 3/ 570.
  - (9) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 189.
  - (10) - المبراة: قرن الثور، الإجراء: أن يشقوا لسان البعير إذا استغنى عن لسان أمه فلا يقدر أن يرضع خلفها، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 91.
  - (11) - ينظر: الصولي، أدب الكاتب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، ص: 88.
  - (12) - ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 2/ 60.
  - (13) - ينظر: الزركشي، البرهان 3/ 64.
  - (14) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 195.

ثانياً - أجازة ابن مالك بالظرف: ولا فرق بين أن يكون المعطوف اسماً أو فعلاً نحو: قام زيد ثم في الدار قعد<sup>(1)</sup>. واعتزض أبو حيان إطلاق ابن مالك جواز الفصل من غير استثناء الواو والفاء<sup>(2)</sup>. ومنعه ومنعه ابن هشام<sup>(3)</sup>.

والصحيح مذهب ابن مالك؛ لوروده بالكلام الفصيح ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنْوَةً... وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولَ عُمَرِ وَمَلْبَسًا<sup>(4)</sup>

فصل بين العاطف الواو والمعطوف طول بالظرف بعد المشيب؛ فدل على صحة مذهب ابن مالك الذي يقول بجواز الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف بالواو وثمّ .

ثالثاً - أجاز أبو حيان الفصل بالحال؛ تشبيهاً لها بالظرف؛ لأنها مفعول فيه في المعنى نحو لفظة أشد<sup>(5)</sup>. في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾<sup>(6)</sup>.

تقدم المعطوف على المعطوف عليه:

أجازة ابن جني<sup>(7)</sup> للضرورة والشذوذ. وأجازة ابن مالك بالواو للضرورة<sup>(8)</sup> وأجازة الكوفيون وهشام اختياراً بالواو والفاء وثم وأو ولا<sup>(9)</sup>.

ويشترط لتقدم المعطوف عليه ما يلي:

أولاً - أن لا يقع العاطف صدراً فلا يجوز: وَعَمَرُو زَيْدَ قَائِمَانِ فِي زَيْدٍ وَعَمَرُو قَائِمَانِ<sup>(10)</sup>.

ثانياً - أن لا يباشر العاطف عاملاً غير متصرف. نحو: إن وعمراً زيدا قائماً<sup>(11)</sup>.

ثالثاً - أن يكون التابع مرفوعاً أو منصوباً لا مجروراً<sup>(12)</sup>.

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع، 295 / 3.

(2) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 310 / 2.

(3) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 199 / 2.

(4) - العدم: الفقر، القنوة: الغنى، ملبس: مستمتع، البطليوسي، شرح الأشعر السنّة 170 / 1.

(5) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 307 / 2.

(6) - البقرة: 200/2

(7) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 1954 / 3.

(8) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1268 / 3.

(9) - ينظر: الصبان، حاشية الصبان 175 / 3.

(10) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 194 / 3.

(11) - ينظر: المرجع نفسه، 194 / 3.

(12) - ينظر: ابن كيكليدي، الفصول المفيدة ص: 152؛ السيوطي، همع الهوامع 194 / 3.

رابعاً - إذا كان العامل لا يستغني بواحد<sup>(1)</sup>. وخالفهم ثعلب وإن لم يستغن العامل بواحد<sup>(2)</sup>.

ولم يتقدم المعطوف على المعطوف عليه في أشعار امرئ القيس.

### دخول حروف النّسق على بعضها بعض:

أجازه ابن جني إذا اختلفت الحروف. نحو: "ما قام زيد ولكن عمرو"<sup>(3)</sup>. والصحيح أنّه لا يجوز دخول حروف العطف على بعضها بعض. وإذا ورد ما ظاهره ذلك فالعطف للأول. نحو قول امرئ القيس: (الطويل)

سريتُ بهم حتّى تكلّ مطيئهم... وحتّى الجيادُ ما يقدنّ بأرسان<sup>(4)</sup>

يقول القيسي معلقاً على ذلك البيت: "حتى" هنا ليست عاطفة، لدخول حرف العطف عليها، لأنّ حروف العطف، لا يدخل بعضها على بعض<sup>(5)</sup>.

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 194.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، 3/ 228.

(3) - ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب 2/ 64.

(4) - مطوت بهم: مددت بهم في السير على المطايا، الأرسان: جمع رسن وهو مقود الدابة، البطلبوسي، شرح الأشعار السنة 1/ 153

(5) - ينظر: القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح 1/ 321.

## أنواع العطف

العطف نوعان: عطف مفرد على مفرد، وعطف جملة على جملة.

أولاً - **عطف المفردات:** يُشَارِك فِيهِ الْمَعْطُوفُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ؛ مَعَ وُجُودِ حُكْمٍ خَاصٍّ يَدُلُّ عَلَيْهِ حَرْفُ الْعَطْفِ (1). وَيَشْمَلُ عَطْفَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ.

- عطف الأسماء: تعطف الأسماء على بعضها بعضاً على اختلاف أجناسها (2).  
ومن خلال دراستي لعطف الأسماء في أشعار امرئ القيس تبين للباحثة أنه ورد مئتان وثلاث وثلاثون مرة. على النحو الآتي:

- عطف الظاهر على الظاهر: وهو الأغلب، ويشترط فيه المُشَاكَلَةُ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفَيْنِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو. وَلَا يَجُوزُ: جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ؛ لِكَوْنِ الْمَعْطُوفِ نَكْرَةً إِلَّا إِذَا تَخَصَّصَ بِوَصْفٍ أَوْ إِضَافَةٍ. نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ (3). وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: (المتقارب)

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ... وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ (4)

فعطف صوب الغمام، وريح الخزامي، ونشر القطر بالنصب على اسم كأن، وقد شاكل المعطوف المعطوف عليه في التعريف.

ومن عطف ما هو نكرة مخصص بالنعته على ما هو معرفة قوله (الطويل)

فَطَلَّ الْعُدَارِي يَزْتَمِينُ بِلَحْمِهَا... وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمُفْتَلِّ (5)

فعطف نكرة وهو قوله: شحم على "لحمها" وهو معرفة؛ وسوغ ذلك كون المعطوف مُخَصَّصٌ بِالنِّعْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ: كَهْدَابِ.

- عطف الظاهر على المضمرة: يعطف الظاهر على ضمير النصب المنفصل وضمير الرفع المنفصل، وضمير النصب المتصل مطلقاً. نحو: إِيَّاكَ وَزَيْدًا رَأَيْتَ، وَرَأَيْتُكَ وَمَحْمَدًا (6).

ولم يرد عطف الظاهر على ضمير النصب المنفصل وضمير الرفع المنفصل في أشعار امرئ القيس، بينما ورد عطف الظاهر على ضمير النصب المتصل مرة واحدة في قوله (الطويل)

(1) - ينظر: الزركشي، البرهان 4/ 101.

(2) - ينظر: ابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة 2/ 702.

(3) - ينظر: الزركشي، البرهان 4/ 101.

(4) - المدام: الخمر، الغمام: السحاب، صوبه: وقعه، الخزامي: عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج، النَّشْرُ: الرَّائِحَةُ، الْقَطْرُ: الْعُودُ الَّذِي يَنْبَخِرُ فِيهِ، الْبَطْلِيُوسِي، شرح الأشعار السنّة 16/1.

(5) - الهداب: ما استرسل من الشيء، الدّمقس: الحرير، المرجع نفسه، 1/ 33.

(6) - ينظر: ابن جني اللّمع، ص: 97؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 2012.

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ... بِشْرَبَةٍ أَوْطَاوِ بَعْرَنَانَ مُوجِسٍ<sup>(1)</sup>

فعطف "رحلي" على اسم كأنَّ الضمير المنصوب "الياء" دون وجود فاصل. واختُلف في العطف على ضمير الرفع المتصل والمجرور وذلك على النحو الآتي:

العطف على ضمير الرفع المتصل: وفيه أقوال:

- منعه البصريون دون توكيد أو وجود فاصل؛ لأنه يوهم بالعطف على عامل الضمير سواء كان هذا الفاصل ضميراً منفصلاً أو مفعولاً به، أو لا النافية أو النداء أو التمييز أو طول الكلام.<sup>(2)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾<sup>(3)</sup>. فعطف الاسم الموصول "من" على الضمير المستتر في الفعل يستوي، وسوّج ذلك أنّ التوكيد يعينه فكأنّه بارزمن الفعل<sup>(4)</sup>.

ومن خلال دراستي لعطف الظاهر على ضمير الرفع المتصل تبين للباحثة أنّه ورد في أشعار امرئ القيس بفاصل منه قوله: (الطويل)

قَعَدْتُ لَهُ، وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ... وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلَثُ، فَالْعَرِيضِ<sup>(5)</sup>

فيجوز: في صحبتي أن تكون عطف على الضمير التاء في محل رفع فاعل للفعل قعدت، وسوّج ذلك وجود الفاصل بين المعطوف عليه وحرف العطف وهو شبه الجملة من الجار والمجرور الذي قام مقام التوكيد<sup>(6)</sup>. وجاء العطف بالواو للتنبيه أن المقصود هو المتكلم وغيره تبع له، وأنّه لولاه لما اجتمعوا لرؤية لرؤية المطر. وذلك يدل على أنّه زعيمهم وقائدهم وذلك أبلغ من قوله: قعدنا له.

- أجاز الكوفيون العطف على ضمير الرفع المتصل والمستتر دون فاصل: تشبيهاً له بضمير النصب، ولوروده الكلام الفصيح. نحو: جئت ومحمد<sup>(7)</sup>.

العطف على الضمير المجرور: وفيه أقوال:

(1) - الرّحل: ما يوضع على الناقة كالسرج للفرس، الأحقب: حمار الوحش الأبيض الحقوين، الفارح: المسن، الطاوي: الضامر البطن، الموجس: المتسع الحذر، شربة وعرنان: موضعان، البطليوسي، شرح الأشعار السنّة 1/ 174.  
(2) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 182؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 186.  
(3) - النحل 16/ 76.  
(4) - ينظر: النحاس، إعراب القرآن 2/ 256.  
(5) - قعدت له: راقبته، ضارج: اسم موضع، التلاع: مجاري الماء من أعلى الوادي، يثلث: موضع، العريض: جبل، البطليوسي، شرح الأشعار السنّة 1/ 129.  
(6) - ينظر: الحضرمي، شرح ديوان امرئ القيس ص: 155.  
(7) - ينظر: السيوطي همع الهوامع 3/ 186؛ عيد المنعم مسعد، العمدة في النحو 1/ 385.

- مذهب البصريين<sup>(1)</sup>، وسيبويه<sup>(2)</sup>، وابن جني<sup>(3)</sup>، والزمخشري<sup>(4)</sup>، وابن عطية<sup>(5)</sup> أنه لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الخافض وجعلوا ما ورد منه ضرورة. وحجتهم: أن ضمير الجر شبيه بالتثوين، ومعاقب له، فلم يجز العطف عليه كما لم يجز العطف على التثوين. ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾<sup>(6)</sup>. فأعاد الجار مع المعطوف الفلك<sup>(7)</sup>.
- وأجاز الكوفيون<sup>(8)</sup>، ويونس<sup>(9)</sup>، وقطرب<sup>(10)</sup>، والفراء<sup>(11)</sup>، والشلوبين<sup>(12)</sup>، وابن مالك<sup>(13)</sup>، وأبو حيان<sup>(14)</sup>، وابن حيان<sup>(14)</sup>، وابن هشام<sup>(15)</sup> العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار؛ لوروده في القرآن الكريم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(16)</sup>. بجر الأرحام عطفًا على الهاء المجرورة بالباء بدون إعادة الجار، أي: بالأرحام<sup>(17)</sup>.
- مذهب الفراء<sup>(18)</sup>، والجرمي<sup>(19)</sup>، والزيادي<sup>(20)</sup> تأكيد الضمير حتى يصح العطف عليه دون إعادة الجار. نحو: مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ وَرَيْدٌ.

ولم يرد العطف على الضمير المجرور في أشعار امرئ القيس بفاصل أو دون فاصل .

- عطف المضمرة على الظاهر: يعطف ضمير النصب المنفصل وضمير الرفع المنفصل على الظاهر عند جميع النحاة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾<sup>(21)</sup> ف "إِيَّاكُمْ" ضمير نصب منفصل عطف على "الذين"<sup>(22)</sup>.

(1) - ينظر: النعماني، الباب في علوم الكتاب 1/ 547.

(2) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2/ 382.

(3) - ينظر: ابن جني، اللع ص: 97.

(4) - ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص: 162.

(5) - ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 4/2.

(6) - المؤمنون 23/ 22.

(7) - ينظر: الزركشي، البرهان 3/ 354.

(8) - ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 388.

(9) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، 2/ 1026.

(10) - ينظر: المرجع نفسه، 2/ 1026.

(11) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 2/ 45.

(12) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 8/ 412.

(13) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1245، 1246.

(14) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 2014.

(15) - ينظر: ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص: 17.

(16) - النساء 4/ 1.

(17) - ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، 3/ 240.

(18) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 2/ 45.

(19) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1072.

(20) - ينظر: المرجع نفسه، 2/ 1072.

(21) - النساء 4/ 131.

(22) - ينظر: العكبري، التبيان في إعراب غريب القرآن 1/ 396.

ومنع الآبدي (1). ورده أبو حيان (2)؛ لوروده في القرآن الكريم، وكلام العرب. ولا يجوز عطف ضمير الرفع المتصل والنصب المتصل على الظاهر .

ولم يرد عطف المضمرة على الظاهر في أشعار امرئ القيس.

- عطف المضمرة على المضمرة: يجوز إذا كان الضمير منفصلا لا فرق في ذلك بين ضمير الرفع المنفصل وضمير النصب المنفصل. نحو: زيد إياه وإياك أكرمت، أنت وهو قائمان. ويُعطف الضمير المنفصل على المتصل. نحو: زيد ضربته وإياك. ولا يجوز عطف الضمير المتصل؛ لاتصاله بما يعمل فيه (3).

ولم يرد عطف الضمائر على بعضها في أشعار امرئ القيس.

### ثانيا - عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ:

يدخل في عطف المفردات إذا عطف به دون مرفوعه؛ فيتبع الفعل الفاعل "المعطوف عليه" في الحكم والإعراب. عدا فعل الأمر فلا يكون معطوفا، ولا معطوفا عليه؛ لأنه لا يفارق فاعله، ولا ينفصل أحدهما عن الآخر، لا لفظا ولا تقديرا (4).

وَيُسْتَرْطُ لِعَطْفِ الْفِعْلِ أَمْرَانِ:

أولاً - أن يتفق الفعلان: المعطوف والمعطوف عليه في الزمان ماضيا، أو حالا، أو مستقبلا نحو: (قَامَ وَقَعَدَ) فَإِنَّ خَالَفَ أَحَدَهُمَا رَدٌّ إِلَى الْإِتْفَاقِ بِالتَّأْوِيلِ (5) ولا يجوز التعاطف بين فعلين اختلفا في الزمان. فلا يعطف ماض على مستقبل، ولا مستقبل على ماض (6).

ثانيا - فإن اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز؛ فيعطف الماضي على المضارع والمضارع على الماضي (7) ومنه قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ (8) فعطف الماضي على المضارع لأنه بمعناه والتقدير: فَيُورِدُهُمُ النَّارَ. (9)

(1) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 220/3.

(2) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 2012/4.

(3) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 279/2؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 2012/4.

(4) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 641/3 - 645.

(5) - ينظر: ابن الصائغ، اللحة 704 / 2؛ الزركشي، البرهان 108 / 4.

(6) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1270 / 3؛ السيوطي همع الهوامع 192/3.

(7) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1270 / 3.

(8) - هود 98 / 11.

(9) - ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب 394 / 18.

ومن خلال دراستي لعطف الفعل في أشعار امرئ القيس تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس ثلاثين مرة. منه قول امرئ القيس : (الطويل)

وقالت متى يُبخل عليك ويُعتلّ... يسؤك وإن يكشف عرامك تدرّب<sup>(1)</sup>

عطف الفعل المضارع المجزوم "يعتل" على الفعل "يبخل" بالواو العاطفة. وقد اتحد المتعاطفان في الزمان وهو الزمن الحاضر.

عطف الفعل على الاسم:

اختلف فيه؛ فمنعه بعضهم، وأجازه آخرون. والصحيح الجواز إذا كان الاسم مقدراً بالفعل أو كان الفعل مقدراً بالاسم؛ فيعطف الفعل الماضي والمضارع على الاسم المشبه له في المعنى أو العكس<sup>(2)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾<sup>(3)</sup>. فيقبضن معطوفاً على صافاتٍ؛ لأنه في تأويله والتقدير: يصفن ويقبضن أو صافات وقابضات<sup>(4)</sup>.

ومنه قول امرئ القيس (الطويل)

فدمعهما سحّ وسكبّ وديمة... ورشّ وتوكاف وتهملان<sup>(5)</sup>

فعطف الفعل تنهملان على المصدر توكاف لقوة شبه الفعل بالمصدر، والتقدير: وانهمال<sup>(6)</sup>. ومنعه آخرون كابن عصفور؛ لأنّ العطف شبيه بالتنثية في عدم انضمام الاسم إلى الفعل<sup>(7)</sup>.

عطف الاسم على الفعل:

منعه السهيلي<sup>(8)</sup>. وأجازها بنما لكعطف الاسم على الفعل الماضي والمضارع إذا كان مشبهاً له في المعنى<sup>(9)</sup>. وجعل منه قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى

(1) - البطليوسي، شرح الأشعار السنة 1/ 91.

(2) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 184؛ الزركشي، البرهان 4/ 109.

(3) - الملك 67 / 19.

(4) - ينظر: النسفي، تفسير النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، الطبعة الأولى، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998، 3/ 515.

(5) - السكب والسح والتيمة والصب: طر يدوم أياماً لا يقلع، التوكاف: القليل المطر، تنهملان: تسيلان، البطليوسي، شرح الأشعار السنة 1/ 147.

(6) - ينظر: البغدادي، خزانة الأدب 8/ 576.

(7) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 174.

(8) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر في النحو ص: 248؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 192.

(9) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 357؛ الأزهرى، شرح التصريح 2/ 185.

تُوَفِّقُونَ ﴿١﴾. فعطف اسم الفاعل "مخرج" على الفعل "يخرج".<sup>(٢)</sup> ومذهب الزمخشري أنهم عطفوا على قَوْلِهِ: "قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى".<sup>(٣)</sup>

ولم يرد عطف الاسم على الفعل في أشعار امرئ القيس مما يؤيد مذهب الزمخشري ومن تبعه في منع عطف الاسم على الفعل.

### ثانيا - عطف الجمل:

لربطها ببعضها البعض، وبيان أن الثانية متصلة بالأولى؛ فتعطف الفعلية على الفعلية والاسمية على الاسمية<sup>(٤)</sup>. واشترط عبد القاهر الجرجاني لعطف الجمل ما يلي:

- إذا كان المحدث عنه في الجملة الأولى بسبب من المحدث عنه في الثانية.
- أن يتشابه المسند في الجملة الثانية مع المسند في الأولى أو يناقضه نحو زيد طويل القامة وعمرو قصير القامة، أما عمر طويل القامة وزيد شاعر فلا تعلق أو مشاكلة بين الخبرين<sup>(٥)</sup> ومنخلال دراستي لعطف الجمل تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس مئتان وعشر مرات فمن عطف الجمل على بعضها قول امرئ القيس: (الوافر)

وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ... إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اِكْتِسَابِي<sup>(٦)</sup>

فعطف جملة به اكتسابي على جملة إليه همتي في محل نصب خبر صار.

### عطف الجمل المتعادلة:

الأصل أن تتشابه الجمل المتعاطفة، أما المتعادلة فاختلّف النحاة في عطفها وذلك على النحو الآتي:

- عطف الاسمية على الفعلية: أجازهُ الْجُمْهُورُ، ومنعه ابن جني مطلقاً<sup>(٧)</sup>.
- عطف الفعلية على الاسمية: للنحاة فيها ثلاثة آراء فمنهم من منعه مطلقاً. ومنهم من أجازهُ مطلقاً<sup>(١)</sup>. ومنهم من أجازهُ شرط أن يكون العاطف هو الواو؛ لِلضَّرُورَةِ أَوْ الْفَائِدَةِ<sup>(٢)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

(١) - الأنعام 95/6.

(٢) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/1272.

(٣) - ينظر: الزمخشري، الكشاف، 2/47.

(٤) - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 2/278.

(٥) - ينظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز 1/225.

(٦) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/160.

(٧) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/192.

أحار بن عمرو كَأَنِّي خمر... ويعدو على المَرءِ ما يَأتمر<sup>(3)</sup>

فيجوز في الواو في يعدو العطف على جملة كَأَنِّي خمر، فعطف جملة فعلية على جملة إسمية<sup>(4)</sup>.

- عطف الإنشاء على الخبر والعكس: أجازة سيبويه<sup>(5)</sup>، والصفار<sup>(6)</sup>، وجماعة. ومنعه البيانين لَمَّا بينهما من التنافي وعدم التناسب، وأولوا ما ورد منه على معطوف محذوف<sup>(7)</sup>. وأمّا من أجازة فاستدلوا بقول امرئ القيس: (الطويل)

وَإِنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتَهَا... وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ<sup>(8)</sup>

فَجُمْلَةٌ "وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ" إِنْشَائِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ "وَإِنَّ شِفَائِي" الْخَبَرِيَّةَ. وَأَوْلَاهَا الْمَانِعُونَ بِأَنَّ "هَلْ" وَقَعَتْ مَفِيدَةٌ لِلنَّفْيِ؛ فَصَحَّ عَطْفُ جُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ<sup>(9)</sup>.

والصحيح الجواز لوروده في الكلام الصحيح ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ الْعَبِيْطُ بِنَا مَعًا: ... عَقَرْتَ بَعِيرِي، يَا أَمْرًا الْقَيْسِ، فَانْزِلِ<sup>(10)</sup>

فعطف جملة فانزل وهي جملة إنشائية على جملة عقرت بعيري في محل نصب مفعول به لمقول القول؛ فدلّ بهذا على جواز عطف الإنشاء على الخبر.

(1) - ينظر: الشهاب، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت، 17 / 1.

(2) - ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 8 / 224.

(3) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 8.

(4) - ينظر: البغدادي، خزنة الأدب 1 / 374.

(5) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني، 2 / 406.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، 2 / 406.

(7) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 192.

(8) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 30.

(9) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 225؛ الشنقيطي، أضواء البيان 3 / 429.

(10) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 33.

## أقسام حروف العطف وأحكامها

حروف العطف تسعة أحرف، تقسم إلى ثلاثة أقسام بحسب الأغراض التي تؤديها في الجملة وذلك على النحو الآتي:

أولاً - ما يشترك في اللفظ والمعنى وهي: الواو، والفاء، وثم، وحتى.

ثانياً - ما يشترك في اللفظ والمعنى ما لم يقتضيا إضراباً وهما: أو وأم. أمّا إذا تضمنا معنى الإضراب فإنهما يشركان في اللفظ فقط<sup>(1)</sup>.

ثالثاً - ما يشترك في اللفظ دون المعنى وهي جميع الحروف بما فيها بل ولكن ولا<sup>(2)</sup>.

ما يشترك في اللفظ والمعنى:

أولاً - الواو

هي أصل حُرُوفِ الْعُطْفِ؛ لِأَنَّهَا تَوْجِبُ الْإِشْرَاقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَجْعَلُهُمَا فِي حَكْمٍ وَاحِدٍ، وَسَائِرُ حُرُوفِ الْعُطْفِ تَوْجِبُ زِيَادَةَ حَكْمٍ. وَلَا تَقِيدُ التَّرْتِيبَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ عِنْدَ أَغْلَبِ النَّحَاةِ، وَيُعْطَفُ بِهَا الْمَفْرَدَاتُ وَالْجُمَلُ وَأَشْبَاهُ الْجُمَلِ<sup>(3)</sup>.

ومن خلال دراستي للنسق بالواو تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس ثلاثمئة وخمس وأربعين مرة مطابقاً للأحكام التي أقرها النحاة وذلك على النحو الآتي:

- الأصل فيها الجمع والإشراك؛ فتعطف السابق على اللاحق، واللاحق على السابق. وتدل على الترتيب الزمني والمصاحبة من خلال قرينة استفادة من سياق الكلام<sup>(4)</sup>. كما أنها تحتل الترتيب والمصاحبة والجمع معا إذا لم توجد قرينة تدل على اختصاصها بمعنى معين<sup>(5)</sup>.

- اقترانها بأمّا: فتفيد الواو معنى الجمع والإشراك، وتفيد إمّا أحد معاني<sup>(6)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾<sup>(7)</sup>. ولم تقترن الواو بأمّا في أشعار امرئ القيس.

(1) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك 3/ 185.

(2) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 178.

(3) - ينظر: سيوييه، الكتاب 1/ 437، 438؛ ابن السراج، الأصول في النحو 2/ 55.

(4) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 588.

(5) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 17، 18.

(6) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 558.

(7) - الإنسان 24/ 76.

- اقترانها بلا إذاتقدمها نفي أو نهي ولم يُقصد بها المعية؛ لدفع توهم تقييد النفي أو النهي بحال الاجتماع؛ والواو عاطفة مفرد على مفرد عند أغلب النحاة، ولا زائدة لتوكيد النفي. والمرادى وغيره يجعله من عطف الجمل على إضمّار العامل<sup>(1)</sup>. ومنه قوله: تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.<sup>(2)</sup> أدخلت «لا» لتوكيد النفيومنه قولُ امرئ القيس: (الطويل)

صَرَفْتُ الْهُوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى... وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالَ<sup>(3)</sup>

فعطف بالواو "قال" على خبر ليس المجرور "مقلي". ولا زائدة لتوكيد النفي؛ وسوّج ذلك تقدم النفي عليه.

- اقترانها ولكن. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ... مَرَابِطَهَا فِي بَرِيعِصَ وَمَيْسَرَا<sup>(5)</sup>

اقتترنت الواو العاطفة ولكن فعطفت جملة "تذكرت" على جملة ما جينت خيلي.

- عطف سببي على أجنبي في الاشتغال؛ لإفادة الجمع. نحو: زيدا ضربت عمرا وأخاه<sup>(6)</sup>. وخصت الواو بهذا؛ لإفادتها التشريك<sup>(7)</sup>.

ولم يرد عطف السببي على الأجنبي في أشعار امرئ القيس.

- عطف العقد على النيف. نحو: أحد وعشرون ما لم يتأخرالعقد، ويجوز العطف بغير الواو نحو: قبضت ثلاثة فعشرين أو ثم عشرين إذا تأخر العقد<sup>(8)</sup>.

ولم يرد عطف العقد على النيف في أشعار امرئ القيس.

- عطف الصفات المختلفة ومنعوتها واحد.<sup>(9)</sup> ومنهقول امرئ القيس: (الطويل)

(1) - ينظر: المرادي، الجني الداني، ص: 162. ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 18؛ عباس حسن، النحو الوافي 3/ 517.

(2) - الفاتحة 7/ 1.

(3) - الردى: الفضيحة. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 78.

(4) - الأحزاب، 44/ 33.

(5) - بربيعص ميسرا: موضعين. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 126.

(6) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 158.

(7) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3/ 1204.

(8) - ينظر: الصّبان، حاشية الصّبان 3/ 135.

(9) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر 1/ 193.

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ... أَشْتَى وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ<sup>(1)</sup>

فأنأى معطوف على النعت "أشتواالمنعوت واحد وهو تفرق.

- جواز تقدم معطوفها للضرورة.ومنه قول: الشّاعر (الطويل)

جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً...خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي<sup>(2)</sup>

فمذهب الجمهور أنّ الواو عاطفة، و"فُحْشًا" معطوف على "نميمة"<sup>(3)</sup>. ومذهب ابن جنّي أنّ الواو هي هي واو المعية، وأنّ الشّاعر قدّم المفعول معه على المعمول<sup>(4)</sup>.

- امتناع الحكاية إذا اقترنت الواو بـ "من". قيل ويجوز بالفاء<sup>(5)</sup>.ومنه قول امرئ القيس:(الطويل)

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطِهِ... وَأَسْعِدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ<sup>(6)</sup>

- العطف التلقيني: ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ﴾<sup>(7)</sup>.

- العطف في التحذير والإغراء:<sup>(8)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>(9)</sup>. فـ "سقيها" في موضع مَوْضِعِ نَصْبِ عَطْفٍ عَلَى نَاقَةَ عَلَى التَّحْذِيرِ. أي:احذروا ناقة الله واحذروا سقيها<sup>(10)</sup>.

- عطف أي على مثلها. ومنه قول الشاعر: (الكامل)

فَلَنْ لِقَيْتِكَ خَالِنٌ لَتَعْلَمَنَّ أَيِّي وَأَيِّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ<sup>(11)</sup>

- عطفالمضاف للظرف "بين":على نظيره؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ وَلَا يُضَافُ إِلَّا لِمُتَعَدِّدٍ. نحو: المَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو.<sup>(12)</sup>ومنهقول امرئ القيس:(الطويل)

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ... دِرَاكًا فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ<sup>(13)</sup>

(1)- البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 92.

(2)- لم ينسب البيت إلى شاعر معين، ينظر: ابن مالك، شرح الكافية، 2/696؛ ابن الصانع، اللحة 1/ 373؛ الأزهرى، شرح التصريح 532/1.

(3)- ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 1/ 532.

(4)- ينظر: ابن جنى، الخصائص، 2/ 285

(5)- ينظر: المبرد، المقتضب، 4/ 265؛ ابن الوراق، علل النحو ص: 429؛ الأزهرى، شرح التصريح 2/ 160.

(6)- أسعد: ساعد ووافق، البلايل: الأحزان والأفكار. البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 136.

(7)- البقرة 2/ 126.

(8)- ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 2/ 160.

(9)- الشمس 91 / 13.

(10)- ينظر: مكى، مشكل إعراب القرآن 2/ 821.

(11)- البيت غير منسوب لشاعر. ينظر: المرادى، توضيح المقاصد، 2/ 812؛ ابن هشام، أوضح 3/ 120؛ الأشموني، شرح الأشموني، 157/2.

(12)- ينظر: ابن جنى، سر صناعة الإعراب 1/ 39؛ الكفوي، الكليات، مادة بدل.

(13)- البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 54.

فعطف بالواو المضاف إلى الظرف بين؛ لأنّ الظرف بين يفيد التعدد أي: بين ثور من بقر الوحش، وبقرّة وحشيّة.

وشدّ عطف المضاف للظرف بين بالفاء ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ... بِسِقْطِ اللَّوَى، بَيْنَ الدَّخُولِ، فَحَوْمَلٍ<sup>(1)</sup>

فعطف حومل على المضاف إلى الظرف بين بالفاء، وأوّل البيت على مضاف محذوف والتقدير: أجزاء أو أماكن أو مواضع الدخول فحومل.<sup>(2)</sup> ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الواو، والفاء؛ للدلالة على قرب ما بين الدخول وحوملوهو مذهب الأخفش وفطرب<sup>(3)</sup>. ورواهالأصمعيّ بالواو ولم يُجزه بالفاء<sup>(4)</sup>.

كما ورد العطف على الظرف "بين" بأو العاطفة. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ ... صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>(5)</sup>

فعطف "قدير" على المضاف للظرف بين مُنْضِجِأو العاطفة. ويرى البطليوسي وابن مالك أنّ أو بمعنى الواو العاطفة<sup>(6)</sup>.

- عطف ما حقه التنثية أو الجمع:فتتوب مناب صيغة الجمع والتنثية ومنه قول الفرزدق: (الكامل)

إِن الرّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ<sup>(7)</sup>

فالأصل أن يقول: فقدان مثل المحمدين -بالتنثية- ولكنه عطف أحدهما على الآخر.

ومنهقول امرئ القيس: (الطويل)

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا ... وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيضٍ<sup>(8)</sup>

فالأصل أن يقول: صرّع تسعة ولكنه عدل عن ذلك إلى أنه صرّع ثلاثةً واثنتين وأربعاً.

(1)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 27 / 1.

(2)- ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وآخرون، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م، 288 / 12.

(3)- ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة ص: 72.

(4)- ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي 288 / 12؛ محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن، 1 / 452.

(5)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 55 / 1.

(6)- المرجع نفسه، 55 / 1؛ ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1223.

(7)- الفرزدق، الديوان، ص: 146.

(8)- والى:تابع، القناة: الرّمح، الرفيض / المكسور. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 134.

- عطف مالا يستغنى عنه: فتكون الواو جامعة. وهذا مذهب البصريين والفراء نحو: تقاتل النمر والفيل. فدل الفعل تقاتل على مشاركة اقتضت وجود طرف آخر كي يتحقق المعنى<sup>(1)</sup>. وأجاز الكسائي أن تشاركها في هذا المعنى ثم والفاء و أو<sup>(2)</sup>.  
وأجاز الكسائي وأصحابه أن تنوب مع، عن الواو في هذا المعنى. نحو: اختصم زيد مع عمرو ومنعه الفراء<sup>(3)</sup>.

- عطف العام على الخاص: وتشاركها "حتى" في هذا المعنى عند ابن هشام؛ للتعظيم والعناية بالمعطوف عليه<sup>(4)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(5)</sup>. فالنسك معطوف على الصلاة. وهو أعم منها، وأفردت الصلاة بالذكر لأهميتها وفضلها<sup>(6)</sup>.  
- عطف الخاص على العام: ويسمى العطف بالتجريد<sup>(7)</sup>. أجازته الجمهور، وزاد السيوطي "أو" إذا كان المعطوف عليه مشتملاً على المعطوف؛ للتنبيه على فضل الخاص<sup>(8)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَفُؤِمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>(9)</sup>. فعطف الخاص "الصلاة الوسطى" على العام "الصلاة"، وخص الوسطى بالذكر؛ لاختصاصها بالفضل<sup>(10)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي... وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ<sup>(11)</sup>

فعطف "مسنونة" على المشرفي، وهو من عطف الخاص على العام؛ للتهويل والتعظيم والتنبيه على أهمية نصال السيف وإن كانت جزء منه.  
- العطف على مغاير في المعنى: وهو رأي ابن مالك، عندما لا يصح أن ينسب المعطوف إلى ما نسب إلى المعطوف عليه؛ فيقدر له ما يناسبه. ومنه: شرب ألبان وتمر وأقط<sup>(12)</sup>. ويشاركها في هذا الحكم الفاء وأم المتصلة، وإنما اختصت الفاء في حذف الجمل<sup>(13)</sup>.

والفارسي وجماعة من البصريين<sup>(1)</sup> والفراء وجماعة من الكوفيين<sup>(2)</sup> يجعلونه من عطف الجمل بإضمار بإضمار فعل مناسب لتعذر العطف. وذهب فريق ثالث منهم: اليزيدي<sup>(3)</sup>، وأبو عبيدة<sup>(4)</sup>، والأصمعي<sup>(5)</sup>، أنه

(1) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 3 / 99؛ ابن هشام، مغني اللبيب 2 / 20.

(2) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1983.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، 4 / 1982.

(4) - ينظر: السيوطي، الإتيقان 3 / 166.

(5) - الأنعام 6 / 162.

(6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 187؛ عباس حسن، النحو الوافي 3 / 567.

(7) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 1 / 516؛ السيوطي، الإتيقان 3 / 165.

(8) - ينظر: السيوطي، الإتيقان 3 / 165.

(9) - البقرة 2 / 238.

(10) - ينظر: الماوردي، النكت والعيون: تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1 / 307.

(11) - المشرفي: سيف منسوب إلى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدنوا من الشام تطبع فيها السيوق، الزرق: المسنونة، الأغوال:

الشباطين، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 74.

(12) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1264.

(13) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2 / 189.

منهم: اليزيدي<sup>(3)</sup>، وأبو عبيدة<sup>(4)</sup>، والأصمعي<sup>(5)</sup>، أنه من عطف المفردات، بتضمين الفعل الأول معنى يتسلط<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَرِيحٌ سَنَا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ... تُخَصِّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكَ أَذْفَرًا<sup>(7)</sup>

فَعَطَفَ "ريح سنا" على المفعول به "ياقوتا" في قوله: (الطويل)

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ... يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا مُفَقَّرًا<sup>(8)</sup>

فريح محمولاً على فعل مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ المعنى؛ لأنَّ الرِّيحَ لَا يُحَلِّي أَي: ويضمخن ريح سنا<sup>(10)</sup>.

- عطف الشيء على مرادفه في المعنى؛ لتقوية المعنى وتوكيده نحو: الصمت والسكوت<sup>(11)</sup>.
- الخفض على الجوار: وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَالْفُقَهَاءِ<sup>(12)</sup>. وَخَالَفَهُمُ الْمُحَقِّقُونَ وَرَأَوْا أَنَّ الْخَفْضَ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَحْسُنُ فِي الْمَعْطُوفِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ حَاجِزٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَمَبْطَلٌ لِلْمَجَاوِرَةِ<sup>(13)</sup>.

والصحيح الجواز لوروده في الكلام الفصيح. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>(14)</sup>

بَجَرٍ قَدِيرٍ لِمَجَاوِرَتِهِ لِلأَسْمِ الْمَحْفُوضِ، مَعَ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى صَفِيفِ الْمَنْصُوبِ مَفْعُولُ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ مُنْضِجٌ<sup>(15)</sup>.

- حذف الواو: وهو سماعي لا يقاس عليه<sup>(1)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

- 
- (1) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1983.
  - (2) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 1 / 14.
  - (3) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 2 / 219.
  - (4) - ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1318 هـ - 2 / 68.
  - (5) - ينظر: ابن كيكلاي، الفصول المفيدة في الواو المزيذة ص: 204.
  - (6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 189، 190؛ عباس حسن، النحو الوافي 3 / 564.
  - (7) - السنا: نبت يتداوى به، الحقة: وعاء للطيب من خشب، حميرية: منسوبة إلى حمير، المفروك: المكسر الذي فتقت نافجته فانتشرت رائحته، الأذفر: القوي الرائحة. البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 111.
  - (8) - غرائر: جمع غريرة وهن الغوافل اللاتني لم يتمرسن بالحياة، الكن: البيت، الشذر: قطع الذهب، المفقر: المصوغ على هيئة فقار الجراذة. المرجع نفسه، 1 / 111.
  - (9) - ينظر: أبو جعفر الأندلسي، تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ص: 9.
  - (10) - ينظر: ابن أبي الربيع، تفسير القرآن العزيز وإعرابه ص: 320.
  - (11) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3 / 565.
  - (12) - ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن ص: 155؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه 2 / 152، 153.
  - (13) - ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف 493؛ أبو حيان، البحر المحيط، 1 / 544، 383 / 2، 10 / 34.
  - (14) - الطهارة: الطباخون، الصفيف: اللحم الشرح المرقق، القدير: المطبوخ في القدر. البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 55.
  - (15) - ينظر: الجنكي، أضواء البيان ص: 331.

أُخْفِضُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ... وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ خَافٍ غَضِيضٍ<sup>(2)</sup>

فحذف الواو وجر غضيض بالعاطف المحذوف والتقدير ولا غضيض، ومعناه: لا يجفو عن الأشباح ولا هو غضيض عنها. ولولا تقدير حرف العطف لفسد المعنى<sup>(3)</sup>.

- حذفها مع معطوفها: يجوز حذفها مع معطوفها إذا أمن اللبس؛ لأنه متحذف المعطوف لم يجز أن يبقى العاطف قبله<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا... إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلَهَا حَذَفَ أُعْسِرًا<sup>(5)</sup>

فحذف المعطوف بها وحرف العطف. والتقدير: إذا نجلته رجلها ويدها<sup>(6)</sup>.

- حذف المعطوف عليه وحرف العطف: إذا أمن اللبس. ومنه قول امرئ القيس: (الوافر)

كَمَا لَأَقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي... وَلَا أُنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلابِ<sup>(7)</sup>

فحذف المعطوف عليه والواو. والتقدير: وألقى من الأهوال والمنية كما لاقى أبي حجر وجددي<sup>(8)</sup>.

- حذف معطوفها: خاصة بعد أحرف الجواب فتقول لمنقال: ألم تضرب زيدا؟ والجواب بلى وعمرا<sup>(9)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَوْلَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بَوَاكِرًا... كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامِ<sup>(10)</sup>

فحذف المعطوف عليه وأبقى العاطف.

- الفصل بين العاطف والمعطوف: بالظرف أو الجار والمجرور، وتشاركها الفاء ولا وثم وأو كما يرى التفتازاني<sup>(11)</sup> وهناك من يمنع الفصل مطلقا<sup>(12)</sup>.

والصحيح الجواز؛ لوروده في الكلام الفصيح. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

---

(1) - ينظر: ابن جني، سر الصناعة 2/ 279، 280.  
(2) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 13/ 132.  
(3) - ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني 1/ 57.  
(4) - ينظر: ابن جني، الخصائص 1/ 292؛ المحتسب في وجوه القراءات 2/ 227.  
(5) - النجل: الرمي بالشيء، الحذف: الرمي بالحصى والنوى وما شابهها، الاعسر: الذي يرمي بيده اليسرى، ورميه لا يذهب مستقيما.  
(6) - البطلوسي / شرح الأشعار الستة 1/ 118.  
(7) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1263؛ السمين الحلبي، الدر المصون 2/ 80.  
(8) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 161.  
(9) - المرجع نفسه 1/ 161.  
(10) - السيوطي، همع الهوامع 3/ 194.  
(11) - الإطعان: الإبلى عليها اليهودج، شوكان: موضع باليمن كثير النخل، صرام: النخل قطع ثمره. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 169.  
(12) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح 2/ 159.  
(12) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 568.

وَيَهْدَأُ تَارَاتِ سَنَاهُ وَتَارَةً... يَنْوُءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ<sup>(1)</sup>

فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف تارة والتقدير: وينوء تارة .

معاني الواو العاطفة:

- مطلق الجمع: وهذا مذهب سيبويه والبصريين والكوفيين<sup>(2)</sup> فيحتمل المعطوف المعية والتأخر والتقدم ما لم توجد قرينة تدل على غير ذلك<sup>(3)</sup>. وأكثر ما يكون ذلك في عطف الأفعال المتضادة التي تشترك في فاعلها. يقول عبد القاهر الجرجاني: "واعلم أنه إذا كان المخبر عنه في الجملتين واحداً كقولنا: "هو يقول ويفعل، ويضُرُّ ويَنفَعُ، ويُسِيءُ ويُحْسِنُ، ويَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَيَحُلُّ وَيُعَقِدُ، وَيَأْخُذُ وَيُعْطِي، وَيَبِيْعُ وَيَسْتَرِي، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ" وأشبه ذلك، ازداد معنى الجمع في "الواو" قوة وظهوراً<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (السريع )

قَد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ... وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلٍ<sup>(5)</sup>

فعطف بني عمرو على مالك، وأفاد العطف الجمع والإشراك.

ومن عطفالسابقعلى اللاحق مع وجود قرينة لفظية تدل عليه. قول امرئ القيس: (الطويل)

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ... وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ<sup>(6)</sup>

فعطف السابق على اللاحق بوجود قرينة. ولو كانت الواو للترتيب لقدم الكل وهو الصدر ثم الصلب وهو الوسط ثم الأعجاز وهو المؤخرة<sup>(7)</sup>.

- الترتيب: وهو مذهب الكوفيين<sup>(8)</sup>. بقرينة لفظية أو معنوية، أما المعنوية فهي التاريخ الثابت الذي يحكم بما حدث أولاً<sup>(9)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾<sup>(10)</sup>. فزلزال الأرض يكون قبل خروج الأثقال<sup>(1)</sup>.

(1) - يهدأ: يسكن سناه ويخفي، تارة: بمعنى الحين والجمع تارات، السنا: الضوء، بنوء: يتحرك في ثقل، التعتاب: مشي البعير على ثلاث قوائم، وهو وثب الإنسان على رجل واحدة، المهيض: اسم مفعول من الهيض وهو كسر العظم بعد جيره. البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 128.

(2) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 437؛ المرادي، الجني الذاتي، ص: 159.

(3) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 347.

(4) - ينظر: الجرجاني، دلالة الإعجاز 1/ 226.

(5) - مالك وعمرو وكاهل: أحياء من بني أسد، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 179.

(6) - المرجع نفسه، 1/ 47.

(7) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 181.

(8) - ينظر: ابن هشام، معني اللبيب 2/ 18؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 363.

(9) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3/ 559.

(10) - الزلزلة 1/ 99-2.

- المهلة: من خلال قرينة تستفاد من الكلام هي التاريخ في الأغلب<sup>(2)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(3)</sup>. فالرد كان بُعيد إلقائه في اليم والإرسال على رأس أربعين سنة<sup>(4)</sup>.
- المصاحبة: يرى ابن مالك أنّ المعية أرجح في الواو من غيرها من المعاني؛<sup>(5)</sup> لأنّ الأصل فيها الجمع بين الأشياء حتى يظهر في الكلام ما يدل على غير هذا المعنى.<sup>(6)</sup> وتقيده عند عباس حسن بقرينة هي: التاريخ في الأغلب. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>(7)</sup>. فأفادت الواو الدلالة على الاتحاد في الزمن. حيث نجا نوح وأصحابه في وقت واحد بدليل النصوص القرآنية الأخرى وروايات التاريخ دون ترتيب أو مهلة زمنية<sup>(8)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ، ... وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْنَاكَ، فَاطْلُبْ<sup>(9)</sup>

فعطف "عقد عذاره" على اسم كان "تدانينا"؛ للمصاحبة. يقول ابنُ بَرِّي: أغنى عن خَبَرِ كَانِ الْوَاوُ اللَّتِي فِي مَعْنَى مَع، كَأَنَّهُ قَالَ: فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِدَارِهِ<sup>(10)</sup>.

- التعقيب: بمعنى الفاء: أجازه ابن مالك بقرينة تستفاد من سياق الكلام نحو: جرى الماء وأروى الزرع<sup>(11)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْتَى وَرَقَّ كَلَامُنَا.... وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلَالِ<sup>(12)</sup>

عطف "صرنا" بالواو التي بمعنى الفاء على جملة جواب الشرط "هصرت" في بيت سابق من خلال قرينة لفظية ومعنوية، أمّا القرينة المعنوية فهي إفادة الواو السببية والتعقيب.

- بمعنى أو: وتفيد معاني الإباحة والتقسيم والتخيير. وذلك على النحو الآتي:

أولاً- الإباحة والتخيير: وهو مذهب الزمخشري<sup>(1)</sup> ومنعه ابن هشام وجمهور النحاة وقالوا: إنّ الأمر يشمل الاثنين وليس واحد منهما<sup>(2)</sup>.

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 179 / 1.  
(2) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 18 / 2 عباس حسن، النحو الوافي 3 / 559.  
(3) - القصص 7 / 28.  
(4) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 18 / 2.  
(5) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 2 / 649.  
(6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3 / 510.  
(7) - العنكبوت 15 / 29.  
(8) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3 / 510.  
(9) - تنادينا: نداء بعضنا بعضا، عقد عذاره، إلياسه اللجام، شأونك: سبقتك. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 101  
(10) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب مادة صحب.  
(11) - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 3 / 510.  
(12) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 74

ثانياً- التقسيم: قاله ابن مالكنحو: الكلمة: اسم وفعل وحرف (3). وجعله ابن هشام بمعنى الجمع والإشراك لاجتماع هذه العناصر تحت جنس واحد هو الكلمة (4). والصحيح ماذهب إليه ابن مالك؛ لوروده في الكلام الفصيح. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعَ بَطْنَ نَخْلَةٍ... وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعَ نَجْدِ كِبْكَبِ (5)

فعطف جملتين اسميتين والواو للتقسيم؛ فقسم القوم بعد تفرقهم إلى قسمين: فريق ذهب إلى جهة قرية بطن نخلة والفريق الآخر ذهب إلى جهة الجبل الأحمر. (6)

- بمعنى الباء: ذكره سيبويه ومنه: أَنْتَ أَعْلَمُ وَمَالِكُوالتقدير: بمالك (7) وواقفه ابن هشام وقال: " وهو ظاهر " (8).

- التعليل: وهو رأي الخارزنجي (9) وينصب الفعل المضارع بعدها بإضمار إن. (10) ومنه قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (11). جاءت الواو العاطفة بمعنى لام التعليل. وتقديره: ولنكون من المؤمنين (12). وجعل ابن هشام الواو للمعية (13).

## ثانيا - الفاء

تأتي للعطف ولغيره إلا أنه يغلب عليها العطف، وتفيد الإشراك بين المتعاطفين في الحكم والإعراب، إلا أنها تفرق المعطوف عن المعطوف عليه، وتوجب الثاني بعد الأول بلا مهلة عند أغلب النحاة (14).

ومن خلال دراستي للنسق بالفاء تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس ثلاث وتسعين مرة.

(1) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1/ 81، 241، 483، 2/ 75.  
(2) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1223؛ ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 21.  
(3) - ينظر: المرجع نفسه، 3/ 1225.  
(4) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 21؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 190.  
(5) - جزع الطريق: قطعه عرضاً، بطن نخلة: بستان ابن معمر، النجد: الطريق في الجبل، كيبك: الجبل الأحمر الذي جعله خلفك إذا وقفت بعرفة، البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 92.  
(6) - ينظر: المرجع نفسه، 1/ 92، 93.  
(7) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 300.  
(8) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 2/ 22.  
(9) - ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، باب الألف اللينة.  
(10) - ينظر: ابن هشام مغني اللبيب 2/ 22.  
(11) - الأنعام 6/ 27.  
(12) - ينظر: السمعاني، تفسير السمعي 2/ 97.  
(13) - ينظر: ابن هشام مغني اللبيب 2/ 22.  
(14) - ينظر: ابن جني، اللمع ص: 91؛ المالقي، رصف المباني 377؛ فائز مسعد، العمدة في النحو 1/ 380.

- تعطف المفردات والجملامتشابهة. وأجاز المالقي عطف الجمل المختلفة بها؛ فيعطف الاسمىة على الفعلية والفعلية على الاسمىة والخبرية على الطلبية والطلبية على الخبرية نحو: زيد فاضرب عبده<sup>(1)</sup>. فمن عطف الجملة المشابهة قول امرئ القيس: (الطويل)

وَقَلْتُ لِفَتَيَانِ كِرَامٍ أَلَا أَنْزِلُوا... فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثُوبٍ مُطَبَّبٍ<sup>(2)</sup>

فعطف جملة "فعالوا" وهي جملة إنشائية على مثلها وهي جملة "انزلوا"، وأفادت الفاء التعقيب.

ومن عطف المتعاندة قول امرئ القيس: (الطويل)

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعًا... عَقَرْتُ بَعِيرِي، يَا امْرَأَ الْقَيْسِ، فَاَنْزِلِ<sup>(3)</sup>

فعطف جملة انشائية هي جملة فانزل؛ لأنها تدل على الطلب على الجملة الخبرية عقرت بعيري في محل نصب مقول القول بالفاء العاطفة.

- تختص الفاء بجواز الاكتفاء بضمير واحد في عطف جملتي الحال أو الصفة أو الخبر أو الصلة. لإشعارها بالسببية لا فرق في كون العائد في الجملة المعطوفة أو الجملة المعطوف عليها<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ... فَقَامُوا جَمِيعًا بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانَ<sup>(5)</sup>

فعطف ما يصلح لأن يكون خبرا "فَقَامُوا جَمِيعًا" على ما لا يصلح لخلوه من العائد وهو جملة "قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ".

ومن عطف ما لا يصلح كونه صفة على ما يصلح قول امرئ القيس: (الطويل)

غَلَقْنِ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ... سَلِيمِي فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبْتَرَا<sup>(6)</sup>

فعطف جملة فأمسى التي لا تصلح أن تكون نعنا؛ لخلوها من العائد على جملة به ادّعت التي تصلح لأن تكون نعنا للمجرور حبيب وسوغ ذلك وجود الفاء العاطفة.

ومن عطف ما يصلح كونه صفة على ما لا يصلح لخلوه من العائد قول امرئ القيس: (الطويل)

(1) - ينظر: المالقي، رصف المباني 378.

(2) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 104 / 1.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، 33/1.

(4) - ينظر: ابن جني، الخصائص 3/323؛ المرادي، توضيح المقاصد 1/241.

(5) - العاثي: بالعين والغين: الأعمى، النشوان: السكران. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/150.

(6) - غلق: علق. البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/162.

## فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعَا،... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ<sup>(1)</sup>

عطف بالفاء جملة فألهيتها التي تصلح لأن تكون خبرا على جملة "طرقت" التي لا تصلح لأن تكون خبرا؛ لعدم اشتغالها على ضمير يعود على المبتدأ.

- يجوز دخول الفاء على إذا الفجائية: نحو: خرجت فإذا زيد<sup>(2)</sup>. وتكون عاطفة عند ميرمان<sup>(3)</sup>. وللجزء عند الزيايدي<sup>(4)</sup>. وزائدة لازمة عند المازني<sup>(5)</sup>. والفارسي<sup>(6)</sup>.
- تدخل على جملة الفعل المقدم معموله في الأمر والنهي، نحو: زيدا فاضرب. فتكون عاطفة، على محذوف والأصل: تَنْبِيهُ: فَاضْرِبْ زَيْدًا<sup>(7)</sup>. ومذهب الفارسي وابن جني وقوم أنها زائدة<sup>(8)</sup>.
- تختص الفاء بعطف الصفات المختلفة المعنى والموصوف واحد لتدل على الترتيب<sup>(9)</sup> ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

## لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي... كَخَطِّ زُبُورٍ فِي الْعَسِيبِ الْيَمَانِ<sup>(10)</sup>

فعطف جملة فشجاني على جملة الصفة أبصرته، ودلّ العطف بالفاء على ترتيب الصفات في الوجود فالشجو كان بعيد الإبصار.

- حذف المعطوف عليه بالفاء: وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾<sup>(11)</sup>. فقدّروا بين الهمزة والعاطف محذوفا هو المعطوف عليه، والتقدير: أئمة سير في الأرض فوجود قلوب عاقلة<sup>(12)</sup> ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

## فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْهَا... عَلَيْهَا الْقَتَامُ كَاسِفِ الظَّنِّ وَالْبَالِ<sup>(13)</sup>

فحذف المعطوف عليه. والتقدير: فسمحت فنلت منها مرادى، فأعجبته فأصبحت معشوقا.

(1) - المرجع نفسه، 34 / 1.  
(2) - ينظر: العكبري، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، ص: 109.  
(3) - ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب 1 / 271.  
(4) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4 / 1987.  
(5) - ينظر: ابن جني، الخصائص، 3 / 323.  
(6) - ينظر: المرادي، الجني الذاني، ص: 73.  
(7) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 73، 74.  
(8) - ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب 1 / 272؛ الرّازي، مفاتيح الغيب 30 / 698.  
(9) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 4 / 34.  
(10) - البطلوسي، شرح الأشعر الستة 1 / 143.  
(11) - الحج 22 / 46.  
(12) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2 / 1033.  
(13) - البعل: الزوج، القتام: الغبار، البال: الحال، كاسف: متغير. البطلوسي، شرح الأشعر الستة 1 / 74.

- حذف الفاء: ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مَعْرَسٍ... إِمَّ الصَّرْمِ تَخْتَارِينَ يَا لَوْصَلِ نِيَّاسٍ؟<sup>(1)</sup>.

فحذف حرف النَّسَق " الفاء، والتقدير فنيأس بالوصل.

### معاني الفاء العاطفة:

ومن خلال دراستي للمعاني البلاغية للفاء توصلت الباحثة إلى أنّ الفاء تأتي لعدة معان وذلك على النحو الآتي:

- التعقيب: وهو الأصل، وهذا رأي الجمهور. وهو: أن يتصل المعطوف بالمعطوف عليه بلا مهلة<sup>(2)</sup>. ورد السّهلي معاني: التسبيب والترتيب إلى معنى التعقيب<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ، خِدرٌ عُنَيْزَةٌ... فقالت: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي<sup>(4)</sup>.

فالفاء في "فقلت" أفادت معنى التعقيب فسبق دخول الخدر قولها<sup>(5)</sup>.

- الترتيب: ويدخل في جميع المواضع التي ترد فيه الفاء وهذا مذهب البصريين وأولوا ما خالف ذلك على الترتيب اللفظي<sup>(6)</sup>. أمّا الترتيب الذكري: فذكره ابن هشام. وهو: أن يكون المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظاً لا معنى وأكثر ما يكون في عطف المفصل على المجرم فتتضمن الجملة المعطوفة معنى الجملة المعطوف عليها<sup>(7)</sup>.

ثالثاً- السببية: وتشمل عطف المفردات والجمل. ويرى ابن هشام أنّ السببية لا تقتضي التعقيب مستدلاً بقول العرب: إن يسلم فيدخل الجنة. ومعلوم ما بين السلامة ودخول الجنة من المهلة والتراخي<sup>(8)</sup>.

ومذهب الجمهور أنّ الفاء عاطفة مصدراً مقدراً على مصدر متوهم مما قبلها والفعل بعدها منصوب: "أن" مضمرة بعد الفاء. بشرط أن تسبق بنفي صريح أو مؤول أو طلب<sup>(1)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

(1) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 174.

(2) - ينظر: المبرد، المقتضب 10/1.

(3) - ينظر: السهلي، نتائج الفكر 1/ 196.

(4) - ينظر: البطلوسي، شرح الأشعار الستة 33/1.

(5) - ينظر: مشهور سببتان، التوابع في المعلقات، ص: 142.

(6) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 182؛ المالقي، رصف المبانى 377.

(7) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 180/1؛ الأزهرى، شرح التصريح 2/ 160.

(8) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 181.

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ... وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظَنَّنَ سَالِمًا<sup>(2)</sup>.

فنصب الفعل المضارع يظنَّ بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد النفي، والمصدر المؤول من أن والفعل معطوفة على مصدر متوهم مما قبلها وتقدير الكلام: ما كان منهم قتال ولا إيذان جار فيظعن.

ومن عطف الجملة للسببية قوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾<sup>(3)</sup>. وقعت الفاء حرف عطف يفيد التعقيب والترتيب ومقتضيا التسبب؛ لأن جملة قَضَى عَلَيْهِ متسببة عن الجملة الأولى<sup>(4)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا... فَوَادِي الْبَدِيِّ فَاثْتَحَى لِلْأَرِيضِ<sup>(5)</sup>.

فعطف بالفاء جملة "فسال لواهما" على جملة ابتدائية وهي "أصاب قطاتين"؛ لإفادة السببية لأن سيلان الماء ناتج عن سقوط الامطار في موضع قطاتين.

رابعا - التشريك: أنكره البصريون، وأثبتته الكوفيون وقطرب<sup>(6)</sup>. والفراء<sup>(7)</sup>. والجرمي<sup>(8)</sup>. وابن مالك<sup>(9)</sup> من خلال قرينة معنوية أو لفظية تفهم من سياق الجملة.

فأجازه الجرمي في عطف البقاع والأمصار<sup>(10)</sup>. مستدلا بقول امرئ القيس: (الكامل)

لِمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتَهَا بِسُحَامٍ... فَعَمَائِتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامِ

فَصَفَا الْأَطْيِطِ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاظِر... تَمْشِي النَّعَاجُ بِهِ مَعَ الْآرَامِ<sup>(11)</sup>.

فعطف بالفاء أسماء الأماكن والبقاع على بعضها. وجاءت الفاء بمعنى الواو. ومنع ذلك البصريون وأولوا ما ورد منه على الترتيب اللفظي وليس المعنوي<sup>(12)</sup>.

(1) - ينظر: المرادي، الجني الداني ص: 74.

(2) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 190.

(3) - القصص 25/28.

(4) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 216.

(5) - قطاتين: موضع، اللوى: ما التولى من الرمل، البطلوسي، الأريض: ويروى اليريبض وهو موضع قيل بالشام. شرح الأشعار الستة 1/ 129.

(6) - ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة ص: 72.

(7) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 1/ 371.

(8) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 182.

(9) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1207.

(10) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 1/ 182، 183.

(11) - سحام وما بعدها: أسماء أماكن كان ينزل بها امرئ القيس، غشيتها: قصدها، البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 195.

(12) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 184.

- المهلة والتراخي: وهو مذهب ابن مالك من خلال قرينة استفاد من الكلام (1). ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (2). قال ابن هشام: "الفاءات.... بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها" (3). ومنه قول امرئ القيس (الطويل)

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ، ... هَصَرْتُ بُعْصَنَ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ (4)

فالفاء في "فلما" عطفت جملة على جملة "سموت إليها" فبييت سابق . وأفادت الفاء المهلة والتراخي؛ بدليل قوله: "أسمحت؛ لأنه بمعنى لانت وانقادت بعد صعوبة ومشقة.

-الغاية: بمعنى إلى أو حتى. واستغريه ابن هشام (5). والصحيح الجواز. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنِكَ إِنَّمَا... نَحَاوُلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنَعْذِرَا (6).

قال البطليوسي: "فنعذرا معطوف على نموت ومعناه حتى نعذر" (7).

(1) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3 / 1208.

(2) - المؤمنون 23 / 14.

(3) - ينظر: ابن هشام، المغني 1 / 181.

(4) - تنازعنا الحديث: تعاطينا، أسمحت: انقادت ولانت بعد مشقة، هصرت: جذبت، الشماريخ: عثاكيل النخل البطليوسي، شرح الأشعار الستة الستة 1 / 72.

(5) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1 / 181.

(6) - ينظر: البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 120.

(7) - المرجع نفسه، 1 / 120.

ثم حرف عطف يدل على المهلة والتراخي. ويكون للاستئناف كما يكون زائداً عند الكوفيين والأخفش<sup>(1)</sup>. وتشارك ما بعدها في حكم ما قبلها لفظاً ومعنى. ويقال لها فَمَّ وثم نحو حدث وجدف<sup>(2)</sup>. قال ابن سيده: "والفاء في كل ذلك بدلٌ من التاء"<sup>(3)</sup>. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: "فَمَّ وَثَمَّ، مِنْ حُرُوفِ التَّنْسِقِ"<sup>(4)</sup>.

وربما اتصلت بتاء التانيث الساكنة أو المفتوحة، فتختص بعطف الجمل نحو: سافرت ثمّت عدت. وتدخل عليها همزة الاستفهام، وتتقدم عليها للصدارة، وزعم الطبري أنها بمنزلة اسم الإشارة المكانية هنالك<sup>(5)</sup>. وردّه ابن هشام<sup>(6)</sup>. وجعله الزمخشري من باب حذف المعطوف عليه<sup>(7)</sup>.

أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب الفعل المضارع بعد فعل الشرط مستدلين بقراءة الحسن: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(8)</sup>. وأجاز ابن مالك نصب المضارع بعدها بأن مضمرة بعد الطلب<sup>(9)</sup>.

ومن خلال دراستي للنسق بتم تبين للباحثة أنه ورد في أشعار امرئ القيس في سبع مواضع منه قول امرئ القيس: (المديد)

وخليلٍ قد أفارقه... ثم لا أبكي على أثره<sup>(10)</sup>.

فعطف جملة لا أبكي على جملة الخبر قد أفارقه، بمعنى المهلة والتراخي.

(1) - ينظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب 3/ 22؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب /1989.

(2) - ينظر: الخليل، العين، مادة ثم؛ ابن هشام، مغني اللبيب 1/164.

(3) - ابن سيده المحكم والمحيط الأعظم، باب التاء والميم.

(4) - ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، حرف الفاء.

(5) - ينظر: الطبري، جامع البيان 15/101.

(6) - نظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/140.

(7) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 2/351.

(8) - النساء 4/100.

(9) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/140.

(10) - البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/184.

## معاني ثم العاطفة:

تأتي ثم لمعاني الترتيب والتشريك والمهلة.

أولاً - المهلة والتراخي: وهو الأصل؛ تمييزاً لها عن الفاء العاطفة، وما خالف ذلك؛ فأوله البصريون<sup>(1)</sup>.

ووردت ثم العاطفة في أشعار امرئ القيس في سبعة مواضع تفيد المهلة والتراخي؛ لعدم وجود قرينة تدل على غير ذلك منه قوله: (المديد)

راشَه من ريش ناهضة... ثم أمهاه على حَجْرَه<sup>(2)</sup>.

عطف الشاعر جملة "أمهاه" على جملة "راشه"؛ ليفيد معنى المهلة والتراخي بين ترقيق القوس وأخذه من ريش الطائر.

ثانياً - الترتيب الزمني: وهو قول أغلب النحاة ومنه قول امرئ القيس: (الرملة)

راح ثمريه الصبا ثم انتحى... فيه شؤبوب جنوب منفجر<sup>(3)</sup>.

فعطف جملة "انتحى" على جملة الصفة "راح". وأفادت ثم الترتيب الزمني مع وجود المهلة والتراخي لعدم وجود قرينة تدل على غير ذلك.

ثالثاً - التشريك: وهو مذهب قطرب<sup>(4)</sup> والفراء<sup>(5)</sup> والأخفش<sup>(6)</sup> وابن فارس<sup>(7)</sup>، والثعالبي<sup>(8)</sup> مستدلين بالجواز من النقل والقياس. منه قوله تعالى: ﴿فَالْيُنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(9)</sup>. أي: والله شهيد على ما يفعلون<sup>(10)</sup>.

رابعاً - التعقيب: وهو مذهب ابن مالك<sup>(11)</sup>. ومنه قول الشاعر: (المتقارب)

(1) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 184/1.

(2) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 174/1.

(3) - المرجع نفسه، 173/1.

(4) - ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة 206/1.

(5) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 466/1.

(6) - ينظر: الثعالبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن 218/4.

(7) - ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة 106/1.

(8) - ينظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ص: 248.

(9) - يونس 10/46.

(10) - ينظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ص: 251.

(11) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 1209/3.

## كَهْزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ... جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ<sup>(1)</sup>.

جاءت (ثُمَّ) بمعنى الفاء؛ فأفادت الترتيب دون التراخي؛ لأنَّ اضطراب الرِّمَح يحدث عقيب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين<sup>(2)</sup>.

خامسا - التعجب: <sup>(3)</sup>. كقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾<sup>(4)</sup>. «ثُمَّ» بمعنى: التعجب<sup>(5)</sup>.

### رابعاً - حتّى:

حرف عطف عند سيبويه<sup>(6)</sup>. وأبي زيد وجمهور البصريين، وتفيد التدرج والغاية في جميع الكلام، وتشرك وتشرك الثاني في حكم الأول لفظاً ومعنى. نحو: لقيت القوم حتّى عبد الله لقيت، وتأتي للجمع والإشراك بمعنى الواو<sup>(7)</sup>. وذهب الزمخشري أنّها للترتيب<sup>(8)</sup>. وردّه أبو حيان لعدم وجود دليل على إفادتها الترتيب الترتيب<sup>(9)</sup>.

### أحكامها

- يشترط فيها أنلا تعطف النعوت، ولا تقع في صدر جملة تعرب خبراً، وتدل على المعية بوجود قرينة. نحو: قدم الحجاج حتى المشاة في ساعة كذا<sup>(10)</sup>.
- تفيد الغاية: وتكون في الأطراف العلوية أو السفلية، إمّا في زيادة وإمّا في نقص، حسية كانت أو معنوية<sup>(11)</sup>. وتشمل الزيادة: الأقوى، والأعظم، والأكثر. بينما يشمل النقص: الأضعف، والأصغر، والأقل<sup>(12)</sup>.

واجتمعت الزيادة والنقص في قول الشاعر: (الطويل)

(1) - اختلف في نسبة البيت، ينظر: المرادي، الجني الداني، ص: 427.

(2) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 139/1.

(3) - ينظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة 1/ 106.

(4) - المدثر 14/74.

(5) - ينظر: النعماني، اللباب في علوم الكتاب 19/ 509.

(6) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 96؛ 3/ 23.

(7) - ينظر: العكبري، اللباب، 1/ 348.

(8) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1002.

(9) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 2002.

(10) - ينظر: ابن قاسم، حاشية الأجرومية ص: 87.

(11) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك 3/ 196.

(12) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1209.

## فَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَكُكُّمُ يُحَاذِرُنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا<sup>(1)</sup>.

عطف: "حتى" ما بعدها على ما قبلها، وما بعدها جزء مما قبلها. وجاء ما بعدها غاية لما قبلها في الزيادة والنقصان<sup>(2)</sup>.

- تفيد العطف بقلة حتى أنكروا الكوفيين دلالتها على العطف، وحملوا ما ورد منها على الابتداء<sup>(3)</sup> وذكر أبو حيان أن العطف بها لغة ضعيفة<sup>(4)</sup>.

- يكون معطوفها اسم مفرد، ولا يجوز بها عطف الأفعال عند ابن السيد. والحروف والجمل وما ورد من ذلك فمحمول على الابتداء<sup>(5)</sup>.

وأجاز المبرد<sup>(6)</sup> وابن السراج<sup>(7)</sup>. عطف الفعل على الفعل، ومذهب الأَخْفَش: أنها إذا كانت بمعنى الفاء فتعطف الفعل على الفعل إذا دخلت على الماضي أو المستقبل للسببية. نحو: "ضربت زيدا حتى بكى"<sup>(8)</sup>. وأجاز ابن السيد عطف الجمل<sup>(9)</sup>. وجعل منه قول امرئ القيس: (الطويل)

سريت بهم حتى تكل مطيهم... وَحَتَّى الْجِيَادِ مَا يَقْدِن بِأَرْسَانِ<sup>(10)</sup>.

برفع تكل؛ فجملة تكل مطيهم معطوفة بحتى الثانية على جملة: "سريت بهم"<sup>(11)</sup>. والصحيح أنها ابتدائية وليس عاطفة؛ لعدم جواز دخول حرف العطف على حرف العطف.

- إعادة الجار مع المجرور المعطوف بها وجوبا عند ابن الخباز<sup>(12)</sup>. وأبو عبد الجليس<sup>(13)</sup>. سواء كانت عاطفة أم جارة تميزها لها عن حتى الجارة<sup>(14)</sup>. والأرجح عند ابن عصفور إعادة الجار مع العاطفة تميزها لها عن الجارة<sup>(15)</sup>.

(1) - لم ينسب البيت إلى قائل بعينه، ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1210؛ ابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحة 2/ 702؛

المرادي، الجني الذاتي، ص: 549.

(2) - نظر: يابن مالك، شرح الكافية 3/ 1210

(3) - ينظر: المرادي، الجني الذاتي ص: 546.

(4) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1978.

(5) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 148 الأزهرى، شرح التصريح 2/ 165؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 182.

(6) - ينظر: المبرد، المقتضب 2/ 39.

(7) - ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 1/ 426.

(8) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 3/ 1251؛ السيوطي، همع الهوامع

(9) - ينظر: سيبويه، الكتاب 3/ 23؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 182، عباس حسن، النحو الوافي 3/ 580.

(10) - البطلوسى، شرح الأشعر الستة 1/ 153.

(11) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 370.

(12) - ينظر: المرادي، الجني الذاتي ص: 551.

(13) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 214.

(14) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/ 148؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 182.

(15) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 202.

- ذكر ابن هشام الأنصاري وجوب أن يكون متبوعها ظاهراً، ولا يجوز أن يكون مضمرًا أو مصدرًا صريحًا أو مؤولا حملًا لها على حتى الجارة<sup>(1)</sup>.
- أن يكون متبوعها بعضًا من المعطوف عليه حقيقة أو تأويلاً، أو جزء منه أو كجزء منه في الأسماء؛ لأنّ الجزئية لا تتحقق بالأفعال والجمل والحروف<sup>(2)</sup>. وضابطها عند ابن هشام أنّها تدخل حيث يصح الاستثناء وتمتّع حيث يمتنع<sup>(3)</sup>.
- يكون معطوفها معرفة مخصص بالإضافة أو التّعت لا نكرة. فلا يقال: قام القوم حتّى رجل، إلّا إذا دلّ على مقدار: ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى حِينٍ﴾<sup>(4)</sup>. والتقدير حتى الموت؛ وسوّغ العطف بها كونها نكرة دالة على مقدار<sup>(5)</sup>.

- أن لا تقترن بالواو وهو مذهب أبي علي<sup>(6)</sup>. مستدلاً بقول امرئ القيس: (الطويل)

سريتُ بهم حتّى تكلّ مطيهم... وحتّى الجياد ما يقدن بأرسان<sup>(7)</sup>.

ف"حتى" الثانية ليست عاطفة؛ لدخول حرف العطف عليها؛ فحروف العطف، لا يدخل بعضها على بعض، وإلّا وجب خروج أحدهما عن معنى العطف.

الأحرف التي تشرك في اللفظ والمعنى، ما لم تقتض اضراباً.

أولاً - أو:

حرف عطف يشرك ما بعده في حكم ما قبله في اللفظ عند جمهور النحاة، واللفظ والمعنى عند ابن مالك ما لم يفد الإضراب، ويكون لأحد الشئيين أو الأشياء، ويُعطف به المفردات والجمل، ويدخل على الخبر والطلب<sup>(8)</sup>.

وورد العطف بأو في أشعار امرئ القيس في ثمانية عشر موضعاً؛ لعطف المفردات والجمل. فمن عطف المفردات قوله: (الطويل)

(1)- ينظر: ابن هشام، 1/ 147؛ عباس حسن، النحو الوافي 3/ 582.

(2)- ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 182؛ محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك 3/ 196.

(3)- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 147.

(4)- يوسف 12/ 35.

(5)- ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1999.

(6)- ينظر: القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، 1/ 321.

(7)- البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 153.

(8)- ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 438؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 361.

كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى... مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةً حَنْظَلٍ<sup>(1)</sup>.

فعطف "صلاية حنظل" على اسم كأن المؤخر "مداك عروس". والتقدير: كأن مداك عروس أو صلاية حنظل على الكتفين.

ومن عطف الجمل قوله:(الطويل)

بَلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وُصَلْنَ بِمَثَلِهِ... مُقَابِسَةً أَيَّامَهَا نَكَرَاتٍ<sup>(2)</sup>.

فعطف جملة "وصلن بمثله" على جملة الحال "يبتن في البيت السابق ليدل على حال همومه وكثرتها وتعاورها عليه حتى أنها لا تكاد تفارقه وذلك في قوله:(الطويل)

أَعْنَى عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكْرَاتِ... يَبْتَنُّ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتٍ<sup>(3)</sup>.

- لا تأتي بعد همزة التسوية؛ لأن التسوية تقتضي شيئين فصاعداً، وأو لأحد الشئيين، وما ورد في معجم الصحاح: سواء عليّ أقتت أو قعدت فهو سهو<sup>(4)</sup>.  
- يجوز حذف أو والمعطوف عليه وهو قليل.

### المعاني الدلالية لأو:

تأني أو لعدة معان هي :

- التخيير: يقتضي التخيير اختيار أحد الأمرين أو الأمور بعد الطلب، وقيل بعد ما يمتنع فيه الجمع. نحو: تزوج هنداً أو أختها، فالمخاطب بالخيار إن شاء تزوج هنداً أو أختها. ولا يجوز له أن يجمع بين الأختين في الزواج<sup>(5)</sup>.

واختلف النحاة في المنهي عنه إذا اقترنت أو التي تفيد التخيير بالنهاي: فمذهب ابن كيسان أن النهي يجوز أن يكون عن كل من المتعاطفين على حدة، ويجوز أن يكون عن الاثنين معا<sup>(6)</sup>. ومذهب السيرافي أن النهي يستوعب الجميع<sup>(7)</sup>.

(1)- البطليوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 51.

(2)- المرجع نفسه 1/ 139.

(3)- المرجع نفسه.

(4)- ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 176.

(5)- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 84؛ أحمد زيد، الفضة المضينة 430.

(6)- ينظر: المرادي، الجني الذاتي في حروف المعاني ص: 231.

(7)- المرجع نفسه.

ولم ترد أو بمعنى التخيير في أشعار امرئ القيس.

- الإباحة: وتأتي بعد الطلب وتختلف عن التخيير في جواز اختيار أحد الأمور مع أمكانية الجمع بين الأمرين<sup>(1)</sup>. ومنه: تعلم الفقه أو النحو. فيجوز للمتكلم تعلم إمّا النحو وإمّا الفقه، ولا مانع من الجمع بين العلمين معا<sup>(2)</sup>.

وذهب ابن مالك إلى أنّ أكثر ما ترد فيه أو للإباحة في حالة التشبيه أو التقدير دون أن يُشترط تقدم الطلب عليها<sup>(3)</sup>. مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(4)</sup>. وإذا تقدم النهي النهي أو التي للإباحة استوعب النهي الجميع باتفاق جميع النحاة<sup>(5)</sup>.

ولم ترد أو للإباحة في أشعار امرئ القيس.

- الذنوب: ذكره الزركشي في البرهان ومنه قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(6)</sup>. فجاء به "أو" لتفيد اختلاف أحوال قلوبهم وتوعها<sup>(7)</sup>.

- الشك: يكون المتكلم نفسه واقعا في الشك والتردد في الخبر والاستفهام<sup>(8)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾<sup>(9)</sup>. ف وقعت "أو" مفيدة معنى الشك؛ لوقوعها بعد كلام خبري؛ خبري؛ وهو قوله تعالى: لَبِئْسَ. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ... بِشُرْبَةِ أَوْطَاوٍ بَعْرَانٍ مُوجِسٍ<sup>(10)</sup>.

عطف "طاو" على المضاف إلى الظرف "أحقب"؛ لفرط سرعة تلك الناقة أصبح شاكا فيها لا يعرف ماذا يركب؟ أهو حمار وحش قارح متناه في القوة والنشاط؟ أم ثور وحشي قد أنس فزعا. - الإبهام: ويطلق عليه ابن هشام التشكيك<sup>(11)</sup> ويكون بعد الخبر، ويختلف عن الشك أنّ الشك لا يعلمه المتكلم بينما يعلمه في الإبهام وببهمه على السامع لغرض يقصد إليه<sup>(12)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ

(1) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 430.

(2) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1 / 84.

(3) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / ابن هشام، مغني اللبيب 1 / 84.

(4) - البقرة 2 / 74.

(5) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب / 1989.

(6) - البقرة 2 / 74.

(7) - ينظر: الزركشي، البرهان 4 / 210.

(8) - ينظر: المالقي، رصف المباني ص: 131؛ أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 430.

(9) - الكهف 18 / 19.

(10) - البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1 / 174.

(11) - ينظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب ص: 305.

(12) - ينظر: المالقي، رصف المباني، 132.

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ وقعت "أو مفيدة معنى الإبهام على المخاطب. ومذهب المفسرين إنَّ أو بمعنى الواو (٢). ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

وَتَعَطُّوْ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلٍ (٣).

فأو في البيت السابق للإبهام (٤).

- التشريك: وهو مذهب الخليل (٥). والكوفيين والأخفش (٦). وابن مالك (٧). وأبو حيان (٨). إذا أمن اللبس. مستدلين بآيات من القرآن الكريم والكلام الفصيح.

وأكثر ما تفيد التشريك إذا تقدمها نهيفتقيد في النهي المنع من الجميع (٩). ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (١٠). والتقدير: وَلَا كَفُورًا (١١). وهو عند المالقي قليل لا يقاس عليه (١٢). وخالفهم سيبويه (١٣). والبصريون؛ وأولوا ما ورد منه على تقدير حذف في الكلام، فتبقى أو على بابها، وتكون بمعنى التفصيل والتقسيم والبيان (١٤).

والصحيح أنه لا فرق بين المذهبين. يقول ابن العربي: "وَلَا فَرْقَ فِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ تَقْدِيرِ حَذْفٍ، أَوْ تَكُونُ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ" (١٥). ومنه في أشعار امرئ القيس قوله: (الطويل)

فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ... صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ (١).

(١) - سبأ 34 / 24.

(٢) - ينظر: الفيرواني، النكت في القرآن الكريم ص: 401.

(٣) - تعطو: تتناول، الرخص: اللين، الشتن: الغليظ الجافي، الأساريغ: دود أحمر، الإسحل

: نوع من الشجر، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 44/1.

(٤) - ينظر: مشهور سبباني، التوابع في الملاحظات ص: 152.

(٥) - ينظر: الخليل بن أحمد، الجمل في النحو ص: 307.

(٦) - ينظر: الأخفش، معاني القرآن 34/1.

(٧) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1223.

(٨) - ينظر: أبو حيان، البحر المحيط 4 / 679.

(٩) - ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن 2 / 1261.

(١٠) - الإنسان 24 / 76.

(١١) - ينظر: الجصاص، أحكام القرآن 2 / 163، 3 / 28.

(١٢) - ينظر: المالقي، رصف المباني، ص: 133.

(١٣) - ينظر: سيبويه، الكتاب 3 / 184، 3 / 188.

(١٤) - ينظر: ابن العربي، أحكام القرآن 1 / 290.

(١٥) - المرجع نفسه، 1 / 290.

فأو بمعنى الواو<sup>(2)</sup>.

- الإضراب:نسب ابن عصفور القول بإفادتها الإضراب إلى سيبويه؛<sup>(3)</sup> شرط أن يتقدمها نفي أو نهي، ويعاد العامل؛فتشرك ما قبلها في حكم ما بعدها في اللفظ دون المعنى.<sup>(4)</sup>ومذهب الخليل<sup>(5)</sup> والكوفيين<sup>(6)</sup> والفراء<sup>(7)</sup> والزجاجي<sup>(8)</sup>. وابن برهان<sup>(9)</sup>. أنها تأتي للإضراب مطلقاً.ومنه قوله تعالى:﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(10)</sup>.والتقدير بل يزيدون.ومنه قول امرئ القيس:(الطويل)

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ، عُذِيَّةً،... كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِسِ<sup>(11)</sup>.

فأو عاطفة قوله "كلاب ابن سنبس" على الفاعل:"كلاب ابن مر"وعلى مذهب الخليل والكوفيين تكون أو بمعنى بل. والتقدير: بل كلاب ابن سنبس.

- التبعية: نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين مستدلين بقوله تعالى:﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾<sup>(12)</sup>. والتقدير: وقال بعض اليهود كونوا هوداً،وقال بعض النصارى كونوا نصارى<sup>(13)</sup>.وأنكر ابن هشام إفادتها التبعية، وجعل أو في الآية السابقة بمعنى التفصيل<sup>(14)</sup>.

- التفصيل:ومنه قوله تعالى:﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾<sup>(15)</sup>.والتقدير: أما هودا أو نصارى. ف وقعت "أو في كلام خبري، وهو مشتمل على الواو العائدة على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الإجمال بالضمير العائد إليهما، ثم فصل ما قاله كل فريق؛ أي: قالت اليهود: كونوا هوداً، وقالت النصارى: كونوا نصارى"فأو" لتفصيل الإجمال في فاعل "قالوا"<sup>(16)</sup>.

ومنه قول امرئ القيس:(المديد)

(1)- البطلوسي، شرح الأشعار الستة 55/1.  
(2)- ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1223.  
(3)- ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 49.  
(4)- ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 191.  
(5)- ينظر: الخليل، الجمل في النحو ص: 310  
(6)- ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف 2/ 391.  
(7)- ينظر: الفراء، معاني القرآن 1/ 72.  
(8)- ينظر: الزجاجي، حروف المعاني والصفات 1/ 52.  
(9)- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 86.  
(10)- الصافات، 37/ 147.  
(11)- ابن مر وابن سنبس: صائدان من طيء،البطلوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 176.  
(12)- البقرة 2/ 135.  
(13)- ينظر: ابن الشجري، الامالي 3/ 80.  
(14)- ينظر: ابن هشام، المغني 1/ 89.  
(15)- البقرة 2/ 135.  
(16)- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/ 89؛ الأزهرى، شرح التصريح 2/ 137.

## فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا... بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرَةٍ<sup>(1)</sup>.

فعطف "عقره" على "إزاء الحوض"؛ فالرامي لفرط مهارته لا يرمي فريسته إلا في مقتلها، فيكون إما بإزاء الحوض وإما في عقره.

- التقسيم: زاده ابن مالك وجعله في الواو أجود<sup>(2)</sup>. ومنه قول الشاعر: (الطويل)

فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا... صُدُورَ رِمَاحٍ أَسْرَعَتْ أَوْ سِلَاسِلِ<sup>(3)</sup>.

جاءت "أو" للتقسيم<sup>(4)</sup>.

- التقريب: ذكره الحريري في درة الغواص. نحو: مَا أَدْرِي أأُذِنَ أَمْ أَقَامَ، وَأُذِنَ أَوْ أَقَامَ<sup>(5)</sup>.

- للغاية: بمعنى إلى، ويُنصب المضارع بعدها بأن مضمرة، وضابطه أن الفعل بعدها مما ينقضي شيئاً فشيئاً<sup>(6)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا... تُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا<sup>(7)</sup>.

عطف بأو الفعل "نموت" على الفعل نحاول. والتقدير: إلى أن نموت فنعذرا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ حَتَّى أَنْ نَمُوتَ؛ لِأَنَّ أَوْ فِي مَوْضِعِ حَتَّى<sup>(8)</sup>.

وتقدير: "إلى أو حتى في موضع "أو" تقدير يلاحظ فيه المعنى دون الإعراب. والتقدير الإعرابي المرتب على اللفظ أن يقدر قبل "أو" مصدر، وبعدها "أن" ناصبة للفعل، وهما في تأويل مصدر معطوف بـ"أو" على المقدر قبلها. والتقدير: إلى أن نموت، أو حتى نموت<sup>(9)</sup>.

- الاستثناء: بمعنى إلا، وينصب المضارع بعدها بأن مضمرة. وضابطه أن ينقضي الفعل الذي قبلها دفعة واحدة<sup>(10)</sup>. ومنه: "لَأَقْتُلَنَّه أَوْ يَسْلَمُ". والتقدير: إلا أن يسلم<sup>(1)</sup>. وجعل منه قول امرئ القيس في البيت السابق. على تقدير إلا أن نموت.

(1) - الفرائص: جمع فريضة وهي مضغة في مرجع الكتف، إزاء الحوض، مصب الماء فيه، العقر: موضع أخفاف الإبل عند الورود،

البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 183.

(2) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1225.

(3) - المرجع نفسه.

(4) - المرجع نفسه.

(5) - ينظر: الحريري، درة الغواص. ص: 240.

(6) - ينظر: الجوزي، شرح شذور الذهب 2/ 532.

(7) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 120.

(8) - ينظر: الخليل، الجمل في النحو، ص: 139.

(9) - ينظر: سيبويه، الكتاب 3/ 47؛ الزورني، شرح المعلمات السبع.

(10) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 88؛ محمد النجار، ضياء السالك 17/4.

- الشرط: قاله ابن الشجري. نحو: "لأضربته عاش أو مات". والتقدير: لأضربته إن عاش وإن مات  
(2) وردّه ابن هشام (3).

- الإبهام: ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (4). وقعت "أو" مفيدة معنى الإبهام.

---

(1) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 89.  
(2) - ينظر: ابن الشجري، الأمالي 3/ 79؛ الفيروز أبادي، بصائر ذوي التمييز 2/ 122.  
(3) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 89.  
(4) - سبأ 34/ 24.

ثانياً -أم:

تأتي على أربعة أنواع هي: المتصلة والمنقطعة وزائدة وللتعريف في لغة بعض العرب<sup>(1)</sup>. وزعم ابن كيسان أن أصلها "أو" أبدلت واوها ميمًا فتحولت إلى معنى يزيد على معنى أو<sup>(2)</sup>.

وأنكر أبو عبيدة<sup>(3)</sup>. والغزني<sup>(4)</sup>. دلالتها على العطف وجعلوها بمعنى همزة الاستفهام؛ بدليل وقوع جملة الاستفهام بعدها، وأمّا من جعلها حرف عطف فقد جعلها بمنزلة أو لتوسطها بين ما هما محتملي الوجود<sup>(5)</sup>. وهي نوعان:

أم المتصلة:

سميت بذلك لاتصال ما قبلها بما بعدها، وتسمى المعادلة لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية بعد سواء أو همزة الاستفهام التي بمعنى أي<sup>(6)</sup>. وهي عاطفة بإجماع جمهور النحاة، وتفيد الاستفهام سواء أريد معناه أم لا، وتشرك ما بعدها في حكم ما قبلها في اللفظ والمعنى ما لم تقد الإضراب<sup>(7)</sup>.

ولا شرط في تقدم أي من المتعاطفين بها في حالة الإثبات، أمّا في حالة نفي أحدهما فيشترط تأخر المنفي وجوبا سواء كان المعطوف أو المعطوف عليه. فنقول: سواء علي أجاأ أم لم يجي، ولا نقول: سواء عليّ لم يجي أم جاء<sup>(8)</sup>.

إذا عطف بها على اسم مخبر عنه بأفعل التفضيل فلا يجوز أن يقترن بمن الجارة في الاسم الأول أو الثاني فنقول: ما أبالي أزيد أفضل أم عمرو<sup>(9)</sup>. وهي نوعان: أم المتصلة بعد همزة التسوية، وأم المتصلة المتصلة بعد الهمزة بمعنى أي.

أم المتصلة بعد همزة التسوية:

تلتزم أم التي بعد همزة التسوية بعدة أحكام أهمها:

(1) - ينظر: ابن هشام، المغني، 1/ 63-71.  
(2) - ينظر: المرادي، الجني الداني ص: 205.  
(3) - ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن 152/2، 151.  
(4) - ينظر: المرادي، الجني الثاني ص: 205.  
(5) - ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن 152/2، 151؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1979.  
(6) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 166.  
(7) - ينظر: ابن جني، اللمع ص: 90؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 166.  
(8) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 167.  
(9) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 2004.

- تتقدمها همزة التسوية<sup>(1)</sup>. نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾.<sup>(2)</sup> فتقدمت سواء على أم المتصلة لتخبر باستواء الأمرين<sup>(3)</sup>. وقد تقع بعد لفظة: ما أبالي وما أدريوليت شعري<sup>(4)</sup>. والصحيح أن السياق هو الذي يبين نوع الهمزة، وهي للتسوية أم للتعيين<sup>(5)</sup>.
- تَقَعُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ عَلَى الْأغْلَبِ، وَتَكُونُ الْجُمْلَتَانِ فِي تَأْوِيلِ الْمُفْرَدَيْنِ، وَيَغْلِبُ أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّتَيْنِ حَتَّى خَصَهَا الْبَعْضُ بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَحْدَهَا. وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَدُلَّ أَفْعَالُهَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي<sup>(6)</sup>. ويجوز أن تكونا اسْمِيَّتَيْنِ وهو مذهب الأخفش قياساً على الجملة الفعلية، وتكونان مُخْتَلَفَتَيْنِ فتعطف الاسمية على الفعلية والفعلية على الاسمية<sup>(7)</sup>.

وتعطف الجملة الاسمية على المفرد، ومنه قول الشاعر: (الطويل)

سواء عليك النفر أم بت ليلة... بأهل القباب من نُمير بن عامر<sup>(8)</sup>.

فجاء بعد همزة التسوية اسم مفرد، ثم عادله بجملة فعلية، والأصل أن تقع بين جملتين تكونان في تأويل مفردين؛ فلما كان الاسم ينبيء عن جملة كونه مصدرًا أقامه الشاعر مقام الجملة<sup>(9)</sup>.

- لَا تَسْتَحِقُّ جَوَابًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعَهَا لَيْسَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، وَالْكَلامَ مَعَهَا قَابِلٌ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ؛ لِأَنَّهُ حَبْرٌ.<sup>(10)</sup>

- ويجوز أن يعطف بها على الضمير في أفعال. نحو: ما أبالي أرايت زيدا أفضل أم عمرو<sup>(11)</sup>.

ولم ترد أم بعد همزة التسوية في أشعار امرئ القيس.

أم بعد همزة الاستفهام بمعنى أي:

تعطف ما قبلها على ما بعدها وتشرك بينهما. نحو: أمرت برجل أم امرأة،

وتكون بمعنى أيهما<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 63.

(2) - إبراهيم 14/ 21.

(3) - ينظر: السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء ص: 702.

(4) - ينظر: المرادي، الجني الداني، ص: 32.

(5) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 375.

(6) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1005.

(7) - ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة 432؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 166.

(8) - لم ينسب البيهت لفائل معين. ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1006؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 373؛ الصبان، حاشية الصبان

3/ 147.

(9) - ينظر: الفراء، معاني القرآن 1/ 401؛ أبو حيان، البحر المحيط 5/ 249.

(10) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 64؛ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن.

(11) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 2005.

ووردت أم بعد همزة الاستفهام بمعنى أي خمس مرات في أشعار امرئ القيس وكانت مطابقة لما أقره النحاة وذلك على الآتي:

تختص أم بأحكام خاصة على النحو الآتي:

- تستحق جوابا بتعيين أحد المتعاطفين؛ لأنها سؤال، فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو وجب أن تعين أحدهما إما زيد وإما عمرو. ولا يجاب عليها بنعم أولا<sup>(2)</sup>.
- الغالب أن تقع بين مفردين. نحو قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾<sup>(3)</sup>. أو بين جملتين ليستا في تأويل المفرد<sup>(4)</sup>.

فمن وقوع أم بين مفردين قول امرئ القيس: (المقارب)

أَمْرُخُ خِيَامُهُمْ أَمْ عَشْرَ... أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ<sup>(5)</sup>.

وقعت أم بين مفردين هما المرخ والعشر؛ فالشاعريستفهم هل هم منجدون أم غائرون. وقصده أن يعلم بأي الماء أنزلوا خيامهم من شجرها والتقدير: أتوا نجدًا أم الغور أم لم ينزلوها؟<sup>(6)</sup>. ومن وقوعها بين جملتين قوله: (المقارب)

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرَّ... أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ<sup>(7)</sup>.

عظفت أم جملتين اسميتين على بعضهما بعض. والتقدير: أهرة مقيمة فيمن أقام من الحي أم الظاعنون ظعنوا بها في الشطر<sup>(8)</sup>.

- يتأخر المستفهم عنه عن المتعاطفين أو يتوسط بينهما. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(9)</sup>. بمعنى ما أدري أي الأمرين واقع<sup>(10)</sup>. والمسئول عنه متأخر؛ وهو ما توعدون، ويرى سيبويه: أن إيلاء المسئول عنه الهمزة أوليا واجبا<sup>(11)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (المقارب)

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 440.

(2) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 65.

(3) - النازعات 27/ 79.

(4) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 167.

(5) - البطلبوسي، شرح الأشعار السنة 1/ 12.

(6) - ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز 5/ 236.

(7) - البطلبوسي، شرح الأشعار السنة 1/ 13.

(8) - ينظر: الحضرمي، مشكل شرح الأشعار السنة الجاهلية، ص: 218.

(9) - الأنبياء 21/ 109.

(10) - ينظر: ينظر: أحمد زيد، الفضة المضيئة 432.

(11) - ينظر: محمد النجار، ضياء السالك، 3/ 200.

أَمْرُخُ خِيَامُهُمْ أَمْ عَشْرٌ... أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ<sup>(1)</sup>.

توسط المستفهم عنه "خيامهم" بين المتعاطفين. ولم يرد المستفهم عنه متأخرا في أشعار امرئ القيس.

- تسبق بحرف استفهام ظاهرا أو مقدرًا، سواء كانت الهمزة أم غيرها<sup>(2)</sup> ويجوز حذف همزة الاستفهام إذا أمن اللبس في الشعر ضرورة<sup>(3)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (المتقارب)

تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ... وَمَاذَا يَصْرُكُ لَوْ تَنْتَظِرُ<sup>(4)</sup>.

والتقدير: أَمْ تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ، فَحَذِفَ الْإِسْتِفْهَامُ اِكْتِفَاءً بِأَمْ. لدلالة السياق عليها بدليل قوله: أَمْ تبتكر<sup>(5)</sup> والتقدير أيهما نفع الرواح أم البكور<sup>(6)</sup>.

- يجوز الفصل بين أم ومعطوفها في الرأي الأصح، وقيل لا يجوز إلا الفصل<sup>(7)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ

تعالى: ﴿قُلْ أَدْلِكُ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(8)</sup>. والأغلب الفصل. ومنه قول امرئ القيس القيس في البيت السابق، ففصل بين أم والمعطوف عليه بالجار والمجرور من الحي.

- يجوز حذف معطوفها دون التعويض عنه. ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمَّا نَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾<sup>(9)</sup> والتقدير: أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءَ<sup>(10)</sup>. فاستغنى بالمعطوف بقوله: "أنا خير"<sup>(11)</sup>. وأنكر ابن هشام حذف المعطوف وحده دون حرف العطف مستدلا بكلام سيبويه<sup>(12)</sup> ومن حذف المعطوف بأَمْ قوله: (المتقارب)

أَمْرُخُ خِيَامُهُمْ أَمْ عَشْرٌ... أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ<sup>(13)</sup>.

فحذف المعطوف بأَمْ الثانية، وأبقى أَمْ. والتقدير: أَمْ ارْتَحَلُوا. وقيل أَمْ اتهموا<sup>(14)</sup>.

(1) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 12/1.

(2) - ينظر: الماقي، رصف المبانى، ص: 94.

(3) - ينظر: العكبري، شرح ديوان المتنبي 1/ 353؛ أحمد زيد، الفضة المضبية، ص: 432.

(4) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 12/1.

(5) - ينظر: ابن خالويه، الحجة في القرآت السبعة ص 15؛ السمعاني، تفسير القرآن 4/ 24.

(6) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 12/1.

(7) - السيوطي، همع الهوامع 3/ 167.

(8) - الفرقان 25/ 15.

(9) - الزخرف 43/ 51، 52.

(10) - ينظر: الخليل، الجمل في النحو ص: 340، سيبويه، الكتاب 3/ 173.

(11) - ينظر: المبرد المقتضب 3/ 295؛ الرماني، منازل الحروف ص: 58.

(12) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 66.

(13) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 12/ 1.

(14) - ينظر: ثعلب، قواعد الشعر، ص: 49.

ويجوز حذف المعطوف بأم والتعويض عنه بلا. نحو: أزيد عندك أم لا. والتقدير «أمهو لا»<sup>(1)</sup>. قال ابن هشام: «إِنَّمَا وَقَعَ الحَذْفُ بَعْدَ لَا وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَ العَاطِفِ»<sup>(2)</sup>.

- يجوز حذف أم والمعطوف معا. وهو سماعي. ومنه قول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي: (الطويل)

دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرشُدُ طِلَابُهَا<sup>(3)</sup>.

والتقدير: أرشد طلابها أم غي؛ وسوغ ذلك وضوح الكلام للسامع<sup>(4)</sup>.

- أجاز الزمخشري حذف المعطوف عليه بأم<sup>(5)</sup>. وجعل منه قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتَ﴾<sup>(6)</sup>. والتقدير: أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت<sup>(7)</sup>.

#### أم المنقطعة:

لوقوعها بين جملتين مستقلتين، وتكون للإضراب بمنزلة "بل" والهمزة ويجوز حذف ألف الاستفهام قبلها في الضرورة<sup>(8)</sup>. وعندئذ يجوز الوقف قبلها والابتداء بها<sup>(9)</sup>. وتسبق بهمزة قبلها تفيد إمّا معنى الاستفهام الحقيقي أو الإنكاري<sup>(10)</sup>. ومذهب أبو عبيدة أنّها قد تأتي بمعنى الاستفهام المُجَرَّد<sup>(11)</sup>. وذهب ابن مالك أنّها قد تفيد الإضراب وحده دون أن تقتضي الاستفهام البتة. والأكثر اقتضاؤها مع الإضراب استفهاما<sup>(12)</sup>. ومن مجيئها بمعنى بل وحدها قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى والبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ والنُّورُ﴾<sup>(13)</sup>. والتقدير: بل هل تستوي؛ بدليل اقترانها بهل؛ لأنّ الاستفهام لا يدخل على الاستفهام<sup>(14)</sup>.

واختلف النحاة في إفادتها العطف على النحو الآتي: فمذهب الزجاجي والفارسي وابن جني نقلا عن المغاربة أنّها ليست عاطفة في مفرد ولا جملة وإنّما هي بمنزلة بل والهمزة، والتقدير: لإبل أم

(1) - ينظر: الباقولي، إعراب القرآن 1/ 216.

(2) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 66/1.

(3) - الهذليون، الديوان، 72/1.

(4) - ينظر: العكبري، شرح ديوان المتنبي 3/ 381؛ ابن حمدون، التذكرة الحمونية 6/ 131.

(5) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1/ 193.

(6) - البقرة 2/ 133.

(7) - ينظر: الزمخشري، الكشاف 1/ 193.

(8) - ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 2/ 213؛ الأشموني، شرح الأشموني 2/ 376، 377.

(9) - ينظر: الجزري، التمهيد في علم التجويد ص: 199.

(10) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 671.

(11) - ينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن، ص: 59.

(12) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2/ 1004.

(13) - الرعد 13 / 16.

(14) - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 3/ 338.

شَاءٌ<sup>(1)</sup>. وذهب ابن مالك<sup>(2)</sup>. أَنَّ العطف بها قليلا بالمفردات فقط، نحو: إِنَّهَا لِإِبْلِ أُمِّ شَاءٍ: والتقدير: بل شاء<sup>(3)</sup>. وجعلها للابتداء بمنزلة بل في شرح الكافية<sup>(4)</sup>.

ووردت أم المنقطعة في أشعار امرئ القيس مرة واحدة في قوله: (الطويل)

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعْرَسٍ... أَمِ الصَّرْمِ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسٍ<sup>(5)</sup>.

فأم منقطعة بمعنى بل وحدها؛ بدليل اقترانها بهل، فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِهَا بِالْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ. والتقدير: بل الصرم تختارين.

- لا تدخل أم المنقطعة على مفرد عند جميع النحاة عدا ابن مالك فقد زعم أنها تعطف المفردات كـ "بل"<sup>(6)</sup>.

- أم المنقطعة ثلاثة أنواع: إما أن تُسْبَقَ بِخَبَرٍ مَحْضٍ<sup>(7)</sup>. وجعل ابن كيسان<sup>(8)</sup>. منه قول امرئ القيس: (المتقارب)

تَرْوِحَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ... وَمَاذَا يَصْرُكَ لَوْ تَنْتَظِرُ<sup>(9)</sup>.

ف "أم" منقطعة بمعنى بل والهمزة؛ لأنها لم تتقدمها همزة استفهام ولا تسوية، بمنزلة إنها لِإِبْلِ أُمِّ شَاءٍ<sup>(10)</sup>.

وإمّا أن تسبق بهمزة لغير الاستفهام<sup>(11)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلْهَمُّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِيْطُشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾<sup>(12)</sup>. فالهمزة لِلْإِنْكَارِ بِمَنْزِلَةِ النَّفْيِ وَلَا تَقَعُ بَعْدَهَا الْمُتَّصِلَةُ<sup>(13)</sup>. وإمّا أن تسبق باستفهام بغير الهمزة<sup>(14)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾<sup>(15)</sup>.

(1) - ينظر: المرادي، الجني الداني؛ توضيح المقاصد 2/ 1006؛ الرماني، منازل الحروف ص: 58.

(2) - ينظر: ابن مالك، الألفية ص: 47.

(3) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 2011/4.

(4) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3/ 1219.

(5) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 174.

(6) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 69.

(7) - المرجع السابق 67/1.

(8) - ينظر: البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 12/1.

(9) - المرجع السابق 12/1.

(10) - المرجع السابق 12/1.

(11) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 76.

(12) - الأعراف 7/ 195.

(13) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 67؛ السيوطي، معترك الأقران 2/ 63.

(14) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 67.

(15) - الرعد 13/ 16.

## ما يشترك في اللفظ دون المعنى

أولاً: بل:

حرف عطف يفيد الاستدراك، وتشارك ما بعدها في حكم ما قبلها في اللفظ، ويعطف بها المفردات والجمل بعد النفي والنهي والإثبات والأمرولاً يعطف بها بعد الاستفهام<sup>(1)</sup>.

يشترط ببل العاطفة ما يلي:

- أن يتقدمها نفي أو نهي وهو رأي البصريين والكوفيين؛ فتكون خبراً بعد خير، الأول منفي والثاني موجب، نحو: مَا جَاءَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو. فأعطت الحكم لما بعدها ونفته عما قبلها<sup>(2)</sup>.

- أن لا تقترن بالواو؛ لأنَّ حروف العطف لا تدخل على بعضها البعض.

- اختلف النَّحاة في معنى بل العاطفة بعد النفي، فمذهب سيبويه والجمهور أن بل بعد النفي والنهي؛ لتقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها. نحو: ما قام زيد بل عمرو؛ فنفي القيام عن زيد وأثبتته لعمرو<sup>(3)</sup>. وأجاز المبرد<sup>(4)</sup>. في بل بعد النفي والنهي أن تكون ناقلة معناهما لما بعدها. فإذا قلت: ما جاء زيد بل عمرو؛ فمعناه: بل ما جاء عمرو، فأوجب في حق الثاني نفي المجيء الذي أصريت عنه ووافقه أبو الحسين بن عبد الوارث<sup>(5)</sup>.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه؛ لغياب الشاهد من القرآن الكريم وكلام العرب، ومخالفته لاستعمال العرب، وإجماع العلماء على رأي سيبويه وخاصة المبرد فقد أجاز ما أجاز سيبويه، كما أن بل في مذهب المبرد تشارك ما قبلها في إعراب ما بعدها في اللفظ دون الحكم فلا يقدر بعدها غير الفعل خاصة من غير نفي<sup>(6)</sup>.

- إذا جاءت بل بعد إيجاب أو أمر فهي عاطفة عند البصريين، إذا وقع بعدها مفرد ليس قبله نفي ولا نهي؛ لإزالة حكم ما قبلها وجعله لما بعدها "نحو: جَاءَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو"<sup>(7)</sup>.

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب، 434/1.

(2) - ينظر: ابن الوراق، علل النحو 178.

(3) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 197 / 1.

(4) - ينظر: المبرد، المقتضب 58/1 .

(5) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب / 1995.

(6) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 197 / 1؛ المالقي، رصف المباني، 156.

(7) - ينظر: الجوهري، شرح شذور الذهب 811 / 2.

وأنكر الكوفيون وأبو جعفر بن صابر دلالتها على العطف وجعلوا حكم ما قبلها إمّا على طريق الغلط وإمّا على طريق النسيان، فلا يحكم له شيء<sup>(1)</sup>. ووافقهم أبو حيان وجعل ما ورد منه شاذًا ونادرًا مستدلاً بكلام الكوفيين<sup>(2)</sup>.

- إذا جاءت بل بعد جملة في الإيجاب في التثنية على انتهاء غرض واستئناف غيره وهذا مذهب ابن مالك<sup>(3)</sup>. وتكون إضراباً عما قبلها على وجهين: إمّا الإبطال وتُسَمَّى حَرْفَ ابْتِدَاءٍ<sup>(4)</sup>. وإمّا الترك من غير غير إبطال؛ فتفيد الانتقال من حديث إلى آخر والخروج من قصة إلى قصة من غير رجوع عن الأول وهي في هذه الحالة عاطفة عند الصقار<sup>(5)</sup>. نحو: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾<sup>(6)</sup>. وردهم ابن هشام وجعلها حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح<sup>(7)</sup>.

- تزداد "لا" قبل "بل"، بعد الإيجاب؛ للدلالة على تأكيد الإضراب في حالة الإيجاب دون أن يتغير المعنى<sup>(8)</sup>. ومنه قول الشاعر: (الخفيف)

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ... يُفَضَّ لِلشَّمْسِ كَسْفَةً وَأَقُولُ<sup>(9)</sup>.

فزاد "لا" قبل "بل" بعد الإيجاب؛ للدلالة على تأكيد الإضراب<sup>(10)</sup>.

وتزداد لا قبل بل بعد النهي أو النفي لتأكيد تقرير ما قبلها<sup>(11)</sup>. ومنع ابن درستويه زيادة (لا) بعد النفي. ومنعه ابن عصفور بعد النفي والنهي؛ لغياب الشاهد والسماع من العرب<sup>(12)</sup>. وردوا بقول الشاعر: (البيسط)

وَمَا هَجَرْتُكَ لَا بَلِ زَادَنِي شَعْفًا... هَجْرٌ وَبُعْدٌ تَرَاحِي لَا إِلَيَّ أَجَلٌ<sup>(13)</sup>.

زاد "لا" لتأكيد تقرير ما قبلها، أي لتأكيد عدم الهجران<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: سيبويه، الكتاب 1/ 378؛ ابن الوراق، علل النحو ص: 378؛ السيوطي، همع الهوامع 3/ 179.

(2) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1995.

(3) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1233.

(4) - ينظر: الزركشي، البرهان 4/ 258.

(5) - المرجع نفسه.

(6) - المؤمنون 63/23.

(7) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 133.

(8) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1996.

(9) - لم ينسب البيت لقائل بعينه. ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 133؛ الأشموني، شرح الأشموني، 391/2؛ الأزهرى، شرح التصريح، 2/

178.

(10) - ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 391/2.

(11) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 3/ 180.

(12) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي 1/ 197.

(13) - لم ينسب البيت لقائل بعينه. ينظر: الأشموني، شرح الأشموني 2/ 392؛ الأزهرى، شرح التصريح، 2/ 178؛ السيوطي، همع الهوامع

3/ 212.

ولم يرد العطف ببل في أشعار امرئ القيس امرئ القيس.

### ثانياً- لكن:

لكن بتخفيف النون قسماً: المخففة من الثقيلة العاطفة. وتفيد الاستدراك بعد النَّفْيِ في جميع أحوالها. نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو<sup>(2)</sup>. وقيل تفيد التوكيد<sup>(3)</sup>. وهي فِي الْعَطْفِ مَخْفَفَةٌ الْبِتَّةُ وَمَا بَعْدَهَا مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهَا<sup>(4)</sup>. وتشرك ما قبلها في حكم ما بعدها في اللفظ، وتفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها.

يشترط بلكن العاطفة ثلاثة شروط مجتمعة حتى يصح العطف بها وهي:

- عطف المفردات: وهو قول أغلب النحاة، وحرف ابتداء إذا وقعت قبلها جملة عدا أبي الربيع فأجاز عطف الجمل بلكن إذا لم تقترن بالواو. وهو ظاهر كلام سيوييه<sup>(5)</sup>.

- أن يتقدمها نفي أو نهي وهو رأي البصريين والكوفيين حملاً لها على بل العاطفة بعد النفي. نحو ما قام زيد ولكن عمرو. وَلَا تَقَعُ فِي الْإِيجَابِ<sup>(6)</sup>. وأجاز الكوفيون العطف بها بعد الإثبات والأمر حملاً لها على بل العاطفة بعد الإيجاب<sup>(7)</sup>. ومنعه البصريون؛ لعدم السماع من العرب، ووجوب مخالفة ما بعدها لما قبلها واستغناءً ببل في جواز العطف بعد الإيجاب، كما استغنوا بـإليك عن حتاك<sup>(8)</sup>. ولا يجوز العطف بها بعد الاستفهام. فلا يجوز: هل قام زيد لكن عمرو لم يبق وإذا وقع مثل ذلك كانت حرف ابتداء<sup>(9)</sup>.

- أن لا تقترن بالواو وهو مذهب الفارسي وأكثر النحويين<sup>(10)</sup>. وافقهم ابن مالك في الألفية<sup>(11)</sup>، ومذهب ابن خروف لا تكون عاطفة مع المفرد إلا بالواو<sup>(12)</sup> ويرى ابن مالك إن ما ذكره النحويون من

1- ينظر: الصبان، حاشية الصبان 168/3.

(2) - ينظر: سيوييه، الكتاب؛ المرادي، الجني الداني 586؛ ابن عصفور شرح جمل الزجاجي 175/1.

(3) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 1/ 294.

(4) - ينظر: العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب 1/ 427.

(5) - ينظر: سيوييه، الكتاب، 1/ 435؛ المرادي، الجني الداني في حروف المعاني 1/ 588؛ أحمد زيد، الفضة المضيئة، 434.

(6) - ينظر: الزجاجي، حروف المعاني والصفات ص: 33.

(7) - ينظر: العكبري، اللباب 1/ 427.

(8) - ينظر: المبرد، المقتضب، 1/ 58؛ ابن الأنباري، الإنصاف 2/ 396؛ أحمد زيد، الفضة المضيئة ص: 434.

(9) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1998.

(10) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 2/ 175.

(11) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1975.

(12) - ينظر: السيوطي، همع الهوامع 217/3.

شواهد العطف ولكن غير مقترنة بالواو من كلامهم وليس من كلام العرب؛ لأنّ سيبويه لم يمثل للعطف ولكن إلا بالواو؛ لأمانته العلمية، وإن أجاز العطف بها غير مقترنة بالواو<sup>(1)</sup>.

ذهب النحاة في العطف ولكن أربعة مذاهب:

- ذهب يونس<sup>(2)</sup>، والفارسي<sup>(3)</sup>، والسهيلي<sup>(4)</sup>، والعكبري<sup>(5)</sup>. أنّ لکن غير عاطفة، والواو عاطفة مفرد على على مفرد؛ لأنّها لم تستعمل غير مسبوقه بواو. ووافقهم ابن مالك في التسهيل<sup>(6)</sup>.
- ذهب ابن كيسان إلى أنّ لکن عاطفة، والواو زائدة غير لازمة سواء اقترنت بالواو أم لا<sup>(7)</sup>.
- لکن عاطفة والواو زائدة لازمة لا تفارقها وهو مذهب ابن عصفور<sup>(8)</sup>. وابن خروف<sup>(9)</sup> وحملها عليه كلام سيبويه والأخفش؛ لأنّهما أجازا العطف ولكن ومثلاً له ولكن مقترنة بالواو<sup>(10)</sup>.
- لکن غير عاطفة، والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها، نحو ما قام زيد ولكن عمرو، والتقدير: ولكن قام عمرو؛ لأنّ الواو لا تعطف مفرداً على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو: قام زيد ولم يقم عمرو وهو مذهب ابن مالك<sup>(11)</sup>. ومن اقتران لکن بالواو في أشعار امرئ القيس قوله:

وما جَبَنْتُ خيلي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ... مَرَابِطُهَا فِي بَرِيْعِصَ وَمَيْسَرَا<sup>(12)</sup>.

وتميل الباحثة مع الرأي الذي يقول: إنّ الواو عاطفة جملة على جملة ولكن حرف استدراك مهمل.

إذا وقعت لکن بعد جملة فمذهب أكثر المغاربة أنّها حرف ابتداء<sup>(13)</sup>. وقال ابن أبي الربيع: إنّها عاطفة جملة على جملة، بغير واو. وهو ظاهر كلام سيبويه<sup>(14)</sup>. ومنه قول امرئ القيس: (البسيط)

لكن عوير وفي بدمته... لا عورّ شأنه ولا قصر<sup>(1)</sup>.

(1) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1231.

(2) - المرجع نفسه.

(3) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2 / 995.

(4) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر ص: 196.

(5) - ينظر: العكبري، اللباب 1 / 427.

(6) - ينظر: الجني الداني ص: 588؛ السهيلي، نتائج الفكر 1 / 196؛ العكبري، اللباب 1 / 427.

(7) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1 / 307.

(8) - ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي.

(9) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3 / 1231.

(10) - ينظر: المرادي، الجني الداني في حروف المعاني ص: 587.

(11) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 3 / 1231.

(12) - البطلوسي، شرح الأشعار السنة 1 / 126.

(13) - ينظر: المرادي، توضيح المقاصد 2 / 1018.

(14) - المرجع نفسه 2 / 1019.

وقعت لكن بغير واو عاطفة جملة على جملة عند أبي الربيع وحرف ابتداء عند المغاربة.

ولم ترد لكن عاطفة مفرد على مفرد في أشعار امرئ القيس سواء اقترنت بالواو أم لا.

### ثالثاً - العطف بلا:

يطلق عليها ابن قشير لا النسق إذا جاءت عاطفة، وتشرك ما قبلها في حكم ما بعدها لفظاً لا معنى؛ وتفيد توكيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه<sup>(2)</sup>.

يشترط بلا عاطفة ثلاثة شروط هي:

- أن يتقدمها إثبات، أو أمر باتفاق جميع النحاة أو تحضيض أو دعاء<sup>(3)</sup>. وأجازه سيبويه بعد النداء<sup>(4)</sup>. نحو: يَا بَنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِي<sup>(5)</sup>. وأنكره ابن سعدان وزعم أن هذا ليس من كلام العرب.<sup>(6)</sup> ووافقها أبو حيان<sup>(7)</sup>. وأجازه الفراء في اسم لعل، نحو: لعلَّ عمراً لا زيدا منطلق كما يجوز ذلك في اسم إن<sup>(8)</sup>. ولا يتقدمها استفهام بالاتفاق<sup>(9)</sup>.

- ألا تقترن بعاطف وإلا كان العطف به<sup>(10)</sup>.

- ذهب السهيلي<sup>(11)</sup>. وأبو حيان<sup>(12)</sup>. وابن هشام<sup>(13)</sup>. والأبدي<sup>(14)</sup>. أن يتعاند متعاطفياً فلا يصدق أحدهما على الآخر، فلا يجوز "جاءني زيدٌ لا رجلٌ" وعكسه؛ لصدق اسم الرجل على زيد، ويجوز: "جاءني رجلٌ لا امرأة"<sup>(15)</sup>.

---

(1) - البطلبوسي، شرح الأشعار الستة 1/ 193.  
(2) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر ص: 202.  
(3) - ينظر: ابن هشام، المغني 1/ 285؛ السبوتي، همع الهوامع 3/ 183.  
(4) - ينظر: سيبويه، الكتاب 2/ 186.  
(5) - ينظر: السبوتي، همع الهوامع 3/ 215.  
(6) - ينظر: الأزهرى، شرح التصريح، 2/ 177.  
(7) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1997.  
(8) - ينظر: السبوتي، همع الهوامع 3/ 215.  
(9) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر 1/ 204؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1997.  
(10) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 258.  
(11) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر 1/ 202، 203.  
(12) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1997.  
(13) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 25.  
(14) - ينظر: السبوتي، همع الهوامع 3/ 215.  
(15) - ينظر: السهيلي، نتائج الفكر 1/ 203؛ أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1997؛ ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 25.

- لَا يَحْسَنُ إِظْهَارَ الْعَامِلِ بَعْدَهَا لئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالدُّعَاءِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ. فَلَوْ قَلَّتْ قَامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرُو  
لَأَشْبَهَ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ<sup>(1)</sup>. وعلى العطف بلا عند بعض النحويين وهشام إذا اقترنت بالكلام قرينة تدل  
على أنّ الكلام أخبار وليس دعاء. نحو: ضربت بكرا لا ضربت عمرا<sup>(2)</sup>.

وتميل الباحثة إلى الرأي الذي يقول بعدم جواز ظهور العامل؛ لأنه يصبح عندئذ من عطف الجمل لا  
من عطف المفردات، وهذا يخالف الشرط الأول من شروط العطف بلا كونها لا تعطف إلا المفردات  
ويؤيد ذلك أنه لم يرد ظهور العامل بالعطف بلا مما يؤيد الرأي الذي يقول: بعدم جواز ظهور  
العامل.

- معطوفها مفرد سواء كان اسما او فعلا ولو بالتأويل. غير صالح لأن يكون صفة لموصوف مذكور،  
أو يكون خبرا، أو حالا؛ فإن صلح لشيء من ذلك؛ كانت "لا" للنفي المحض، وليست عاطفة،  
ووجب تكرارها. ومنه قول امرئ القيس: (الطويل)

تَلَّتْ الْحَصَى لَتًا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ... مَوَارِنَ، لَا كُرْمٍ وَلَا مَعْرَاتٍ<sup>(3)</sup>.

لا ليست عاطفة لدخول "لا" على صفة لموصوف مذكور، ولا زائدة لتأكيد نفي الصفة عن الموصوف،  
ووكرت وجوبا بسبب دخولها على صفة لموصوف مذكور.

- منع الزجاج العطف بلا على معمول الماضي بخلاف المضارع<sup>(4)</sup>. وأجازه ابن  
مالك<sup>(5)</sup>. ووافق ابن هشام<sup>(6)</sup> لقول العرب: "جذك" لا كذك" و بقول امرئ القيس: (الطويل)

كَأَنَّ دِتَارًا حَلَقَتْ بِبُيُونِهِ... عِقَابٌ تَنُوفِي لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ<sup>(7)</sup>.

فعطف "بلا" "عقاب القواعل" على "عقاب تنوفى" والمعطوف عليه معمول لفعل ماضٍ "حلقت"؛ وهذا رد على  
الزجاجي الذي يمنع ذلك<sup>(8)</sup>.

(1) - ينظر: العكبري، الباب 1/ 426.

(2) - ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب 4/ 1997.

(3) - قلت: تسحق الحصى بحوافرها، رزينة: ثقال لا عيب فيها، موارن: لا تؤثر فيها الحجارة، الاكزم: القصير المتقبض، المعرات: التي ذهب  
ما حولها من الشعر، وهو مكروه في الدواب. البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 141.

(4) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1232.

(5) - المرجع نفسه.

(6) - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 258.

(7) - دتار: هو دتار بن فقحس من بني أسد كان يرعى إبل امرئ القيس، حلقت: علت بالجو، اللبون: الإبل نوات اللبن، تنوفى: جبل عال في بلاد  
بلاد طيء، القواعل: الجبال الصغيرة، البطلبوسى، شرح الأشعار الستة 1/ 154.

(8) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 3/ 1232؛ ابن هشام، مغني اللبيب 1/ 258.

- يعطف بها الجمل التي لها محل من الإعراب<sup>(1)</sup> ويجوز الابتداء بها عند جميع النّحاة<sup>(2)</sup>. عدا الكسائي والفرّاء<sup>(3)</sup>.

- يجوز حذف المعطوف عليه بلا. نحو: جنّتك لا لتضريني. والتقدير: جنّتك لتتفّعني لا لتضريني<sup>(4)</sup>.  
ومن خلال دراستي للعطف بلا تبين للباحثة أنّه لم يرد في أشعار امرئ القيس سوى مرة واحدة.

### وختلاصة القول

- شاع مصطلح النسق أكثر من مصطلح العطف في كتب النحو حتى عند البصريين أنفسهم.
- تنوب حروف النّسق عن بعضها بعض.
- قل حذف العطف وإن كان جائزاً لدلالته السّياق عليه وأمن اللبس واقتصر على الحرفين الواو والفاء.
- كانت الواو أكثر أدوات النّسق وروداً في أشعار امرئ القيس لتفردّها بأحكام خاصة دون غيرها يليها الفاء يليها أو. وقل العطف بثم وأم ولا، بينما خلت الأشعار من العطف بلكن وبل وحتى العاطفات.

(1) - ينظر: أبو حيّان، ارتشاف الضرب 1997/4.

(2) - ينظر: ابن مالك، شرح الكافية 295/3.

(3) - البقرة 2/233.

(4) - ينظر: الجوهري، شرح شذور الذهب 813/2.



## الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسنة نبهصلى الله عليه وسلم، وجعلنا من العاملين بها، والمتبعين لها، والمتفهمين فيها، ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها، وأن يرزقنا العمل بها أمّا بعد:

توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

### أولاً: نتائج البحث:

- اختلف الرواة في أخبار امرئ القيس وحياته، وربما غلبت عليها الأساطير إلا أن هذا لا ينفى حقيقة هامة مفادها أهمية ذلك الشعر ومساهمته في تقعيد قواعد النحو وتفسير غريب القرآن

ثالثاً- تطابقت التوابع في أشعار امرئ القيس مع ما ورد من أحكام وقواعد أقرها علماء النحو والبلاغة.

رابعاً- هناك علاقة بين المعاني اللغوية للتوابع والمعنى الاصطلاحي، حيث انتقلت من معانيها اللغوية إلى معانيها الاصطلاحية.

خامساً- اهتم النحاة الأوائل بالعامل النحوي في التوابع وغيرها من أبواب النحو الأخرى لاعتمادهم على العامل في تحديد الإعراب، وقل ذلك عند الباحثين والبلاغيين لاستقرار الإعراب عند الباحثين.

سادساً- عالج النحاة مفهوم التوابع كمفهوم من المفاهيم النحوية، ولجأوا إلى تحديدها وتصنيفها إلى معايير الدلالة والصرف والتركيب، واهتم البلاغيون بالمعاني الدلالية للتوابع وأثرها على الجملة.

سابعاً- كان النسق أكثر أنواع التوابع وروداً في أشعار امرئ القيس، يليه التعت يليها البديل يليه التوكيد.

### ثانياً- توصيات الباحثة:

أولاً- هناك العديد من المسائل النحوية والبلاغية التي لم يتم دراستها في شعر امرئ القيس والتي تكشف البدايات الأولى للغة. والتي لم يتمكن من دراستها نظراً لمحدودية الدراسة واختصاصها بالتوابع في أشعار امرئ القيس.

ثانيا - بالرغم من استيفاء مادة التوابع بحثا ودراسة إلا أنّ هناك الكثير الكثير من الأشعار التي لم يتم اتخاذها ميدانا لدراسة مادة التوابع من خلالها.

ثالثا: هناك فرق كبير بين الأشعار القديمة والأشعار الحديثة من حيث اللغة والنحو، لهذا أوصي بدراسة نموذجين من هذه الأشعار والمقارنة بين استخدام كل من الشاعرين لمادة التوابع ومدى التزامهما بالقواعد التي أقرّها علماء النحو، والكشف عن التغيرات والتحويلات التي جرت على اللغة والنحو مع تغير العصور وتطور الحضارات.

## قائمة الفهارس

### أولاً - قائمة الفهارس القرآنية

أرقام الصفحات	رقمها	السورة	الآية القرآنية
البقرة			
21	69 /2	البقرة	﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾
141	74 /2	البقرة	﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾
76	85 /2	البقرة	﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾
122	126 /2	البقرة	﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ﴾
143	135 /2	البقرة	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾
94	150 /2	البقرة	﴿لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةً إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾
111	200 /2	البقرة	﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾
124	238 /2	البقرة	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
26	245 /2	البقرة	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾
آل عمران			
88	97 /3	آل عمران	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾
27	140 /3	آل عمران	﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾
النساء			
53	57/4	النساء	﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾
51	92 /4	النساء	﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾
135	100 /4	النساء	﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾
115	131 /4	النساء	﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾
49	176 /4	النساء	﴿إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَدٌّ﴾
المائدة			

76	24 /5	المائدة	﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾
93	71 /5	المائدة	﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾
14	107 /5	المائدة	﴿فَأَخْرَجَ يَفْؤَمَانَ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾
93	114 /5	المائدة	﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾
102	117 /5	المائدة	﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾
الأنعام			
94	12 /6	الأنعام	﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
129	27 /6	الأنعام	﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ آيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
118	95/6	الأنعام	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَتَى ثُؤَفُكُونَ﴾
124	162/6	الأنعام	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
الأعراف			
152	195 /7	الأعراف	﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾
التوبة			
108	3 /9	التوبة	﴿وَإِذْ أَنْزَلْنَا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾
يونس			
136	46 /10	يونس	﴿فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾
هود			

116	98 /11	هود	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾
24	103 /11	هود	﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾
72	119 /11	هود	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾
يوسف			
32	18 /12	يوسف	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾
139	35 /12	يوسف	﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾
الرعد			
152، 151	16 /13	الرعد	﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾
إبراهيم			
147	21 /14	إبراهيم	﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾
الحجر			
71	30 /15	الحجر	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾
النحل			
114	76 /16	النحل	﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾
56	91 /16	النحل	﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾

24	98 /16	النحل	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
الكهف			
141	19/18	الكهف	﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾
45	79 /18	الكهف	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾
مريم			
91	60،61 /19	مريم	﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّتِ عَدْنٍ﴾
طه			
68	56 /20	طه	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ أَبِي﴾
48	74/20	طه	﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾
الأنبياء			
29	22 / 21	الأنبياء	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾
148	109/21	الأنبياء	﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾
المؤمنون			
134	14 / 23	المؤمنون	﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾
24	14 /23	المؤمنون	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾
115	22 /23	المؤمنون	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾
62	36 /23	المؤمنون	﴿هِيَئَاتَ هِيَئَاتٍ لِمَا تُوعَدُونَ﴾
60	36 /23	المؤمنون	﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ﴾
154	63/23	المؤمنون	﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾

			فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴿﴾
49	92، 91 / 23	المؤمنون	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾
النور			
51	23 / 24	النور	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾
101	35 / 24	النور	﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾
الفرقان			
149	15 / 25	الفرقان	﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾
25	17 / 25	الفرقان	﴿أَأَنْتُمْ أَضَلُّنَا عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾
الشعراء			
96	131 / 26، 132	الشعراء	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾
القصص			
128	7 / 28	القصص	﴿إِنَّا زَادُوهُ إِبْرَاهِيمَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
133	25 / 28	القصص	﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾
العنكبوت			
128	.15/29	العنكبوت	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾
سبأ			
50	3 / 34	سبأ	﴿يَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عَالِمِ الْغَيْبِ﴾
110	9/34	سبأ	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾
145، 142	24/34	سبأ	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
فاطر			
58	27 / 35	فاطر	﴿وَعَرَابِيبُ سُودٍ﴾
يس			
97	31/36	يس	﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾
15	38 / 36	يس	﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾
الصفّات			
143	147 / 37	الصفّات	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾

غافر			
87	37، 36/40	غافر	﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾
69	48 / 40	غافر	﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾
فصلت			
96	43 / 41	فصلت	﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مَغْفِرَةٌ وَدُوٌّ عِقَابٍ أَلِيمٌ﴾
الشورى			
84	53، 52 / 42	الشورى	﴿وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾
الزخرف			
91	3 / 43	الزخرف	﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾
149	52، 51 / 43	الزخرف	﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ﴾
الجاثية			
64	12 / 45	الجاثية	﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ﴾
64	13 / 45	الجاثية	﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾
ق			
49	44 / 50	ق	﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾
الرحمن			
25	27 / 55	الرحمن	﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾
الواقعة			
28	7 / 56	الواقعة	﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾
50	76 / 56	الواقعة	﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾
المنافقون			
23	3/63	المنافقون	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
الملك			
117	19 / 67	الملك	﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾
القلم			
51	4 / 68	القلم	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
الحاقة			

52	13/69	الحاقة	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾
المدثر			
137	14/74	المدثر	﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾
القيامة			
25	2 /75	القيامة	﴿وَلَا أُفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾
الإنسان			
120	24 /76	الإنسان	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾
النازعات			
148	27/79	النازعات	﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾
الإنفطار			
64	18 /82	الانفطار	﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾
الطارق			
61	17 /86	الطارق	﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾
الفجر			
59	21،22 / 89	الفجر	﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾
29	27 /89	الفجر	﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾
البلد			
29	2 /90	البلد	﴿وَأَنْتَ جِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾
الشمس			
122	3 /91	الشمس	﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾
التين			
28	6 /95	التين	﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾
الزلزلة			
128	2 ،1 /99	الزلزلة	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾
التكاثر			
64	3،4 / 102	التكاثر	﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

ثانيا - فهرس الأشعار

أرقام الصفحات	الشاعر	البحر	القافية
البناء			
25	امرؤ القيس	الطويل	القباب
15	امرؤ القيس	الطويل	المذأب
122		الكامل	الأحزاب
126	امرؤ القيس	الوافر	بالكلاب
107	امرؤ القيس	الوافر	ناب
22	امرؤ القيس	الطويل	مشجب
109	امرؤ القيس	المتقارب	أصحابا
39	امرؤ القيس	الطويل	ريرب
96	امرؤ القيس	الطويل	المجرب
117	امرؤ القيس	الطويل	تدرّب
41	امرؤ القيس	الطويل	مشرب
137	أبو دؤاد	المتقارب	اضطرب
20	امرؤ القيس	الطويل	مغزّب
38	امرؤ القيس	الطويل	بمغزّب
11	امرؤ القيس	الطويل	يثقّب
12	امرؤ القيس	الطويل	شععب
34	امرؤ القيس	الطويل	مشعب
121	امرؤ القيس	الطويل	المحصب
75	الفضل بن عبد الرحمن	الطويل	جالب
129	امرؤ القيس	الطويل	كبكب
19	امرؤ القيس	الطويل	بطحلب
128	امرؤ القيس	الطويل	فاطلب
30	امرؤ القيس	الطويل	مغلب
21	امرؤ القيس	الطويل	تولب
66	أبو الغريب	البسيط	الذنب
92	ذي الرّمة	البسيط	شذب

130	امرؤ القيس	الطويل	مطَّنب
83	امرؤ القيس	الطويل	قرهب
41	امرؤ القيس	الطويل	خيِّب
40	حسان	الوافر	شيب
63	حرك	الخفيف	منيبا
قافية التاء			
15	امرؤ القيس	الطويل	السِّبرات
16	امرؤ القيس	الطَّويل	الأشرات
158	امرؤ القيس	الطويل	معرات
140	امرؤ القيس	الطويل	معتكرات
140	امرؤ القيس	الطويل	نكرات
قافية الحاء			
60	مسكين الدرامي	الطويل	سلاح
قافية الدال			
61	جميل	الكامل	عهودا
78		الرجز	مطرذا
123	الفرزدق	الكامل	محمد
قافية الزاء			
28	امرؤ القيس	المتقارب	دُبر
38	امرؤ القيس	الطَّويل	بربرا
59	امرؤ القيس	الطَّويل	أكبرا
87	امرؤ القيس	المتقارب	صبر
131	امرؤ القيس	الطويل	تبترا
135	امرؤ القيس	المديد	أثره
61	مضرس بن ربيعي	الطَّويل	دعائره
37	امرؤ القيس	الطويل	الدَّثر
84	امرؤ القيس	الطويل	حُجر
48	امرؤ القيس	المديد	حجره
26	امرؤ القيس	الطَّويل	جرجرا

17	امرؤ القيس	المتقارب	عجر
136	امرؤ القيس	الرمل	منفجر
110	امرؤ القيس	المتقارب	المُجِر
15	امرؤ القيس	الطويل	هَجْرًا
23	امرؤ القيس	المتقارب	المستحر
47	امرؤ القيس	الطَوِيل	آخرا
18	امرؤ القيس	المتقارب	أخر
148	امرؤ القيس	الطويل	منحدر
89	امرؤ القيس	المتقارب	المنحدر
98	امرؤ القيس	الطويل	مخدرا
85	امرؤ القيس	الطويل	كدر
135	مرؤ القيس	الطويل	فنعدرا
42	الخرنق	الكامل	الأزر
42	الخرنق	الكامل	الجزر
126	امرؤ القيس	الطويل	أعسرا
121	امرؤ القيس	الطويل	ميسرا
36	امرؤ القيس	المتقارب	منتشر
21	امرؤ القيس	الطويل	خصر
11	امرؤ القيس	الطويل	الخصر
157	امرؤ القيس	البسيط	قصر
27	امرؤ القيس	المديد	قصره
49	امرؤ القيس	المتقارب	مسبتر
148	امرؤ القيس	المتقارب	الشطر
18	امرؤ القيس	المتقارب	الْمُنْفِطِر
113	امرؤ القيس	المتقارب	القطر
32	امرؤ القيس	المتقارب	مطر
149	امرؤ القيس	المتقارب	تنتظر
103	امرؤ القيس	الطَوِيل	أوعرا
138		الطويل	الأصاغرا

37	امرؤ القيس	الطويل	فرفرا
125	امرؤ القيس	الطويل	أذفرا
143	امرؤ القيس	المديد	عقره
125	امرؤ القيس	الطويل	مفقرا
84	امرؤ القيس	المتقارب	سكر
147		الطويل	عامر
31	امرؤ القيس	المتقارب	يأتمر
13	امرؤ القيس	الطويل	حمر
52	امرؤ القيس	الطويل	النمر
69	عمر بن أبي ربيعة	البسيط	بالقمر
51	امرؤ القيس	المتقارب	تنبهر
94	النابغة الجعدي	الطويل	مظهرا
19	امرؤ القيس	الطويل	مقبيرا
قافية السنين			
151	امرؤ القيس	الطويل	نيأس
96	امرؤ القيس	الطويل	فألپسا
111	امرؤ القيس	الطويل	وَمَلْبَسَا
60		الطويل	احبس
143	امرؤ القيس	الطويل	سنبس
114	امرؤ القيس	الطويل	موجس
30	امرؤ القيس	الطويل	المُقَدَّس
10	امرؤ القيس	الطويل	أخرسا
63		الرجز	اقعنسس
47	امرؤ القيس	الطويل	وَمَكْنَسِ
76	امرؤ القيس	الطويل	فألعا

قافية الضاد			
27	قَوَال الطائي	الطويل	الفرائض
30	امرؤ القيس	الطويل	نهوض
16	امرؤ القيس	الطويل	قبيض
24	امرؤ القيس	الطويل	النَّحِيض
133	امرؤ الطويل	الطويل	للأريض
53	امرؤ القيس	الطويل	عريض
114	امرؤ القيس	الطويل	فالعريض
126	امرؤ القيس	الطويل	غضيبض
123	امرؤ القيس	الطويل	رفييض
127	امرؤ القيس	الطويل	المهيبض
قافية الطاء			
34	العجاج	الرجز	قط
قافية العين			
97	عدي بن زيد	الوافر	مضاعا
14	النابعة	الطويل	ناقع
قافية الفاء			
35	الشنفري	الطويل	مظنف
قافية اللام			
132	امرؤ القيس	الطويل	البال
46	امرؤ القيس	الطويل	تمثال
29	امرؤ القيس	الطويل	الخالِي
17	امرؤ القيس	الطويل	مكسال
51	امرؤ القيس	الطويل	إجفال
129	امرؤ القيس	الطويل	إذلال
19	امرؤ القيس	الطويل	جَوَال
124	امرؤ القيس	الطويل	أغوال
134	امرؤ القيس	الطويل	ميَال
62	امرؤ القيس	الطويل	بأمتل

154		البسيط	أجل
132	امرؤ القيس	الطويل	مرجلي
123	امرؤ القيس	الطويل	معجل
39	امرؤ القيس	الطويل	جلجل
142	امرؤ القيس	الطويل	اسحل
43	امرؤ القيس	الرجز	الحاحلا
96	امرؤ القيس	الطويل	المخلخل
23	امرؤ القيس	السريع	شاغل
108	امرؤ القيس	الطويل	المفتل
52	امرؤ القيس	الطويل	مقتل
90	امرؤ القيس	الطويل	مقتلي
49	امرؤ القيس	الطويل	بجنذل
38	امرؤ القيس	الطويل	بأعزل
30	امرؤ القيس	الطويل	المتنزل
119	امرؤ القيس	الطويل	فانزل
86	امرؤ القيس	السريع	الباسل
144		الطويل	سلاسل
82	امرؤ القيس	الطويل	بمأسل
122	امرؤ القيس	الطويل	فيغسل
18	امرؤ القيس	الطويل	عنصل
158	امرؤ القيس	الطويل	القواعل
92	امرؤ القيس	الطويل	حنظل
37	امرؤ القيس	الطويل	المنقل
35	امرؤ القيس	الطويل	المتعتكل
16	امرؤ القيس	الطويل	المركل
127	امرؤ القيس	الطويل	بكاكل
17	امرؤ القيس	الطويل	هيكل
29	امرؤ القيس	الطويل	فاجملي
13	امرؤ القيس	الطويل	مزمل

127	امرؤ القيس	السريع	كاهل
103	امرؤ القيس	الطويل	بالمناهل
33	امرؤ القيس	الطويل	تسهل
123	امرؤ القيس	الطويل	فحومل
83	امرؤ القيس	الطويل	محول
11	امرؤ القيس	الطويل	المخول
46	امرؤ القيس	الطويل	معول
154		الخفيف	أفول
131	امرؤ القيس	الطويل	مغيل
قافية الميم			
134	امرؤ القيس	الكامل	أقدام
134	امرؤ القيس	الكامل	الأرام
34	امرؤ القيس	الطويل	حرام
126	امرؤ القيس	الطويل	صرام
34	امرؤ القيس	الطويل	الظلام
62	الكميت	الخفيف	حمام
42	امرؤ القيس	الطويل	المفارما
69	امرؤ القيس	الطويل	دارما
62	الكميت بن معروف	الرجز	معتصما
133	امرؤ القيس	الطويل	سالما
63	مسلم الوالبي	الخفيف	ضيما
قافية النون			
46	امرؤ القيس	الطويل	الجبان
26	امرؤ القيس	الطويل	عقبان
35	امرؤ القيس	الطويل	صلتان
53	امرؤ القيس	الطويل	أشجان
70		مجزوء الرجز	همدان
33	امرؤ القيس	الطويل	اليدان
12	امرؤ القيس	الطويل	بكرآن

93	امرؤ القيس	الطويل	بجيران
34	امرؤ القيس	الطويل	حسان
91	امرؤ القيس	الطويل	الحسان
28	امرؤ القيس	الطويل	بخزان
112	امرؤ القيس	الطويل	بأرسان
22	امرؤ القيس	الطويل	أركان
45	امرؤ القيس	الطويل	بدلان
117	امرؤ القيس	الطويل	تتهملان
11	امرؤ القيس	الطويل	اليمني
70		مجزوء الرجز	عدنان
18	امرؤ القيس	الطويل	بدهان
89	امرؤ القيس	الطويل	رواني
90	امرؤ القيس	الطويل	الرواني
130	امرؤ القيس	الطويل	نشوان
122	امرؤ القيس	الطويل	صفوان
150	أبو ذؤيب	الطويل	طلابها
قافية الياء			
44	امرؤ القيس	المتقارب	السعالي
118	امرؤ القيس	الوافر	اكتسابي
10	امرؤ القيس	الوافر	شبابي
33	شمر	الكامل	يعنيني

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً- المصادر

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (المتوفى: 637 هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الأخفش، أبو المحاسن، علي بن سليمان بن الفضل، المعروف بالأخفش الأصغر (المتوفى: 315هـ)، الاختيارين، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة: الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دارالفكر، دمشق- سورية 1420 هـ- 1999 م.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي (المتوفى: 370) هـ، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2001 م.
- الأزهرى، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد (المتوفى: 905) هـ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1421 هـ - 2000 م.
- -----، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الطبعة: الأولى، الرسالة، بيروت، 1415 هـ - 1996 م.
- الأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، (المتوفى: 900) هـ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه و فهارسه: حسن حمد، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419 هـ - 1998 م.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: 1270 هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، 1415 هـ .
- ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري، (المتوفى: 577) هـ، أسرار العربية، الطبعة: الأولى، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420 هـ- 1999 م.
- -----، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين و الكوفيين، الطبعة: الأولى، المكتبة العصرية، 1424 هـ - 2003 م.

- الأنصاري، حسّان بن ثابت، الديوان، الطبعة: الثانية، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1414 هـ - 1994 م.
- الباقولي، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصنفهاني (المتوفى: نحو 543هـ)، إعراب القرآن، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، الطبعة: الرابعة، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت، 1420 هـ.
- البطليوسي، أبو بكر عاصم بن أيوب، شرح الأشعار الستة الجاهلية، تحقيق: ناصيف سليمان عواد، الطبعة الأولى، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت 1429 هـ - 2008 م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (المتوفى: 1093هـ)، خزانة الأدب ولباب لسان العرب، الطبعة: الرابعة، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة. 1418 هـ - 1997 م.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1420 هـ.
- التوحيدي، أبو حيّان علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو 400هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق: د/ وداد القاضي، الطبعة: الأولى، دار صادر - بيروت، 1408 هـ - 1988 م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (المتوفى: 492هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، 1422 هـ - 2002 م.
- -----، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف - القاهرة.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار (المتوفى: 291هـ)، قواعد الشعر، تحقيق: رمضان عبد التواب، الطبعة: الثانية مكتبة الخانجي - القاهرة ، 1995 م.
- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، (المتوفى: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422 هـ - 2002 م.
- الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيين، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.

- الحيوان الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت، 1424 هـ.
- المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، (المتوفى: 471هـ)، دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر أبو فهر، الطبعة الثالثة، مطبعة المدني، القاهرة - دار المدني، جدة، 1413هـ - 1992 م.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، (المتوفى: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، الطبعة: الأولى، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1418هـ. 1997 م.
- الجريري، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى (المتوفى: 390هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1426 هـ - 2005 م.
- ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الطبعة: الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، 1405هـ - 1985 م.
- الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي (المتوفى: 370هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1405 هـ.
- الجعدي، النابغة، الديوان، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت، 1998 م.
- الجنبي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، 1415هـ - 1995 م.
- الجمحي، محمد بن سالم بن عبيدالله (المتوفى: 232هـ)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (المتوفى: 392هـ)، الخصائص، الطبعة: الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- -----، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط 1، 1421هـ - 2000 م.
- -----، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
- -----، المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ - 1999م
- الجوجري، شمس الدين محمد عبد المنعم بن محمد، (المتوفى: 889هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، الطبعة الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، 1423هـ - 2004 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992 م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة، دار العلم للملايين - بيروت، 1407 هـ - 1987 م.
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، ت (516هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، الطبعة: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، 1418هـ - 1998 م.
- حسن، عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة.
- الحضرمي، محمد بن إبراهيم بن محمد، (المتوفى: 609هـ)، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ديوان امرئ القيس، قدّم له وحققه: أنور أبو سويلم، وعلي الهروط، جامعة مؤتة، دار عمّار 1991م.
- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، (المتوفى: 562هـ)، التذكرة الحمدونية، الطبعة: الأولى، دار صادر، بيروت، 1417هـ.

- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، (المتوفى: 745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، الطبعة: الأولى، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1418هـ - 1998 م.
- -----، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420هـ.
- الخرنق بنت بدر بن هفان، الديوان، شرحه وحققه وعلّق عليه: يسري عبد الغني عبد الله، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1410هـ - 1990 م.
- الخراط، أحمد بن محمد، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ.
- الدّرامي، مسكين، (المتوفى 89هـ - 708م)، الديوان، تحقيق: كارين صادر، الطبعة الأولى، دار صادر - بيروت، 2000 م.
- الدرة، محمد علي طه، فتح الكبير المتع الإعراب المعلقة العشر الطوال، الطبعة الثانية، مكتبة السّوادي للتوزيع، جدة، 1409 هـ - 1989م.
- الدرويش، محيي الدّين، إعراب القرآن الكريم و بيانه، الطبعة التاسعة، طبعة منقحة ومصححة ومفهرسة، دار اليمامة، دمشق - بيروت، دار ابن كثير دمشق - بيروت، 1423هـ - 2002م.
- الدعاس، أحمد عبيد - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، الطبعة: الأولى، دار المنير و دار الفارابي - دمشق، 1425 هـ.
- الذبياني، النابغة، الديوان، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، الطبعة: الثالثة، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، 1416هـ - 1996 م.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (المتوفى: 666 هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420هـ - 1999 م.
- الرازي، فخر الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (المتوفى: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الطبعة: الثالثة، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1420هـ.

- الربيعي، علي بن عدلان بن حمادى بن علي (المتوفى: 666هـ)، الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة: الثانية، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1405هـ - 1985م.
- ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد بن عبيدالله، (المتوفى: 688هـ)، تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالديانة المنورة، الأعداد 85 - 100 السنوات 22 - 25 المحرم 1410 هـ - ذوالحجة 1413 هـ.
- بن ابي ربيعة، عمر، الديوان، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. فايز محمد، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1416هـ - 1996م.
- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: الخامسة، دار الجيل، 1401هـ - 1981م.
- الرضي الإسترأبادي، نجم الدين محمد بن الحسن (المتوفى: 686هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي.
- الزماني، علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، أبو الحسن (المتوفى: 384هـ)، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر - عمان.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، ت (1205)هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (المتوفى: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الأولى، عالم الكتب - بيروت، 1408هـ - 1988م.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، (المتوفى: 337هـ)، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1984م.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي و شركائه، 1376 هـ - 1957م.

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (المتوفى: 538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان، 1419هـ، 1998 م.
- -----، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وضع حواشيه، ابن المنير الإسكندري، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي - بيروت، 1407هـ.
- -----، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال - بيروت، 1993 م.
- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، (المتوفى: حوالي 403هـ)، حجة القراءات، تحقيق الكتاب وعلق على حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- الرّوزني، أبو عبدالله حسين بن أحمد بن حسين (المتوفى: 486هـ)، شرح المعلمات السبع، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ - 2002 م.
- السامرائي، فاضل صالح، الجملة العربية والمعنى، الطبعة الثانية، دار الفكر - عمان 1430هـ - 2009 م.
- -----، معاني النّحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة .
- السخاوي، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، (المتوفى: 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطية - د. محسن خرابة، الطبعة: الأولى، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، 1418هـ - 1997 م.
- ابن السّراج، أبو بكر محمد بن سهل، (المتوفى: 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1417هـ - 1996 م.
- ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي (المتوفى: 626هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1407هـ - 1987م.

- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد، (المتوفى: 489هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة: الأولى، دار الوطن، الرياض - السعودية، 1418هـ - 1997م.
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (المتوفى: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- السنيكي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين (المتوفى: 926هـ)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة: الأولى، دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، 1403هـ - 1983م.
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحد السهيلي، (المتوفى: 581هـ)، نتائج الفكر في النحو، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت - 1412هـ - 1992م.
- سيويه، أبو يشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 5، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1430هـ - 2009م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (المتوفى: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، 1421هـ - 2000م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (المتوفى: 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية - مصر.
- -----، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، الطبعة: الأولى، مكتبة الآداب - القاهرة 1424هـ - 2004م.
- -----، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، ت(552هـ)، أمالي ابن الشجري، تحقيق و دراسة: محمود محمد الطناحي، الخانجي، القاهرة.
- الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام، (المتوفى: 542هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الطبعة: الأولى، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس 1978م.
- الشنفرى، الديوان، إعداد وتقديم: طلال حرب، الطبعة: الأولى، دار صادر - بيروت 1996م.

- الشنقيطي، أحمد بن الأمين ( المتوفى: 1331هـ )، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السّود، الطبعة الأولى، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1419هـ - 1999م.
- شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (المتوفى: 1069هـ)، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ عَلَى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ، الْمُسَمَّاة: عِنَايَةُ الْقَاضِي وَ كِفَايَةُ لِرَاضِي عَلَى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ، دار النشر: دار صادر- بيروت.
- الشيباني أبو عمرو إسحاق بن مزار (ت 206 هـ)، الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة 1394، هـ - 1974 م.
- -----، شرح المعلمات التسع، تحقيق و شرح: عبد المجيد همو، الطبعة: الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2001م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث و الآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد - الرياض 1409هـ.
- ابن الصائغ، أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، (المتوفى: 720هـ)، اللحة في شرح الملحّة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الطبعة: الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1424هـ/2004م.
- صافي، محمود بن عبد الرحيم (المتوفى: 1376هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، الطبعة: الرابعة، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، 1418هـ.
- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي (المتوفى: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. 1417هـ - 1997م.
- الصعدي، عبدالمعتال (المتوفى: 1391هـ)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الطبعة: السابعة عشر، مكتبة الآداب، 1426هـ - 2005م.
- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى: 335هـ)، أدب الكتاب نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، نظر فيه علامة العراق: السيد محمود شكري الألوسي، الناشر: المطبعة السلفية - بمصر، المكتبة العربية - ببغداد، 1341هـ.

- ضيف، أحمدشوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، (المتوفى: 1426هـ)، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف .
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالي، (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.
- العاتكي، أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد، (المتوفى: 870هـ)، الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية، تحقيق: هزاع سعد المرشد، الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1424هـ - 2003م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984م.
- العبادي، عدي بن زيد، الديوان، حققه وجمعه: محمد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للطبع والنشر، بغداد، 1385هـ - 1965
- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (المتوفى: 616هـ)، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، 1420هـ - 1999م.
- -----، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي و شركاه.
- -----، شرح ديوان المتنبي تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، دار المعرفة - بيروت.
- -----، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر دمشق.
- أبو عبيد البكري، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، سمط اللآلي في شرح أمالي، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه و استخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى، (المتوفى: 209هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1381هـ.

- العجاج، الديوان، تحقيق: عبد الحميد السطلي، توزيع: مكتبة أطلس دمشق،
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري (المتوفى: 543هـ)، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1424هـ - 2003م.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن، (المتوفى: 669هـ)، شرح جمل الزجاجي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فوّاز الشّعار، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1998م.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (المتوفى: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، 1422 هـ.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: العشرون دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة 1400 هـ - 1980 م.
- ابن عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، (المتوفى: 544هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث. عيد، محمد، النحو المصفي، مكتبة الشّباب.
- الغلابيني، مصطفى بن محمد سليم (المتوفى: 1364هـ)، جامع الدروس العربية، الطبعة: الثامنة والعشرون، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1414هـ - 1993م.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (المتوفى: 350هـ)، معجم ديوان الأدب تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424 هـ - 2003 م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (المتوفى: 395هـ)، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الطبعة الأولى، محمد علي بيضون، 1418هـ - 1997م.

- - مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،  
الطبعة: الثانية، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1406هـ- 1986 م.
- - معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد  
هارون، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
- - أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، (المتوفى: 963هـ)، معاهد التصحيح  
على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.
- - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، (المتوفى: 207 هـ)، معاني  
القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة -  
مصر.
- - الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، (المتوفى: 170هـ)، الجمل في النحو  
تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، 1416هـ 1995م.
- - العين، حققه: مهدي المخزومي وإبراهيم  
السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- - الفرزدق، الديوان، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،  
بيروت - لبنان، 4071هـ- 1987 م.
- - الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، بصائر ذوي التمييز في  
لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة  
إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ج 1، 2، 3: 1416 هـ - 1996 م، ج 4، 5: 1412 هـ -  
1992 م، ج 6: 1393 هـ - 1973 م.
- - أبو القاسم الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، (المتوفى: 418هـ)، أدب الخواص في  
المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسائها، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر  
الرياض، 1400هـ - 1980 م.
- - ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (المتوفى: 276هـ)، أدب الكاتب (أو) أدب  
الكتاب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- - تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس  
الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- - الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة -  
1423 هـ.
- - غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب  
العلمية، 1398هـ - 1978 م.
- - المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق  
المستشرق: سالم الكرنكوي (ت 1373 هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (1313 -  
1386هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند 1368هـ،  
1949م.
- - القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، (المتوفى: 170هـ)، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه  
وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- - القزويني، أبو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر، المعروف بخطيب دمشق  
(المتوفى: 739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة:  
الثالثة، دار الجيل - بيروت.
- - القصاب، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي، (المتوفى: نحو 360هـ)، النكت الدالة على  
البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري وآخرون، الطبعة: الأولى، دار  
النشر: دار القيم - دار ابن عفان، 1424هـ - 2003م.
- - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، (المتوفى: 671 هـ)، الجامع لأحكام  
القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وآخرون، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية - القاهرة 1384هـ  
- 1964م.
- - القيرواني، أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب المَجَاشِعِي، (المتوفى: 479هـ)، النكت  
في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم و إعرابه)، دراسة وتحقيق: د. عبدالله عبد القادر  
الطويل، الطبعة: الأولى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، 1428هـ - 2007م.
- - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،  
البداية والنهاية، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي  
1408هـ - 1988 م.

- الكرمانى، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو 505هـ)، أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دارالنشر: دار الفضيلة.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، (المتوفى 1094هـ)، الكليات، تحقيق عدنان درويش وآخرون، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1408هـ - 1988 م.
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: 204هـ)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
- علي وعزة عبد عطية، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405 هـ.
- ابن كيكليدي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله، (المتوفى: 761هـ)، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق: حسن موسى الشاعر، الطبعة الأولى، دار البشير، عمان، 1410هـ - 1990 م.
- المالقي، أحمد بن عبد النور، ت (702) هـ، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية - دمشق.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، (المتوفى: 672) هـ، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد وآخرون، الطبعة: الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ - 1990م.
- -----، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة: الأولى، جامعة أمّ القرى كلية - مكة المكرمة.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: 450هـ)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (المتوفى: 258) هـ، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة. القاهرة.

- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان الطبعة: الأولى، دار الفكر العربي، 1428هـ - 2008م.
- -----، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة وآخرون، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ - 1992م.
- مسعد، عبد المنعم فائز، العمدة في النحو ومعه شواهد تطبيقية، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 3003م.
- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (المتوفى: 421 هـ، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 1424هـ - 2003م.
- مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1403هـ - 1983م.
- ابن معمر، جميل، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1402هـ - 1982م
- مكي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (المتوفى: 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة: الثانية، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1405هـ.
- -----، الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن و تفسيره، و أحكامه، وجمال من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، الطبعة: الأولى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، 1429هـ - 2008م.
- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة: الأولى، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، 1410هـ - 1990م.
- ابن منظور، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت 1414هـ.

- الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة (المتوفى: 1425هـ)، البلاغة العربية، الطبعة: الأولى، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، 1416هـ - 1996 م.
- النَّجَّار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة، 1422هـ - 2001م.
- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (المتوفى: 338هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة: الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ.
- النسفي، أبو البركات حافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود (المتوفى: 710هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الطبعة: الأولى، دار الكلم الطيب، بيروت، 1419هـ - 1998م.
- النعماني، أبوحفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، 1419 هـ - 1998 م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (المتوفى: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة: الأولى، دارالكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423 هـ.
- الهذليون، الديوان، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1385م - 1996 هـ .
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، (761هـ)، أسئلة و أجوبة في إعراب القرآن، تحقيق: محمد نغش، الطبعة: الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1403هـ/1983م.
- -----، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- -----، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.
- -----، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة الطبعة: الحادية عشرة 1383هـ.

- ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق:
- محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، (المتوفى: 468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، قدمه و قرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1415 هـ - 1994 م.
- ابن الوراق، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن العباس، (المتوفى: 381هـ)، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة الأولى، مكتبة الرشيد، الرياض - السّعودية، 1422 هـ - 1999 م.
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، (المتوفى: 749هـ)، تاريخ ابن الوردي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، 1417هـ - 1996 م.
- ابن وكيع، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، (المتوفى: 393هـ)، المنصف للسارق والمسروق منه، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، الطبعة: الأولى، جامعة قات يونس، بنغازي 1994 م.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصللي، (المتوفى: 643هـ)، شرح المفصل، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1422 هـ - 2001 م.

#### ثانيا - الرسائل العلمية:

- خالد حسين أحمد عبدالله، الصفة المفردة في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل، إشراف: يحيى عبد الرؤوف جبر، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، 2009 م.
- صباح عباس الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، بإشراف: محمود فهمي حجازي، جامعة القاهرة - كلية الآداب، 1398 هـ - 1978 م.
- محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان- بيروت 1995.
- مشهور أحمد سبيتان، التوابع في المعلقات السبع، إشراف: د. زهير إبراهيم، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، أجزيت بتاريخ: 2004/4/9.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	الإهداء.....
-	الشكر والتقدير.....
أ	إقرار.....
ب	ملخص بالعربية.....
ت	ملخص بالإنجليزية.....
ث	مقدمة.....
1	التمهيد.....
2	نبذة عن حياة امرئ القيس.....
7	التوابع.....
8	الفصل الأول: النعت في أشعار امرئ القيس.....
9	المطلب الأول: التعريف بالنعت.....
13	المطلب الثاني: النعت الحقيقي والنعت السببي.....
23	المطلب الثالث: أقسام النعت:.....
40	المطلب الرابع: مسائل متفرقة في النعت.....
51	المطلب الخامس: الأغراض البلاغية للنعت:.....
55	الفصل الثاني: التقييد بالتوكيد في أشعار امرئ القيس.....
56	المطلب الأول: التعريف بالتوكيد.....
58	المطلب الثاني: أقسام التوكيد: اللفظي والمعنوي.....
58	المطلب الثالث: أنواع التوكيد من حيث اللفظ.....
80	الفصل الثالث: البديل وعطف البيان في أشعار امرئ القيس.....
80	المبحث الأول: البديل في أشعار امرئ القيس.....
81	المطلب الأول: التعريف بالبديل.....

87	المطلب الثاني: أقسام البذل .....
93	المطلب الثالث: أنواع البذل من حيث اللفظ .....
99	المبحث الثاني: عطف البيان في أشعار امرئ القيس.....
100	المطلب الأول: التعريف بعطف البيان.....
103	المطلب الثاني: الأماكن التي يتعين فيها عطف البيان.....
105	الفصل الرابع: التقييد بالنسق في أشعار امرئ القيس.....
106	المطلب الأول: التعريف بالنسق.....
113	المطلب الثاني: أنواع العطف .....
120	المطلب الثالث: أقسام حرف العطف وأحكامها والغراض البلاغية منها .....
161	الخاتمة .....
163	قائمة الفهارس.....